الرسالة الباهرة

في الرد على أهل الأقوال الفاسدة
لإمام أبي محمد علي بن حزم الأندلسي
تح محمد صغير حسن المعصومي

مقدمة المحقق

التعريف بالمؤلف :

هو أبو محمد علي بن أبي عمر أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي .

ولد[1] بقرطبة في سنة ٣٨٤ هـ ، وكان أبوه أبو عمر أحمد بن سعيد من وزراء المنصور محمد بن أبي عامر ، ووزر لابنه المظفر بعده .

وابن حزم فارسيّ الأصل ، أول من أسلم من أجداده يزيد ، وكان مولى ليزيد بن أبي سفيان بن حرب الأموي . وجده خلف أول من دخل الأندلس من آبائه . أما ياقوت الحموي ، فقد ذكر[2] ، بعد أن تحدث عن أصله الفارسي ، أن أصل آبائه من قرية « منت ليشم » من عمل « اونبة » من كورة « لبلة » من غرب الأندلس .

ولد ابن حزم في القصر ، وتربّى في حشمة وثروة ، ونشأ في ترف

ARCHIVE
http://archivebeta.sakhrit.com

● وقع في مخطوطة (الرسالة الباهرة) كثير من التصحيف والتحريف والسقط . وقد أشار الى ذلك الأستاذ المحقق في مقدمته ، وقوّم طائفة صالحة منه .

واستحسنت لجنة المجلة أن ينظر في النص الأستاذ أحمد راتب النفاخ فقبل مشكوراً ماوسّد إليه ، وقابل النص على صورة المخطوط ، وأضاف تصحيحات وملاحظ وتعليقات اثبتناها في الحواشي ، مردفة بحرف (خ) ، للفصل بينها وبين تعليقات الأستاذ المحقق محمد صغير المعصومي [لجنة المجلة] .

(١) أخبار الحكاء للقفطي : ١٥٦ .   (٢) معجم الأدباء ١٢ : ٢٣٥ ـ ٢٣٧ .

ورغد . ويذكر ابن حزم أنه بدأ دراسته في صباه مع النساء ، يقول[٣] : « .... ولقد شاهدتُ النساء ، وعلمتُ من أسرارهن مالا يكاد يعلمه غيري ، لأني ربيتُ في حجورهن ، ونشأتُ بين أيديهن ، ولم أعرف غيرهن . ولا جالستُ الرجال إلا وأنا في حدّ الشباب ، وحين بَقَل وجهي ، وهنّ علّمنني القرآن ، وروّينني كثيراً من الأشعار ، ودرّبنني في الخطّ ... » .

وكان إليه المنتهى في الذكاء وحدة الذهن وسعة العلم بالكتاب والسنة والمذاهب والملل والنحل والعربية والآداب والمنطق والشعر ، مع الصدق والديانة والحشمة والسودد والرياسة والثروة وكثرة الكتب[٤] . وتوفي ابن حزم في قريته ، بعد أن أقصته الملوك وشردوه ، سنة ٤٥٦ هـ[٥] .

كتبه وتصانيفه :

من كتبه العظيمة كتاب « المحلى » ، ذكر فيه مسائل الظاهرية . قال ابن بشكوال[٦] : « كان أبو محمد بن حزم أجمع أهل الأندلس قاطبة لعلوم الإسلام ، وأوسعهم معرفة ، مع توسعه في علم اللسان ، ووفور حظه من البلاغة والشعر ، والمعرفة بالسير والأخبار » .

ألّف في علم الحديث والمسندات كثيراً . وألّف في فقه الحديث : « الإيصال إلى فهم الخصال الجامعة لجمل شرائع الإسلام في الواجب والحلال والحرام والسنة والإجماع » . وله كتاب : « الاحكام لأصول الأحكام » وكتاب : « الفصل في الملل والأهواء والنحل » وكتاب : « ابطال

(٣) رسائل ابن حزم الأندلسي (تح الدكتور إحسان عباس) ١ : ١٦٦ .

(٤) نفح الطيب للمقري (تح الدكتور إحسان عباس) ٢ : ٧٨ ، نقلاً عن الذهبي في كتابه العبر ٣ : ٢٣٩ .

(٥) معجم الأدباء ١٢ : ٢٤٨ ، وفيات الأعيان ٣ : ٣٢٨ .

(٦) الصلة لابن بشكوال ٢ : ٣٩٥ ، وفيات الأعيان ٣ : ٣٢٦ .

القياس والرأي » ، وكتاب : « الإجماع ومسائله على أبواب الفقه » . وله غيرها من النفائس .

قال ولده : إنها نحو أربع مئة مجلد في ثمانين ألف ورقة بخطه .

وكان ورعاً شديد التمسك بالدين . كان أولاً شافعياً ، ثم صار ظاهرياً ، إلا أنه أكثر الوقيعة والتشنيع على علماء عصره ، انتصاراً لمذهب الظاهرية الذي لم يكن مقبولاً لديهم . وكانت فيه حدة ، وله لسان ماضٍ ، مع وفرة المادة وطغيان العلم . فكان ذلك سبباً لنبذ الناس له ، واعتزاله في بادية « لبلة » بالأندلس إلى أن توفي . وهو القائل مفتخراً بمذهبه :

ألم تر أني ظاهريٌ وأنني على ما بدا حتى يقوم دليلُ

ولعل كتابه في فقه الحديث الذي سماه : « الإيصال إلى فهم الخصال » المذكور آنفا ، لو وصل إلينا ، لكان الغاية في الإفادة ، فإن ابن حزم أورد في هذا الكتاب أقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم من أئمة المسلمين رضي الله عنهم أجمعين في مسائل الفقه ، وحجة كل قول . ووصفه ابن خلكان[٧] بأنه كتاب كبير . وهذا القول يدل على أن كتابه هذا كان موجوداً في عصر ابن خلكان ، وكأنه نظر فيه واستفاد منه .

والعجب أن أكثر كتبه قد انعدم واحتجب في زوايا الخمول ، فلم يصل إلينا من مصنفاته إلا نزر يسير . وكل مابين أيدينا من ذلك نحوّ من خمسين مؤلفاً مابين كتاب ورسالة ، كما يتضح من الاطلاع على الفهارس والمجلات التي تُعنى بنشر النوادر من المخطوطات في العالم .

وجه نفور الناس من تصانيفه :

يقول ابن خلكان في صفة الإمام ابن حزم[٨] : « وكان كثير الوقوع

(٧) وفيات الأعيان (تح الدكتور إحسان عباس) ٣ : ٣٢٥ .

(٨) وفيات الأعيان ٣ : ٣٢٧ .

في العلماء المتقدمين ، لايكاد يسلم أحد من لسانه ، فنفرت عنه القلوب ، واستهدف لفقهاء وقته ، فتمالئوا على بُغْضه ، وردُّوا قوله ، وأجمعوا على تضليله ، وشنعوا عليه ، وحذروا سلاطينهم من فتنته ، ونهوا عوامهم عن الدنو إليه والأخذ عنه ، فأقصته الملوك وشردته عن بلاده ... » .

ولعل النفور منه قضى على مؤلفاته ، فلم يلتفتوا إلى كثير مما حرّره ، وبقي قليل منها ليشهد على صدق ماقيل فيه[٩] : « كان لسان ابن حزم وسيف الحجاج بن يوسف شقيقين » . والمثل الذي كان يضرب[١٠] : « نعوذ بالله من سيف الحجاج ولسان ابن حزم » .

رسالة الإمام ابن حزم النادرة :

اتفق لي من حسن حظي في أثناء المدة التي قضيتها في اكسفرد أن عثرتُ على رسالة نادرة للعلامة ابن حزم في خزائن (بودليانا) تحت عنوان : « كتاب تاريخ . الرسالة الباهرة في الرد على أهل الأقوال الفاسدة » . رقمه مارش ٣٤٢ ، مكتوب بخط أرقطاي بن رجب . ولم أجد ترجمة له . وقد كتب في آخر الرسالة : « أنه فرغ من الكتابة يوم الأربعاء الثالث والعشرين من شهر صفر سنة ثلاث وستين وسبع مئة » . وقد ضمَّ هذه الرسالة وكتاباً آخر لابن حزم أيضاً سفرٌ واحد . وتبدأ هذه الرسالة من ورقة ١٤٤ ظ إلى ورقة ١٧٣ ظ . والكتاب الذي يسبقها يسمى : « كتاب التقريب لحدود الكلام » ، وهو أيضاً نادر الوجود ولازال خطياً[١] .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(٩) وفيات الأعيان ٣ : ٣٢٨ .

(١٠) النجوم الزاهرة ٥ : ٧٥ .

[(١) هذا الكتاب هو كتاب التقريب لحد المنطق ، وكان ابن حزم يسميه تارة بهذا

منهج التحقيق

وجدير بالذكر أني عثرت على نص هذه الرسالة منذ أكثر من ثلاثين سنة ، ونظرتُ فيها مرة بعد أخرى . ثم اني كلّفت شقيقي الأصغر الفاضل الأديب البارع العليم السيد أبو محفوظ الكريم معصومي ، أستاذ التفسير والحديث ، والعلوم الإسلامية في المدرسة العالية . بكلكتا (الهند) أن ينظر فيها ، وقد استحق الشكر والامتنان ، فإنه أعانني إلى حد كبير في تصحيح كثير من الكلمات التي لم تكن واضحة في المخطوطة . وقد بالغت في الفحص عن مخطوطة أخرى ، أو نص آخر لهذه الرسالة فلم أحظ بطائل ، وذهب جهدي سدى . ولم يبق وجه لضنّتي بها ، وقد قاربت السبعين ، فتوكلت على الله تعالى ، وعزمت نشر الرسالة حسب مخطوطة بودليانا (اكسفرد) ، بعدما وضعت تعاليق لايضاح بعض ما استعجم فهمه في أسفل الصفحة . وذكرتُ تراجم الأعلام التي أوردها المصنف بالاختصار في نهاية الرسالة مرتبة حسب أحرف الهجاء . وألحقت فهرس الأحاديث الشريفة المذكورة في النص قبل فهرس التراجم .

وكنت أهديتُ فحوى ماتضمنته هذه الرسالة الى قراء المجلد الثاني من المجلة الانكليزية لدراسات قسم الفنون ، جامعة السند ، باكستان ، سنة ١٩٦٢ م .

وفقنا الله تعالى العمل الصالح واتباع السنّة السنيّة ، وهدانا الى سبيل الرشاد .

٢٣ شعبان المعظم سنة ١٤٠٧ هـ

٢٢ نيسان سنة ١٩٨٧ م — محمد صغير حسن المعصومي

الاسم ، وتارة بفناك . وقد نشره الدكتور إحسان عباس (بيروت ـ ١٩٥٩ م) ، وأعاد نشره في المجلد الرابع من رسائل ابن حزم (بيروت ـ ١٩٨٣ م) / خ] .

كتاب
الرسالة الباهرة في الرد على أهل
الأقوال الفاسدة
للشيخ الحافظ الإمام أبي محمد ابن حزم الأندلسي
رضي الله عنه وأرضاه وجعل الجنة نزله
ومأواه آمين يا رب العالمين
وصلى الله على محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين
والحمد لله رب العالمين
وحسبنا الله ونعم الوكيل
الحمد لله الذي سوى خلقي وعدله وكرم صورة وجهي
وجعلني من المسلمين
اللهم كما حسنت خلقي حسن خلقي

ARCHIVE
http://archivebeta.sakhr.com

Bodl. Ms. Marsh 342. Fol. 143 (١٤٣)

الصفحة الأولى (صفحة العنوان)

وصادف الفراغ يوم الاربعا ثالث والعشرون
من شهر صفر سنة ثلثه وستين وسبعمايه

وكتبه أفقر عباده إلى رحمته ومغفرته ارقطاي
بن رجب عفا الله عنه
وعن ساير المسلمين اجمعين والحمد لله رب العالمين

ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شئ قدير
عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته

وحسبنا الله ونعم الوكيل

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته
قال ابن مسعود وغيره حق تقاته ان يطاع فلا يعصى
وان يذكر فلا ينسى وان يشكر فلا يكفر اي
بحسب استطاعتكم فان الله لا يكلف نفسا الا وسعها
لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وقال تعالى والذين
امنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها اوليك
اصحاب الجنه هم فيها خالدون وقال تعالى واوفوا الكيل
والميزان بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعها

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

Bodleian Ms. Marsh 342 Fol. 173 (١٧٣)

الصفحة الاخيرة

بسم الله الرحمن الرحيم، وبه توفيقي
الحمد لله رب العالمين الذي هدانا لدينه وما كنا
لنهتدي لولا أن هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا
بالحق وصلى الله على محمد خاتم أنبيائه وعبده
ورسوله أفضل صلاة صلاها على أحد من أنبيائه
ورسله ونسأل الله تعالى أن يوفقنا لما يرضيه
وأن يجنبنا ما يسخطه وأن يحبب إلينا العدل والإنصاف
ويكره في قلوبنا الجور والخلاف، آمين،
أما بعد أيدنا الله وإياكم بطاعته
فإنكم ذكرتم قول طائفة من المتشيعين الذين
لا يحققون فيما يقولون ولا يعرفون ما ينطقون
ولا يدرون معنى ما عنه يسألون ويظنون أنهم
إذا أوردوه فقد [illegible] خصومهم [illegible] وكتموا
مخالفيهم [illegible] ولم يشكوا أنهم قد أتوا
ببرهان قاطع وصرعوا بحجاج قاطعة وقدروا
أنهم قد ألجموا مناظريهم بقول لم يشكك وكذلك يشبه
وهم في ذلك ما زالوا إلا في كشف عوارهم والإبانة
عن جهلهم والإبانة عن أغفالهم على ما نبينه
إن شاء الله تعالى وذلك أنهم إذا اختلفوا

الصفحة الأولى من اللوح الثاني (١٤٤)

ولقد كان الشافعي من التمكن في ترتيب القياس
ما ليس لاحد من القايلين به التاركين له النصوص
من القرآن والسنة ولكن ليس ذلك عندنا من فضايله
بل هو من وهلاته ٥ واما الحفظ فهو
ضبط الفاظ الاحاديث وتثقيف سوادها
في الذكر والمعرفة باسانيدها وهذه صفة
حفاظ الحديث كالبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابي داوود وبن عقدة والدارقطني
والعقيلي والحاكم ونظرايهم فهؤلاء
في هذه الطريقة فوق هؤلاء المذكورين
الا احمد فانه في الحفظ نظير هؤلاء ٥
وبالله تعالى التوفيق ٥
فهذا اسعدكم الله بطاعته حقيقة الجواب
فيما سالتم عنه بالبرهان الواضح والدليل اللايح
لا بالتعصب ولا باتباع الهوى ونعوذ بالله
من ذلك وحسبنا الله ونعم الوكيل
وصلى الله على محمد عبده ورسوله وخاتم انبيايه
وسلم تسليما كثيرا
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

الصفحة الأخيرة من الرسالة لوح (١٧٢)

[١٤٤ ظ]

بسم الله الرحمن الرحيم

وبـه توفيقي

١ ـ الحمد لله رب العالمين ، الذي هدانا لدينه ، وماكنا لنهتدي لولا أن هدانا[أ] الله . لقد جاءت رسل ربنا بالحق .

وصلى الله على محمد خاتم أنبيائه وعبده ورسوله أفضل صلاة صلاها على أحد من أنبيائه ورسله .

ونسأل الله تعالى ان يوفقنا لما يُرضيه وان يجنبنا مايُسخطه ، وأن يحبّب الينا العدلَ والانصاف ويُكره في قلوبنا الجورَ والخلافَ ، آمين .

٢ ـ أما بعد ، أيّدنا الله وإياكم بطاعته ، فإنكم ذكرتم قول طائفة من المشغبين[١] الذين لايحققون فيما يقولون ، ولايعرفون ماينطقون[ب] ، ولايدرون معنى ماعنه يسألون . ويظنون أنهم اذا أوردوه فقد ألجموا خصومهم بلجام ، وكعموا مخالفيهم بكعام ، ولم يشكوا انهم قد أتوا ببرهان قاطع ، وصدعوا بحجاج قاطعة ، وقدّروا أنهم قد أفحموا مناظريهم بقولٍ مسكتٍ ودليل مُبهت . وهم في ذلك مازالوا[٢] الاّ على كشف عَوارهم والإبداء عن جهلهم والإبانة عن اغفالهم على مانُبّينه ، إن شاء الله تعالى .

(أ) المخطوطة : هدان .

(ب) أيضا : مالاينطقون .

(١) راجع رسائل ابن حزم ، تحقيق احسان رشيد عباس ، دار الهنا ، بولاق ، مصر : ص ٢١ : لولا خوف المشغبين الخ .

[(٢) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : مازادوا على ... / خ]

[السؤال] :

[١٤٥ و] ٣ ـ وذلك أنهم اذا اختلفوا[٣] / في المجادلة ، وأجهدوا انفسهم في المناظرة ،قالوا لمن عارضهم : مَن اجلُّ وافضلُ وأورعُ وأفقه وأعلمُ ؟ مالك أو ابو حنيفة أو الشافعي أو أحمد أو داوود .

فقام عندهم هذا السؤال الساقط مقامَ مالاجواب له ولا اعتراض عليه ،وظنّوا أنهم[٤] ليس هاهنا الاّ التسليم لظنهم الغالط ، والاذعانَ لسؤالهم الساقط ، سالكين في ذلك مسلكَ الحميّة ، ولابسين ثوب العصبية ، وسائرين بسيرة أهل الجاهلية ، من التفاخر والمغالبة ، والتنازع والمجاذبة ، والميل الى مالايغني من الحق[ج] شيئا ، ولايُنيله من حسناته حسنةً ، ولايحُطّ عنه من سيئاته سيئة ، ولايرجو منه في غد شفاعة ، ومَن هو مشغول عنه يوم القيامة بنفسه[٥] ؟

٤ ـ قال أبو محمد : ولهذا السؤال أجوبة نذكرها ، إن شاء الله . كل واحدمنها[د] كاف في بيان هُجرية هذا السؤال ، ورادعٌ لهم عن العودة له إن شاء الله .

[الجواب الأول] :

[١٤٥ ظ] ٥ ـ فأول ذلك أن يقال لمن سأل / هذا السؤال ان من جلة[٦] سؤالكم

[(٣) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : احتفلوا ... / خ] .

[(٤) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : أنه ... / خ] .

(ج) المخطوطة : مالا يغني عنه من الحق .

[(٥) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : والميل إلى من لايغني عنهم شيئاً ، ولاينيلهم من حسناته حسنة ، ولا يحطّ عنهم من سيئاتهم سيئة ، ولايرجون منه في غد شفاعة ، ومن هو مشغول عنهم يوم القيامة بنفسه / خ] .

(د) المخطوطة : منها .

[(٦) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : إن من جهلكم ... / خ] .

عن حكم ألفاظ لاتدرون معناها ، ولاتقيون موضوعها ولاتفهمون حقيقتها ولاتعلمون ماالمراد بها ، ولاتعقلون تفسيرها . في أصل كن[هـ] يحكم فيا لايدري ماهو[٧] ؟ ويقضي بلفظ هو جاهل بمعناه ، وكل من رأينا منهم فانهم لايدرون معنى قول القائل : فلانٌ أعلم من فلان ، ولا ماالمراد بقول القائل : فلانٌ أفقه من فلان ، ولا ماالغرض من قول القائل : فلان أجلّ من فلان ، ولا ماالمقصود من قول القائل : فلان افضل من فلان ؟

٦ ـ فكان الاولى على من[و] سأل هذا السؤال أن يبحث عن معنى هذه الألفاظ ، وعن الصفات التي اذا وُجِدت في إنسان أتمّ منها في غيره قُضِي بأنه أعلم منه وأفقه منه وأجلّ منه وأفضل منه ، فلو فعلوا هذا او عرفوا معاني الألفاظ لكفَوْا أنفسهم مؤونة هذا السؤال ، ولعرفوا من المستوجب للبُسُوق* في التسمية بهذه[ز] الأسماء .

[الجواب الثاني] :

[١٤٦ و] ٧ ـ والجواب الثاني / أن يقال لهم لااختلاف بين جميع أهل الأديان عامةً ، فكيف أهل الايمان خاصةً ، في أن الأنبياء عليهم السلام أفضلُ من مالك وأبي حنيفة والشافعي وأحمد وداوود وأعلم وأبجل[٨] وأولى عند الله تعالى وعند الناس بكل فضل وخير ، وقد ذكرهم الله عز وجلّ .فقال : ﴿ أم تقولون إن إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوبَ والأسباط كان هُوداً أو نصارى قُل أأنتم أعلَم أم الله ومن أظلَمُ ممّن كتَمَ شهادةً عنده منَ الله

(هـ) المخطوطة : ممن .

[(٧) كذا في الأصل . ولعل الصواب : ومن أضلُّ من يحكم فيا لايدري ماهو / خ]

(و) المخطوطة : عن من [ولعل الصواب : بمن / خ] .

(ز) المخطوطة : لهذه . [ولعل الصواب : وللتسمية . / خ] .

☆ البسوق : الارتفاع والطول .

[(٨) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : أجلّ / خ] .

ومَا اللهُ بغافلٍ عمّا تَعمَلوْن . تِلكَ أمّةٌ قد خلَتْ لَهَا ماكسبت ولكم ماكَسَبتُم ولاتُسألونَ عمّا كانوا يَعمَلون ﴾ [سورة البقرة ، الآيتان ١٤٠ ، ١٤١] .

٨ ـ فإذا كان الأنبياء عليهم السلام لم نُكلَّفْ معرفة أعمالهم ولاحُمِّلنا دِرايةَ ماكسبوا ، وأخبرنا الله عز وجلّ أننا لانُسأل عمّا كانوا يعملون ، فحق(٩) بلا شك فين دونَهم أولى بسقوطِ معرفةِ اعمالهم ودراية احوالهم عنا ، فصحّ بهذا أن السؤال عمّن كان أعلَم / مالكٌ أو أبو حنيفة أو الشافعي [١٤٦ ظ] أو أحمد أو داوود ـ فضولٌ من القول ، وغثٌّ من السؤال ، واشتغال بما لايُغني ، وتَهمُّمٌ بما لافائدة فيه ، وهذه حالٌ لايَحتفِلُ بها عاقل .

٩ ـ فإذ كان ذلك كذلك ، فلولا مافشا من ضلالةِ مَن ضلَّ بهذا السؤال الفاسِد ، لكان الإعراض عن الكلام فيه واجباً ، والإقبالُ على سؤال مايلزم المَرءَ أولى(١٠) . ولكن فرض النصيحة للمسلمين واجب(١١) فلزمنا بيانُ ماسألوا عنه من ذلك لوجهين :

أحدهما تبيين هذا السؤال الذي موّهوا به ، وإنكار هذا المنكر الذي شَغَبوا به ، قال الله تعالى : ﴿ ولتكن منكم أمةٌ يدعون الى الخير ويأمُرون بالمعروف ... الآية ﴾ [سورة آل عمران ، الآية ١٠٤] .

والوجه الثاني ، تحذير من عسى أن يجوز عليه هذا الباطلُ فلعلّه ينجو من ضلالته وحيرته . قال رسول الله ﷺ : الدين النصيحة(١٢) .

[(٩) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : فنحن بلا شك ... / خ] .

[(١٠) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : السؤال عما يلزم ... / خ] .

[(١١) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : ولكن النصيحة للمسلمين فرض واجب ... / خ] .

(١٢) البخاري ، كتاب الايمان : ٤٢ ؛ مسلم كتاب الايمان : ٩٥ ؛ أبو داود : كتاب الأدب : ٥٩ ؛ النسائي : البيعة : ٣١ ؛ الدارمي : الرقاق : ٤١ .

[١٤٧ و] قيل لِمَن يارسول الله ؟ قال : للهِ ولرسوله / ولأئمة المسلمين وعامتهم ، أو كما قال عليه السلام .

[الجواب الثالث] :

١٠ ـ والجواب الثالث ان يقال لهم : هَبْكم أن من قلّدتموه بدينكم[١٣] ضلالةً وجهالةً ، وجعلتموه دون الله تعالى ودون رسوله عليه السلام وليجةً ، فحرّمتم ماحرّم وحلّلتم ماحلّل ، وأوجبتم ماأوجَب وأنزلتموه حيث أخبر الله تعالى عن نفسه دون غيره . إذ يقول جلّ ذكره : ﴿ لايُسأل عما يفعل وهم يُسألون ﴾ [سورة الأنبياء ، الآية ٢٣] ، فهَبْكم[١٤] أنه كان أعلمَ من سائر مَن قدرتم تغليبَه عليهم ، وأنه كان أفضل منهم وأجلّ وأورعَ وأفقه ، فهل عندكم أو عند أحد من أهل الارض كافةً شكٌّ في أن عمر بن الخطاب وعائشة أم المؤمنين ، وعليّ بن أبي طالب ، وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم كانوا أفقه وأعلمَ وأفضلَ وأجلّ وأورع وأحفظَ وأولى بكل خير من أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد وداود فلا / [١٤٧ ظ] بدّلهم من الجواب بأنه لاشك عندهم في ذلك .

فإذ لاشك في ذلك ولامرية ، وظن هؤلاء الجُهال أن كونَ مَن جعلوا دينَهم قلادة في عنقه ورفضوا له حكمَ القرآن وكلامَ رسول الله ﷺ متقدّما في العلم والورع والفقه والجلالة لمن قلده غيرَهم دينهم أيضا موجبٌ لهم اسمَ الصواب وصفة الاحسان ، فتقليدهم واتباعهم ماورد عمن ذكرنا من الصحابة رضي الله عنهم كان أولى بهم ، إذ إنما جعلوا علّتهم في اتباعهم مَن اتبعوه، إنما هي تقدّمه في العلم والفقه والفضل والجلالة(ح) والورع، فواجبٌ

[(١٣) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : هبوا أن من قلدتموه دينكم ... / خ] .

[(١٤) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : فهبوا ... / خ] .

(ح) المخطوطة : والفقه والجلالة .

على هذا ترك من قلدوه دينهم وان يتبعوا مَن ذكرنا من الصحابة لأنهم بلاشك أفضل من صاحبهم وأعلم وأفقه وأورَع وأجلّ .

[الجواب الرابع] :

١١ ـ والجواب الرابع أن يقال لهم ، قال الله عز وجلّ : ﴿ كل حزب بما لديهم / فرحون ﴾ [سورة الروم ،الآية ٣٢] . [١٤٨ و]

أو ليت[١٥] شِعري أيشك هذا الجاهل الذي سأل هذا السؤال في أن كل طائفة قلدتْ رجلا من هؤلاء المذكورين فإنهم لولا أنه عندهم أفقه من سائرهم وأعلم وأفضل وأجل وأورع لمَا قلّدوه[١٦] دينهم ، فقد كان ينبغي لهم لو عقلوا ان يعرفوا أن غيرهم بصاحبه[١٧] كالذي يجدونه هم بصاحبهم ، ولا فرق ، وكلُّ فتاةٍ بأبيها معجبة[١٨] ، ولكل أناسٍ في جُمَيْلِهم خبَرٌ[١٩] ، فإن كانوا لايعرفون هذا ، فقد جمعوا مع العماوة[٢٠] الجنون ومع قوة الجهل ضعفَ الحس ، وقد رُويت[ط] عن كل طائفة في صاحبهم شُنَعٌ منها خفيف ومنها فظيع[ي] .

١٢ ـ فالمالكيون يروون عن ابن القاسم أنه قال : كفى بقول مالك حجة ، ولو رأيت مالكا لاستعظمت مخالفته ، وأنه كرّر هذا القولَ مرارا .

[(١٥) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : وليت / خ] .

[(١٦) « لما قلّدوه » : كررت في الأصل ، والصواب الاقتصار على واحد منها / خ] .

[(١٧) كذا في الأصل ، والصواب : أن غيرهم يجدون بصاحبهم ... / خ] .

[(١٨) من أمثالهم في عجب الرجل برهطه . انظر أمثال أبي عبيد ، ص : ١٤٣ وفيه تخريجه . / خ] .

[(١٩) من أمثالهم في معرفة كل قوم بصاحبهم . انظر البيان والتبيين ١ : ٢٣٨ ، ٣ : ٣٩١ ، وانظر أيضا أمثال أبي عبيد ، ص : ٢٠٢ وفيه تخريجه من كتب الأمثال . / خ] .

[(٢٠) كذا في الأصل ، والصواب : العماية / خ] .

(ط) المخطوطة : رويته .

(ي) المخطوطة : فضيع .

١٣ ـ ورُوي عن بعض متفقهة الحنفيين[٢١] أنـه قـال : أبو حنيفـة كان أعلم بالقضاء / من محمد ﷺ . [١٤٨ ظ]

١٤ ـ وذُكر عن الربيع أنه قال : الشافعي لايخطئ في واوٍ ولا ألف .

١٥ ـ وحدثني محمد بن يحيى بن غالب عن الخليل بن أحمد البستي أنه قال بعض الحنبليين : أحمد بن حنبل عَظَمَة[٢٢] .

١٦ ـ قال أبو محمد رحمه الله : وهذه الأقوال شنيعة ، وبعضها كفرٌ مجرّدٌ ، وهو القول بان أبا حنيفة ، أعلم بالقضـاء من رسول الله ﷺ . وهـذا كلام يغني إيراده عن تكلف الرد عليه بأكثر من أن نقول على قـائل هـذا القول عليه[٢٣] لعنةُ الله ولعنة اللاعنين والملائكة والنـاس أجمعين . فما يخرج هـذا الكلام من قلب مسلم .

١٧ ـ وأما الذي ذكروا عن ابن القـاسم من قولـه : كفى بقول مـالـك حجة ، فما هذا يصح عنه البتة ، لانه ضلالة عظيمة وقولٌ شنيعٌ ، وإذا قال الله عـز وجـلّ : ﴿ لئـلا يكون للنـاس على الله حجـة بعـد الرسل ﴾ [النساء : ١٦٥] ، فكيف يقول مسلم له مُسْكة / عقل إن قول أحد بعد النبي ﷺ حجةٌ ! [١٤٩ و]

١٨ ـ وكذلك قوله لو رأيت مالكا لاستعظمت مخالفته . قال أبو محمد رحمه الله : فياليت شعري لو رأى هذا الخاطب مالكاً ماذا كان يرى فيه مما يستعظم مخالفته ، أتراه كان يرى في يده عصاً يقلبها حيـةً ، أو يَراه يبرئ الاكـه والأبرص أو يحيي المـوتى ، أو يراه يطعم النفر الكثير من الطعـام اليسير ، أو يراه ينبعُ الماء من بين أصابعـه ، أو يراه يشق القمر ، أو يراه يأتي بكلام معجز ؟

[(٢١) في الأصل : الحنيفيين / خ] .

[(٢٢) عظمة ، كذا في الأصل ، ولعل الصواب : عصمة / خ] .

[(٢٣) عليه : مستدركة في الهامش بغير خط الناسخ . وهي مقحمة / خ] .

هذه الأمور التي يستعظم من رآها مخالفة من رآها منه لارؤية إنسان كسائر الناس ، ولافرق ، يُفتي برأيه وحسب ماأدّاه إليه اجتهاده فيخطىء ويصيب كما فعل كل مُفتٍ سواءً سواءً .

ومـاأرى هـذا القول يصح أيضاً عن ابن القـاسم فـإنـه قولٌ في نهـايـة الغثاثة والسقوط ، ولعَمري لقد رأى مالكاً / سفيان الثوري ، وسفيـان بن ١٤٩]
عُيينـة ، وحمـاد بن زيـد ، والأوزاعي ، والليث ، وابن جُريج ، وابن أبي ذئب ، وعبـد العزيـز بن أبي سلمـة . ثم رآه أيضـاً وكيـع بن الجرّاح ، وعبد الله بن المبارك ، والوليد بن مسلم ، ويحيى بن سعيـد القطّـان ، وعبد الرحمن بن مهدي ، والشافعي . وهؤلاء أئمة المسلمين في عصرهم ، فما منهم أحد استعظم مخـالفتـه ، بل مـااستحلّوا متـابعتـه ، ولارضوا لأنفسهم تقليـده ، ولا الانتماء الى مـذهبـه ، ولاوقع لهم هـذا الأمر المجهـول الـذي يحكونه عن ابن القاسم ، ولعلّهم كذبوا عليه .

١٩ ـ ثم قد رأى مالكا أبو يوسف القاضي وناظره وجالسه ، وكـذلـك محمدُ بن الحسن ، فما استعظما مخـالفتـه بل مـالا عنـه الى غيره . وكـذلـك مايُشك في رؤيـة يحيى بن سليمان الجعفي ، والحسن بن زيـاد ، ونوح بن درّاج ، ومحمد بن عبد الله الانصاري له ، فما استعظموا مخالفتـه بل مـالوا
١٥٠] عنه إلى زفر بن الهذيل / تلميذ أبي حنيفة وهو فتى من أصحابه لم يبلغ الخمسين عاماً . وكذلك أيضا قـد رأى مـالكاً أسـد بن الفرات ، وهشـام بن عبد الله الرازي ، ورويا عنه ، ثم لم يستعظما مخالفته بل تركا قوله ، ومالا إلى أبي يوسف ومحمد بن الحسن تلميذَي أبي حنيفة .

٢٠ ـ وكذلك مايُمترى في رؤيـة أبي إسحاق الفزاري لـه ، وكـذلـك أيضـا مخلد بن الحسن ، وبشرّ بن الـوليـد ، ومحمد بن سماعة ، ويحيى بن هلال ، فما استعظموا مخالفته ، بل مالوا عنه الى الأوزاعي وإلى أبي يوسف

ومحمد بن الحسن ، وكذلك رآه وأخذ عنه الوليد بن مسلم ، ثم لم يستعظم مخالفته بل مال عنه إلى الأوزاعي .

٢١ ـ ثم دَعْ هؤلاء فقد رآه أصحابه :ابن أبي حازم ، والمغيرة بن عبد الرحمن المخزومي ، وابن نافع ، ومطرّف ، وابن الماجشون ، وابن كنانة ، وابن وهب ، وأشهب ، وجالسوه سنين وكتبوا علمَه ، ولم يستعظموا مخالفته ، بل خالفوه الخلاف / الكثير العظيمَ ، ولاوقع لهم هذا الامر الذي [١٥٠ ظ]
يحكونه هؤلاء[٢٤] عن ابن القاسم وحدَه ، على انه قد رُوي عنه أنه خالفَه في نيف وثلاثين مسألة ، وإن كانوا يروون أنه قال : « ماخلفت مالكاً الا بمالك » ، وهذا أيضا فاسد من القول جدّا ، لأن المسائل التي خالفه فيها لولا أنه استحق الخلاف عنده فيها ماخالفه ، لأنه لايجوز لمسلم خلاف مالا يحل عنده خلافُه . فعلى كل حالٍ قد استجاز ابن القاسم مخالفةَ مالك ، ولم يستعظمها كما يحكي هؤلاء عنه . ويحكون أيضا عن ابن وهب أنه قال : « الحديث مضلّة إلّا للفقهاء ، ولولا مالك والليث لضللنا » .

قال أبو محمد رحمه الله وهذا بعيد جدا عن ابن وهب أن يقول مثل هذا الكلام الباطل القبيح الجامع للبلاء الناقض لعُرا الاسلام .

٢٢ ـ وليت شعري اذا كان الحديث الثابت / عن رسول الله ﷺ [١٥١ و]
مَضلة ، فأين المهداة ؟ أفي الاستحسان والرأي يُحرّم بها في دين الله تعالى ويُحلّل ، وتُفرض بها الفرائض ، وتسقط بها الشرائع ، وتحدث بها الديانة ، ويُحكم بها على الله عز وجلّ ؟ إنّ هذا لهو الضلال المبين . والله تعالى يقول مخاطباً لنبيه ﷺ : ﴿ وانزلنا إليك الذكر لتُبين للناس مانُزّل اليهم ﴾ [النحل : ٤٤] . فلم يجعل الله عز وجلّ التبيين[أ] إلا في حديث

[(٢٤) هكذا في الأصل ، وهي لغيّة لبعض العرب ، ولكن ليس من عادة ابن حزم أن يستعملها / خ] .

(أ) المخطوطة : التبين .

رسول الله ﷺ لا في شيء سواه .

٢٣ ـ وليتَ شعري مَن هم الفقهاء إلاّ أصحاب الحديث ، العالمون بصحيحه الذين يدينون به ربَّهم من السقيم الساقط الذي يُعوّل عليه اصحاب الرأي .

٢٤ ـ واما أصحاب الحديث فهم العالمون بناسخه من منسوخه ، وكيف يُضم إلى القرآن ، وكيف يُستعمل جيعه ، ويُستثنى بعضه من بعض ، العالمون بأخبار الصحابة والتابعين من بعدهم ، فا نعلم الفقهاء / إلا هؤلاء . [١٥١ ظ

٢٥ ـ وأما مَن أخذ برأي انسان واحد لايعدوه ، فما يعرف ماصحّ عن النبي ﷺ ولا ماأجمع عليه العلماء مما اختلفوا فيه ، فما عَرَف قطّ ماهو الفقه ، ولا للفقه اليه طريقٌ ، بل هو خابطٌ « خبطَ » عشواء في الدين ، راكبٌ مضَلّةً لايدري حقيقة[٢٥] ما يعتقد من باطله .

٢٦ ـ ومن العجب أيضا أن يقول القائل « لولا مالكٌ والليث لضللنا » . فليت شعري كيف كان المسلمون قبل ان يولد مالكٌ والليث ؟ أعلى ضلال كانوا ، حتى وَلِدا[٢٦] هذان الرجلان ؟ حاش لله من ذلك نَبْرأ الى الله عز وجلّ من كل هدى أتانا به مالكٌ والليث ممّا لم يكن معروفا عن رسول الله ﷺ ، ومن قبل أن يولدا هما وأبواهما ، ومعاذَ الله من أن تكون هذه الصفة لأحد من الناس غير رسول الله صلى الله عليه ، الذي يقول له ربه تعالى : ﴿ لتخرج الناس من الظلمات إلى النور ﴾ [سورة ابراهيم : ١] .

٢٧ ـ وأيضا فان القائل لهذا القول / الساقط مفضّل لمالك والليث [١٥٢ و

[(٢٥) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : حق ... / خ] .

[(٢٦) كذا في الأصل ، وهو لغية ، ولكن ليس من عادة ابن حزم استعمالها / خ] .

على رسول الله ﷺ ، ولولا مالك والليث لضلّ ، ولم يَستغن بالنبي ﷺ عنهما[٢٧] ، وهذا كفر صريحٌ مجرّد .

٢٨ ـ وأيضا أفي ضلال هو مَن لقي العلماء غير هذين الرجلين ؟ إن هذا لعجبٌ . ومعاذ الله أن يكون هذا الكلام السخيف ثابتاً عن ابن وهب ، فانه قد أخذ فأكثر عن سفيان الثوري وابن عيينة وابن جريج وعمرو بن الحارث وابن أبي ذئب ، فليت شعري أضلالاً أخذ عن هؤلاء أم هدىً ؟ بل ماتقل العلماء قديما وحديثا إلا الهدى الذي اهتدى به مالك والليث ومَن قبلَهما ومَن بعدَهما من الإنس والجن ، ومن العجب أن الجهال المعجبين بهذا الكلام الفاسد لايلتفتون إلى أقوال الليث ، فقد تركوا نصف الهدى فيلزمهم على هذا أنهم على نصف الضلالة ، وقد قلنا إن مثل هذا لايصح عن ابن وهب .

٢٩ ـ وهكذا الذي يُحكى عن الربيع أن الشافعي لايُخطىء في واوٍ ولا ألف ، فهذا أيضا / عندنا كذب لايصح عن الربيع ومايستجيز هذا القول فيمَن دون رسول الله ﷺ إلاّ ضعيف الدين ، ضعيف العقل . وإنقاذ[٢٨] مثل هذا الجنون عن أولئك المقدمين أولى . [١٥٢ ظ]

٣٠ ـ وأما الحثارة التي نحن فيها فأكثرهم ﴿ أمواتٌ غير أحياء ، ومايشعرون أيّان يُبعثون ﴾ [النحل : ٢١] ﴿ إن هم إلا كالأنعام بل هم اضل سبيلا ﴾ [الفرقان : ٤٤] ، لا[ب] يحققون[٢٩] حقيقة ولايأنفون من حماقة ، ولايسألون عن بُرهان ، ولايُبالون كيف أخذوا دينهم في اتباع ماوجدوا عليه آباءَهم وكبراءَهم ، ومَن نشؤوا بين أظهرهم ، كما فعل أهل

[(٢٧) كذا في الأصل] .

[(٢٨) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : إبعاد ... / خ] .

(ب) المخطوطة : الأ .

[(٢٩) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : لايحقون ... / خ] .

الكتاب سواءً سواءً ، وقد أنذرَ رسول الله ﷺ بذلك إذ أخبر أننا سنركب سننَ مَن كان قبلنا ، حتى لو دخلوا جُحرَ ضبٍ خَربٍ[٣٠] لدخلناه ، فقيل له يارسول الله ، آليهود والنصارى ؟ قال : فَمن إذاً ؟ أو كلاماً هذا معناه ، نعوذ بالله من الخذلان والضلال . ونسأله الثباتَ / على مامضى [٥٣ب
عليه الصحابةُ والتابعون ، ومَن قفا سبيلهم وصبر على مُرّ الحق إذ فسد الأكثر ، وأن يَعصمنا من بدعة التقليد المُحدَث بعد القرون الثلاثة المحمودة ، آمين .

٣١ ـ قال أبو محمد رحمه الله ، ولو استطاعت هذه الطائفة المستأخرة[٣١] من الحنفية(ج) والمالكية أن يدّعوا لصاحبهم أنه تكلّم في المهد ماتأخّروا عن ذلك .

فقد رأيت في بعض الكتب التي جمعوها في فضائل مالك رحمه الله أنه كان في فخذه مكتوبٌ بالنور « مالك عدّة الله » وأدخلوا في فضائله أنه أقام خمساً وعشرين سنة ليس بينه وبين مسجد رسول الله ﷺ الا نيف وعشرون خطوةً ، ولم يَصل فيه صلاة فرض ولاجمعة .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وهذا لايدخل في الفضائل أصلا ، بل هو ممّا يجب ان يُعتذر له منه ، ومانظنّ به في ذلك إلا خيرا أو عذرا .

[(٣٠) رواه غير واحد من الأئمة من وجوه شتى بألفاظ متقاربة ، فرواه من حديث أبي سعيد الخدري أحمد في المسند ٣ : ٨٤ ، ٨٩ ، ٩٤ ، والبخاري في صحيحه ٤ : ١٦٩ ، ٩ : ١٠٣ (ط . بولاق) ومسلم في صحيحه ٨ : ٥٧ (ط . اصطنبول) ورواه من حديث أبي هريرة أحمد في المسند ٢ : ٣٢٧ ، ٤٥٠ ، ٥١١ ، ٥٢٧ ، والبخاري في صحيحه ٩ : ١٠٢ ، وابن ماجه في سننه ٢ : ١٣٢٢ .

وقوله : « حجر ضب خرب » كذا في الأصل ، ويظهر أن لفظ « خرب » مقحم من قبل الناسخ ، فإنه لم يجئ في شيء من روايات الحديث / خ] .

[(٣١) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : المتأخرة / خ] .

(ج) المخطوطة : الحنيفية .

فإما عذرٌ صحيح عند الله تعالى وهو أولى به عندنا .

[١٥٣ ظ] وإمّا تأويل تأوّله من أنه كان لايستجيز الصلاة خلف الأمراء / الفسّاق . فإن كان هذا فهو تأويلٌ أخطأ فيه ، هو فيه مأجور[د] أجراً واحداً ، لأن النبي ﷺ أمر بالصلاة خلف الأمراء المؤخّرين لها عن وقتها[٣٢] وليس في الفسق أكثر من فعلِ مَن فرّط في الصلاة عمداً حتى خرج وقتها .

٣٢ ـ وقد سمعتُ بعضهم يقول إن مالكاً رأى عجوزا رأت النبي ﷺ . قال أبو محمد رحمه الله : وهذا كذبٌ لاخفاء به لأنه لم يعش بعد أنس بن مالك رضي الله عنه أحدٌ رأى النبي ﷺ إلا أبو الطفيل عامرُ بن وَثلة[٣٣] وحده . وكان موتُ أنس بن مالك قبل مولد مالكٍ ، وماذكر أحد[هـ] قط أن مالكا رأى أبا الطفيل .

٣٣ ـ وقد ذكروا أنه[٣٤] المراد « بعالم المدينة » في الحديث المروي من طريق أبي الزبير هو مالك ، وهذا تقوّل منهم على رسول الله ﷺ بغير علم ، ومَن قطع على مراده ﷺ فقد كذب عليه فليتبوّأ مقعده من النار .

[١٥٤ و] قال الله تعالى : ﴿ ولاتقفُ ماليس / لك به علم ﴾ [الإسراء : ٣٦] . وقال الله تعالى : ﴿ ومالهم به من علم إن يتبعون إلا الظنّ ، وإن الظن لايُغني من الحق شيئاً ﴾ [النجم : ٢٨] . وقال تعالى : ﴿ وتقولون بأفواهكم ماليس لكم به علمٌ وتحسبونه هيّناً وهو عند الله عظيم ﴾

(د) المخطوطة : ماجورا .

(٣٢) مشكاة المصابيح ، باب فضائل الصلاة : عن قبيصة بن وقاص .. رواه أبو داود .

[(٣٣) كذا في الأصل ، والصواب : واثلة / خ] .

(هـ) المخطوطة : احدا .

[(٣٤) كذا في الأصل ، والصواب : أنّ / خ] .

[النور: ١٥] فمن قطع بأن عالم المدينة المذكور في ذلك الحديث، لوصح، هو مالك بن أنس فقد قفا مالا علم له به. وقال ماليس به علم واتبع الظن، والظنّ اكذب الحديث. وقال على رسول الله ﷺ بظنّه فصار كاذبا عليه، نعوذ بالله من الضلال. وأيضاً فلو صحّ لهم أنه مالك بيقين لما كان لهم في ذلك متعلق أصلا، لأنه ليس في ذلك الحديث أنه لايوجد مثلُه في العلم ولانظيرُه، وإنما فيه أنه لايوجد أعلم منه، فإذا كان [من الممكن][٣٥] أن يوجد مثله في العلم في زمانه فليس هو أولى بما وجد[٣٦] التقدمَ في العلم ممن هو مثلُه في ذلك. ولا في الحديث أيضا إنه لايوجد بعده أعلم منه فإذ ليس ذلك / في ذلك الخبر وكان في الممكن أن [١٥٤ ظ
يوجد بعدَه أعلم منه، فقد سقط تعلقهم به جملةً، وبالله تعالى نتأيّد. فإن منعوا ذلك وأخرجوه من الممكن وقطعوا أنه لايكون ذلك أبدا عجّزوا ربّهم وهذا كفر، وهذا لايعلم إلا بنصٍّ، وإذ لانصّ في ذلك فقد[٣٧] منع من أن يكون فقد قطع على الله تعالى بالكذب، فهم في هذا مابين أمرين: إما كفرٌ وإمّا كَذبٌ على الله تعالى، فليختاروا ومافيها حظٌّ لمختار. فإن أبوا منها معا فقد سقط تعلقهم بهذا الحديث، وبطل تمويهُهم به على كل وجه، وبالله تعالى التوفيق.

٣٤ ـ وقال منهم قائلون: قال سفيان بن عيينة: كانوا يرون أنه مالك.

قال أبو محمد رحمه الله: وهذا لو صح عن سفيان، فإنما كان يكون ظنّاً من الذين[و] حكى ذلك عنهم سفيان. ولعلّ سفيان إنما أخبر بذلك

[(٣٥) زيادة يقتضيها سياق الكلام / خ].

[(٣٦) كذا في الأصل، ولعل الصواب: يوجب / خ].

[(٣٧) كذا في الأصل، ولعل الصواب: فمن / خ].

(و) المخطوطة: من الذي حكى.

منكرا عليهم . ولعلهم كانوا من أصحاب مالك وتلاميذه ، هذا الذي
١٥٥ و] لايجوز أن / يُظن بسفيان غيرهُ ، لأنه كان عبداً اتقى الله[٣٨] عزّ وجلّ من
أن يقطع على رسول الله ﷺ بغير نصٍّ صحيح ، وبرهانُ هذا هو ابن
عيينة الذي ينسبون اليه هذا الباطل ، وهو مخالفٌ لمالك ، فما قلّده قط
ولا اتبعه ولأطلب فتياه ، ولاكتب أقواله ، ولاعمل بشيء من رأيه ، ولافي
مسألة من المسائل ، فلو كان عالم المدينة المذكور هو مالك عند سفيان لما
استجاز مخالفتَه ، ولا استحلّ تعطيل فتياه .

٣٥ ـ وأيضا فقد أخبرنا يوسف بن عبد الله بن أبي جعفر عن أحمد بن
سعيد بن حزم الصدفي عن قاسم بن أصْبَغ عن محمد بن اسماعيل الترمذي ،
قال نا نعيم بن حماد ، قال حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزبير عن أبي
صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : يضرب الناس أكباد
الإبل فلا يجدون عالماً أعلم من عالم المدينة[٣٩] ، قيل لسفيان : فمن تراه ؟
قال : قال نعيم بن حماد : فسمعته اكثر من ثلاثين مرة يقول : إن كان أحدٌ
١٥ ظ] فهو لعمري هذا العابد في المدينة ، يكنى أبا عبد الرحمن عبد الله / بن
عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب .

٣٦ ـ قال أبو محمد رحمه الله فهذا يُبيّن بُطلان ظنهم في قول سفيان ،
وأيضا على أبي الزبير[٤٠] ، وهو مدلّس ، مالم يقل حدثنا ، أو اخبرنا ،
فظهر بطلان ظنهم من كل جهة .

٣٧ ـ نعم ، وادّعى بعضهم في الخبر الوارد من طريق عمرو بن حكام

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

[(٣٨) كذا في الأصل . والصواب : كان عبداً أتقى لله / خ] .

(٣٩) مشكاة المصابيح : كتاب العلم ، عن أبي هريرة : يوشك أن يضرب الناس ... الخ .

[(٤٠) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : وأيضاً هو عن أبي الزبير / خ] .

عن شعبة ، ورويناه أيضا من طريق هشام عن داوود عن أبي هند[٤١] ، وفيه أنه لايزال أهل الغرب ظاهرين على الحق حتى يأتي أمر الله أنهم أهل مذهب مالك ، وهذا من استجازة الكذب واستحلاله في الدرجة القصوى ، وما افريقية والأندلس بأولى باسم المغرب من مصر والشام ، وأهلها على خلاف مالك ، بل الظاهر على مذهب أهل السنة جُملةً ، ولا أيضاً من صحراء زناتة والغالب عليها[ز] الخوارج والمعتزلة ، والشيع على جبال كتامة[٤٢] ، وقد كانت افريقيةُ على رأي أبي حنيفة ، والأندلس على رأي الأوزاعيّ دهراً طويلا ، فما الذي جعل صرفَ الخبر المذكور الى ماهما عليه الآن أولى من صرفه الى ماكانتا عليه قبل ذلك ، / ولا ندري الى ماتؤول اليه حالُها[٤٣] في المستانف ، إلاّ أن يدّعوا علمَ الغيب فحسبك هذا ضلالا . [١٥٦

٣٨ ـ وأيضاً فبلا شك ندري أنه اذ قال عليه السلام : لايزال اهل الغرب ظاهرين على الحق ، فإن اهل الغرب كانوا حينئذ نصارى أولهم عن آخرهم ليس فيهم مسلمٌ بوجه من الوجوه ، لأنه إنما فُتحت[ح] مصر والشام في أيّام عمر بن الخطّاب رضي الله عنه ، وافريقية في زمان معاوية رضي الله عنه ، وفتحت الأندلس في زمن الوليد بن عبد الملك ، وقد أيقنّا أن النبي ﷺ لايقول الا الحق .

[(٤١) كذا في الأصل ، والصواب : هشيم عن داوود بن أبي هند ، ومن هذا الطريق أخرجه مسلم في كتاب الامارة من صحيحه / غ] .

(ز) في المخطوطة : عليهما

(٤٢) جبال كتامة : فيها بنو كتامة قبائل من البربر ناصروا الفاطميين في القضاء على دولة الاغالبة في المغرب (القرن ١٠) ، اعتنقوا مذهب الشيعة الذي نشره بينهم الداعي أبو عبد الله .

[(٤٣) كذا في الأصل . ولعل الصواب : إلى مَ تؤول حالها ، أو : ولا ندري ماتؤول اليه حالها / غ]

(ح) في المخطوطة : افتتحت

فإن صحّ الحديث المذكور فنحن موقنون أنه عليه السلام لم يخصّ وقتاً دون وقت ، فاذا وجب أن يكون الامر كذلك فالاغلب أن ذلك الوقت لم يأتِ بعدُ ، ولعلّه عند نزول عيسى بن مريم عليه السلام ، وإلا فما يدر بهم[٤٤] ؟ والقولُ بالظن لايحل أيضا ، فإنّ حمل الحديث المذكور على ظاهره أولى ، بل لايحل سوى ذلك بلا دليل من نص أو إجماع .

[١٥٦ ظ] ٣٩ ـ ونحن اذا تدبّرنا ذلك الحديث وجدنا لفظه يوجب / الذمّ لاالمدح لانه عليه السلام إنما كان يكون[٤٥] مخبراً بأنهم لايزالون ظاهرين على الحق ، والظهورُ في لغة العرب هو الغلبة ، فانما يقتضى هذا اللفظ أنهم لايزالون غالبين لأهل الحق حتى يأتي أمر الله .

٤٠ ـ قال ابو محمّد رحمه الله : وهكذا وجدناهم أبداً مخالفين للحق ، مخامرين له دافعين له ، فأول ذلك ان المباشرين لقتل عثمان رضى الله عنه كانوا من أهل الغرب من أهل مصر وهم كنانة بن بشر التجيبي وعمران بن سودان وقنبرة وعبد الرحمان بن غدير البلوي[٤٦] ، كلهم مصريون .

٤١ ـ ثم بعد ذلك أمْرُ عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ومعاوية رحمة الله عليه . فعليٌّ صاحب الحق بلا شك ، ومعاوية مجتهد متأوّل مُخطئٌ معذورٌ مأجورٌ أجرا واحداً ، اذ لاخفاءَ في أن الفرق في الفضل بين عليّ ومعاوية أبينُ من أن يُشكل على مُنصفٍ ، وإنّ معاوية كان ، رحمه الله ،

[(٤٤) كذا في الاصل . والصواب : فما يُدريهم / خ]

[(٤٥) لعل الأفضل إسقاط لفظ يكون / خ] .

[(٤٦) كذا في الأصل . ولم أجد فيمن أجلبوا على عثمان من المصريين من يدعى عمران بن سودان ، وإنما فيهم سودان بن حمران السكوني .

وقنبرة : تصحيف صوابه : قُتَيْرة ، وهو قتيرة بن فلان السكوني . وعبد الرحمن بن غدير ، الصواب في اسم أبيه : عُدَيْس . انظر تاريخ الطبري ٤ : ٣٤٨ ، وتاريخ مدينة دمشق ، لابن عساكر ـ مجلد « عثمان بن عفان » ص : ٣١٥ / خ] .

صاحبا فاضلا ، ولكن قال الله تعالى / : ﴿ لايستوي منكم مَن أنفق من [١٥٧ و
قبل الفتح وقاتَل اولئك اعظمُ درجةً من الذين انفقوا من بَعدُ وقاتَلوا وكلاً وَعَد الله الحُسنى ﴾ . [الحديد : ١٠]

فعليّ بن أبي طالب مُهاجر اول ، سابق[ط] بدري ، أحدي ، خندقي ، حديبيّ . ومعاوية رحمه الله من مسلمة الفتح ، وكان معاوية الغالبَ لعليّ إلى أن مات ، والظاهر على حق علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

٤٢ ـ ثم ظهور الفاسق يزيد على حقِ بقية معاوية من[٤٧] الصحابة رضي الله عنهم والتابعين من اهل المدينة ، يوم الحَرّة ، وعظيم مالرتكبه[ي] في الاسلام بأوباش اهل الغرب من اهل الشام ومصر .

٤٣ ـ ثم ظهور الفاسق الحجّاج ومَن قدّمه على حق أمير المؤمنين عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما . وابن الزبير بقيةُ الصحابةِ ، وصاحبُ الحق ، والحجاج من وُلاة أهل الباطل والثورة ، وشق عصا المسلمين بلا تأويل أصلا ، ولا بوجه له مخرجٌ ، ورجمه مكة بأوباش / أهل الغرب من [١٥٧ ظ
أهل مصر والشام .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

٤٤ ـ ثم ظهور جورِ بني مروان وآله ، فما رأى الناسُ عدلاً في تلك المدة الا الجورَ البيّنَ ، ولعنَ علي بن أبي طالب رضي الله عنه على المنابر ، والاستخفافَ بالصلاة الا[أ] عامين من ولاية عمر بن عبد العزيز رحمةُ الله عليه ، وستة أشهر من ولاية يزيد بن الوليد رحمه الله ، وكان الأمر في مدة سليمان على قصَرها افتراءً وخفة[ب] .

(ط) في المخطوطة : مهاجري أولي سابقي .

[(٤٧) كذا في الاصل : ولعل لفظي : معاوية من ، مقحمان / خ]

(ي) في المخطوطة : مالن تكبه في الاسلام .

(أ) في المخطوطة : الى

(ب) في المخطوطة : افتراء وخف

٤٥ ـ ثم ظهور الكفرة بني عبيد الله بالمغرب وغلبتهم بالكفر المجرّد الى مابين البحر الشامي الى ماوراء مكة والمدينة الى الفرات ، قد طمسوا نورَ الاسلام ونكّسوا اعلامَه الى يومنا هذا ، فما هذا الخبر(ج) ، إن صح ، إلا إنذار(٤٨) بظهور اهل الغرب على الحق ، وغلبتهم ايّاه ، وطمسهم لآثاره ، وهو أعظم حُجة عليهم .

٤٦ ـ فهذه صفة أهل الغرب واهله(٤٩) عيانا ، لايقدر على دفعه إلاّ وقاحُ الوجْه ، مُدافعٌ للعيان لايُبالى(د) بمثله ، وليس بعضهم أولى بصحة دَعْواه من بعض

[١٥٨ و] ٤٧ ـ وكل طائفة تدّعي أنها أهل الحق ، ولا حقَّ / الاّ في كتاب الله عزّ وجلّ ، وسُنّة رسوله ﷺ المبلّغة بالسندُ الصحيح اليه عليه السلام فقط ، ولا بقي نورُ الاسلام وطلب السنن عن رسول الله ﷺ كما يجب إلا بأقصى المشرق بخراسان وما هنالك .

٤٨ ـ وامّا الغربُ فخالٍ من ذلك كله ، صِفرٌ من جميعه الا من الشاذ الفاذّ والنادر الغريب . وكلهم مقلد لآبائه ، مُعرِضٌ عن سنةِ رسول الله ﷺ وعن احكامه ، وعن أحكام القرآن ، لاتجاوز(٥٠) تراقيهم ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

٤٩ ـ قال أبو محمد رحمه الله ، فهذا ماراموا به نَصْر قول مالك رحمه الله وتغليبه ، الى حماقات سوى هذه يريدون أن يُعربوا بها(٥١) فيُعجموا(٥٢)

(ج) في المخطوطة : فما هذا الخبر (مكرر)

[(٤٨) كذا في الاصل ، والوجه : انذارٌ بالرفع / خ] .

[(٤٩) كذا في الاصل ، ولعل احد لفظي اهل وأهله مقحم / خ]

(د) في المخطوطة : لايبال

[(٥٠) كذا في الاصل ، والوجه : لايجاوز / خ]

[(٥١) كذا في الاصل . ولعل الصواب : بها / خ]

[(٥٢) كذا في الاصل . والوجه فيها : فيعجبون ، فيهدمون / خ]

ويقصدون أن يَبْنوا فيهدموا[٥٢] مِن نحْو قولهم ان مالكا رحمه الله صلّى الصبحَ بوضوء العتمة اربعين سنةً . والعجب ممّن اراد مدحه بهذا وهو خلافُ ماكان عليه رسول الله ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم / وقد صح [١٥٨ ظ
عنه ﷺ أنه ماقام ليلة حتى الصباح ، وأنه عليه السلام نهى عن ذلك عبدَ الله بن عمرو بن العاصي وأبا الدرداء رضي الله عنهم .

وقال عليه السلام : قم ونم ،

وأخبر عليه السلام أنه من رغب عن سُنته في ذلك فليس منه .

أفترى مالكا في هذه الاربعين سنة لم يكن له الى أهله حاجةٌ ، ألم يمرَضْ ؟ ألم تعرض له في الليل بولةٌ ولا قرقرةٌ ، ألم تغلبه سِنَةٌ ؟

إنّ هذا لعجبٌ ، فهذا مع انه ذم وبدعة ، فهو أيضا كذب وفرية ومحالٌ في الطبيعة .

٥٠ ـ وحكوا أيضاً عن ابن القاسم صاحبه رحمه الله ، أنه كان يختم القرآن في رمضان مئتي مرة ، وهذا طامّة من فضائح الكذب المشبع ، لأن هذا اذا قُسِمَ وقع لكل يوم وليلة ختم القرآن فيها ست مرات وثُلثيَ مرة زيادة . ومثل هذا من القول فهو (أميل) الى الاستخفاف بالقرآن والاستهزاء بكلام الله عزّ وجلّ وتلاوته (غير) موفّاة(هـ) الحروف[٥٣] . هذا لو أمكن ، ثم هو / بعدُ معصيةٌ لله تعالى . لأنه قد صح عن النبي ﷺ أن [١٥٩ و
لايقرأ القرآن في أقل من ثلاث ليالٍ ، ولم يختلف[٥٤] عن (هذا) احدٌ من الصحابة رضي الله عنهم في دون ذلك إلا في مرة واحدة في الليلة فقط ، ثم

(هـ) في المخطوطة : وتلاوته موفات الحروف .

[(٥٣) مابين الحاصرتين زاده المحقق . ولا نرى هذه الزيادة ضرورية / خ]

[(٥٤) لعل العبارة ، باسقاط لفظ هذا الذي زاده المحقق ، تكون أقرب الى السلامة / خ] .

بعد هذا كلّه فهو محال وكذب ، أتراه لم ينم(و) طول شهر رمضان لاليلاً ولا نهاراً ؟ أما كانت عليه صلاة فرض ؟ أما كان عليه افطارٌ بأكل وشرب ؟ أما كان عليه شهود جمعة ؟ وانصاتٌ للخطبة ؟ أما كان عليه وضوء وما يوجب الوضوءَ من بول وغيره وغسلٌ للجمعة ؟ أما كان من بني آدم فيأخذه من دندنة النهار والليلِ حَيْرَان وصُداعٌ ودُوارٌ وعشْوَاء(٥٥) النفس وبُحة الصوت ؟ أما كان يسأم ولا يفتر من قراءة القرآن ستَ مرات في كل بياض يوم وثلثا زيادة(٥٦) شهرا كاملا متصلا ؟ هذه صفة الملائكة التي ذكر الله عزّ وجلّ فيهم أنهم لايسأمون ولا يفترون . وليست صفة آدمي أصلا .

[١٥٩ ظ] أما يستحي مَن له مُسكة عقل أو دين من أن يحدث بمثل هذا / الحديث الذي قد جمع فيه الكذب والمعصية ، ونسأل الله تعالى أن لايخذلنا بمنّه .

٥١ ـ ويقولون إن مالكا ثبت على علم المدينة ـ وهذا كلامٌ في غاية الفساد ، لأن الذين خرجوا عن المدينة من الصحابة رضي الله عنهم ثم التابعين لهم ، ثم الفقهاء بعدهم كالحسن البصري وابن سيرين وسفيان الثوري والأوزاعيّ والليث وغيرهم إنْ أطلقوا عليهم انهم بدّلوا الدين وأحدثوا شريعةً فقد افتروا إثما عظيما ، فإن لم يبالوا بذلك ولا تورّعوا عنه عاد ذلك عليهم ، لأنه اذا جاز ذلك على مَن ذكرنا جاز ذلك على من بقي في المدينة من الصحابة رضي الله عنهم وعلى من بعدهم وعلى تابعيهم وعلى مالك ومَن معه . وهذا كله هو الباطل المحض ـ وقد أعاذ الله جميعهم من

(و) في المخطوطة : لم يتم

[(٥٥) كذا في الأصل ، ولم يظهر لي في « عشواء النفس » وجه أرتضيه ، ولعلها : (غثيان النفس) / خ]

[(٥٦) كذا في الأصل ، وفيه إشكال ، والقسمة تقتضي أن يكون لكل يوم وليلة ست مرات وثلثي مرة زيادة ، كما قال هو نفسه آنفا / خ]

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

ذلك ونزعهم(٥٧) عنه ولا يظن ذلك بأحدٍ منهم الا فاسقٌ خبيثٌ .

٥٢ ـ وكذلك إن قالوا إن عمر وعثمان رضي الله عنهما أغفلا تعليمَ
رعيتها من أهل العراق والشام / ومصر أمور الدين ، وهم في طاعتهم [١٦٠ و
يُوَلّون عليهم عُمّالهم من الصحابة وتفد عليهم وفودهم ، فضيّع عمر وعثمان رضي الله عنهما تعليمَهم شرائع الاسلام ، واهملاهم وكتاما الديانة ، فهذا إخراج للخليفتين المرضيّين رضي الله عنهما عن الاسلام ، ولعمري ان الظانّ ذلك بها أولى بهذه الصفة .

٥٣ ـ فصحّ ان الذي عند اهل المدينة هو عند غيرهم من فقهاء الأمصار سواءً سواء(٥٨) ، ولا فرق إذ ليس العلم مكتوماً ، والحمد لله رب العالمين ، ولااهل المدينة بعد افتراق الصحابة رضي الله عنهم في البلاد أولى بالعلم من غيرهم . وبالله تعالى التوفيق .

٥٤ ـ وأمّا الحنيفيون(٥٩) فقد ادّعوا لصاحبهم روايةً عن عبد الله بن الحارث بن جزء صاحب رسول الله ﷺ عن النبي ﷺ . وهذا لا يصح
لأن ابا حنيفة مات رحمه الله سنة خمسين ومئة بلا خلاف ، وله سبعون / [١٦٠ ظ
سنة ، هكذا حكى ابنه حماد عن سنّ أبيه ، فولد أبي حنيفة على هذا في سنة احدى وثمانين أو سنة ثمانين ، ولم يعش بعد احدى وتسعين من الصحابة رضى الله عنهم أحدٌ . وفي الخبر المذكور عن أبي حنيفة انه لقى عبد الله بن الحارث بمكة وله ست عشرة سنة ، فكان لقاؤه في سنة ست وتسعين(ز) ، ولم يكن عبد الله حيّا في ذلك العام بلا شك ، فانه(ح)

[(٥٧) كذا في الأصل . والصواب : نزّههم / خ]

[(٥٨) كذا في الاصل . ولعل الصواب : هو الذي عند غيرهم ... / خ]

[(٥٩) كذا في الأصل ، والوجه : الحنفيون / خ]

(ز) في المخطوطة : سبعين .

(ح) في المخطوطة : بانه .

لاخلاف بين علماء المسلمين في ان أنس بن مالك رضى الله عنه آخر من مات من الصحابة رضى الله عنهم ، وقد مات قبل هذا التاريخ بمدة .

٥٥ ـ قال أبو محمد رحمه الله ولقد حملت العصبية ورقّةُ الدين بعضهم على أن وَضَع على رسول الله ﷺ حديثاً رواه مأمون بن أحمد قال نا أحمد بن عبد الله الجِرْمازي[٦٠] وهو معروف بوضع الحديث عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ : يكون في أمتي رجل يُقال له أبو حنيفة هو
[١٦١ و] سراج أمتي ، ويكون فيهم رجل يقال له محمد بن / ادريس هو أضَرّ على أمتي من إبليس ، فمن اضَلّ ممن يتعرض ليتبوّأ مقعده من النار نصراً لأقوال مَن لايُغني عنه شيئا ورأيه ، ونعوذ بالله من الخذلان .

٥٦ ـ ولقد رُوي عن بعضهم أنه قال : ماعلقمة بدون ابن مسعود ، ولا ابراهيم بدون علقمة ، ولاحمّاد بن أبي سليمان بدون ابراهيم ، ولاصاحبكم يعني أبا حنيفة ، بدون حمّاد ، فأنتج هذا أن أبا حنيفة ليس بدون ابن مسعود في الفقه ، فإذا كانت هذه صفة أبي(ط) حنيفة عند أصحابه في الفقه ، فأين يقع عندهم مالك وغير مالك منه .

٥٧ ـ قال أبو محمد رحمه الله : والذي لاتشك فيه ، فإن الذي احدثوه

[(٦٠) كذا في الأصل ، والصواب : الجوباري ، ويقال له أيضا : الجويباري ، نسبة إلى جوبار ، أو جُوَيبار : قرية من قرى هراة . انظر ترجمة أحمد بن عبد الله هذا في كتاب المجروحين والضعفاء والمتروكين ، لابن حبان ١ : ١٤٢ ، والكامل ، لابن عدي ١ : ١٨١ ـ ١٨٢ ، والأنساب ٢ : ٣٧٤ ـ ٣٧٥ (الجوباري) ٣ : ٤٢٣ ـ ٤٢٤ (الجويباري) واللباب ١ : ٣٠٢ (الجوباري) ١ : ٣١٣ (الجويباري) ومعجم البلدان (جوبار) وميزان الاعتدال ١ : ١٠٦ ـ ١٠٨ ، ولسان الميزان ١ : ١٩٣ ـ ١٩٤ ومأمون بن أحمد كذاب أيضا ـ انظر ترجمته في كتاب المجروحين والضعفاء والمتروكين ٣ : ٤٥ ـ ٤٦ ، وميزان الاعتدال ٣ : ٤٢٩ ـ ٤٣٠ ، ولسان الميزان ٥ : ٧ ـ ٨ . وانظر أيضاً الموضوعات لابن الجوزي ٢ : ٤٧ ـ ٤٨ / خ] .

(ط) في المخطوطة : أبا .

في الأقضية من الكشوف وكتابها وعقد مقالات ، والإشهاد عليها والاعذار مدةً مسمّاةً لاتتجاوز ثلاثين يوماً ولاييوم ، وسجن مدّعي الإفلاس شهرا ، ثم حينئذ ينظرون في أمره وقبول الوكالة على صفة ما ومنعها على صفة مّا ، وقطع / الحجة بعد التسجيل والتطواف بالشهود من واحدٍ الى ثانٍ ـ [١٦١ ظ
وإن علم الحاكم حُكم تلك المسألة ، فإن هذا لم يك قط على عهد رسول الله ﷺ ، هذا مالا يشكون فيه أصلا ، فلولا أن هذه الأمور عندهم خير زائد على ماكان في صفة أحكامه ﷺ ، ثم على أحكام الصحابة رضي الله عنهم ، مُحدَثٌ مستحسن فما[٦١] استعملوه ولا اشتغلوا به ، وهذا نفسه هو معنى قول القائل : « أبو حنيفة كان أعلمَ بالقضاء من رسول الله ﷺ » ، ولولا خوف السيف ماأمنّا إطلاق ذلك فمن لاخلاق له منهم ، فإن لم يكن هذا خيراً زائدا عندهم ، وعلما حادثا حسناً ، فما يحل لهم أن يستعملوه .

٥٨ ـ وأما ماذكر عن اصحاب الشافعي وأحمد وداوود فهم أغلى غلوّا في أصحابهم في مثل هذه التكاذيب ، ولكن نوردُ من ذلك إن شاء الله ، مايتبيّن به لهؤلاء الجهال أن كل طائفة تعتقد أن صاحبها أعلم / وافضل [١٦٢ و
وأجلّ وأورعَ وأفقه من الآخرين . فقد رُوي أن رجلا قال لأبي ثور : سمعت فلاناً يقول : إن الشافعي أفقه من مالك ، فقال له أبو ثور كلاماً معناه ، وأيّ عجب في هذا ؟ الشافعي أفقه من سعيد بن المسيب .

٥٩ ـ وذكر بعض الشافعيين خبراً عن رسول الله ﷺ أن الله يبعث على رأس كل مئة سنةٍ رجلا من قريش يحيي به الدين ، قال هذا القائل : هو في الأولى عمر بن عبد العزيز ، وفي المئة الثانية محمد بن ادريس

[(٦١) كذا في الأصل . والصواب كما تقدّر : لما ، لأنها جواب لولا / خ]

الشافعي . وقد ذكر بعضُ مشاهير المؤرخين أنهم كتبوا على قبره : « هذا قبر محمد بن ادريس الشافعي امين الله » . فانظر أحقّا(ي) تبلغ العصبية بهؤلاء(أ) القوم ؟ وهذه الآثار التي(ب) أسندوا إلى رسول الله ﷺ ، لاتصحّ ، ولو صحت لكان تأويلهم فيها كذباً وظنّاً ، ونعوذ بالله من الخذلان .

٦٠ ـ وروينا عن أحمد بن محمد الأثرم أنه قال في مجلس أبي عبيد القاسم / ابن سلام في مسألة جرت(٦٢) ، فقال الأثرم : « فقال هذا(٦٣) مَن ١٦٢ ظ]
لايعدل به أحد في شرق الأرض ولا في غربها ، وهو أحمد بن حنبل » فقال أبو عبيد : صدقت .

٦١ ـ قال أبو محمد ، رحمه الله ، ولقد بلغني أن طوائف من أتباع أحمد بن حنبل رحمه الله ، يمرّون ببغداد على رحبة واسعة كان فيها أمام أحمد(٦٤) دربٌ قصيرٌ ، فكان أحمد اذا مرّ به طأطأ رأسَه ، فهم اذا مرّوا به الآن قالوا : « طأطئوا ، فهاهنا طأطأ الشيخ » ، فيطأطئون رؤوسهم هنالك ، وليس بينهم وبين السماء سقفٌ ولاعتبة .

٦٢ ـ وذكر بعض المؤرخين ان في جنازته كان يمشي أمام النعش رجل من أصحابه يهتف بأعلى صوته :

أظلمت الدنيا لفقد محمد وأظلمت الدنيا لفقد ابن حنبلِ

٦٣ ـ وأما قولهم : لولا أحمد بن حنبل لكفر الناس ولصاروا كلهم جهمية ، فأشهر من ان يحتاج الى تكلف إيراده ، وكل هذا حماقةٌ وضلالٌ لامعنى له ، ولافائدة / فيه وما غلا أحد قطّ ، ولله الحمد في أبي بكر وعمر ١٦٣ و]

(ي) المخطوطة : حقّ [لعل الصواب : فانظر أين تبلغ العصبية ... / خ]
(أ) في المخطوطة : فهؤلاء .
(ب) في المخطوطة : والتي .
[(٦٢) لعل هنا سقطا / خ]
[(٦٣) لعل الصواب : قال هذا من ... / خ]
[(٦٤) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : أمام دار أحمد أو مايشبه ذلك / خ] .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

وعثمان وسائر الصحابة رضي الله عنهم ، هذا الغلوّ ، إلا أن الرافضة غلَتْ في عليّ أضعاف هذا ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

٦٤ ـ قال ابو محمد رحمه الله وقد قال أبو نصر يوسف بن عمر بن محمد : ابن عمّ اسماعيل بن اسحق القاضي ، ووُلّي أبو نصر هذا قاضي(٦٥) القضاة ببغداد في رسالته التي يذكر فيها رجوعه عن مذهب مالك الى مذهب داوود بن عليّ : « ولسنا نجعل مَن تصديره في كتبه ومسائله بقول سعيد بن المسيب والزهري وربيعة كمن تصديره في كتبه ومسائله بقول الله عزّ وجلّ وقول رسوله ﷺ واجماع الأمة ، هيهات هذه فضيلة مختباةٌ لصاحبها ومرتبة جليلةٌ صار أبو سليمان رضى الله عنه قدوةً فيها »(٦٦) .

٦٥ ـ وقال بعض اصحاب داوود رحمه الله في شعر له مشهور مطوّل :

/ ولقد نظرتُ الى العلوم بأسرها   فنحتُ لُبَّ لبابها داوودا [١٦٣
جعل القران(٦٧) مع النبيّ وقوله   والمسلمين أدلةً وشهودا
ماحاد عن سنن النبيّ معانداً   إذ غيره أضحى لمن عنيدا
لو كان حيّاً من مضى من مالك   أو صحبه أضحوا اليه وفودا
أو رُدّ فينا الشافعيُّ مشفَّعا   لرأيتَه للشافعي مَفيدا
وأبو حنيفة لو تعقّب رأيَه   أمسى يُفنّد رأيه تفنيدا

قال أبو محمد رحمه الله فهذا اعتقاد كل طائفة في صاحبها .

٦٦ ـ وأما الحقيقة في بيان الألفاظ التي سألوا عنها فالواجب قبل كل

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

[(٦٥) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : قضاء القضاة / خ]

[(٦٦) حكى كلمة ابي نصر هذه الذهبي في ترجمته له في سير اعلام النبلاء ١٦ / ٧٧ ـ ٧٨ / خ]

[(٦٧) القُران : هو القرآن ، خفف بحذف الهمزة بعد نقل حركتها إلى الراء الساكنة قبلها ـ وبذلك كان يقرؤه ابن كثير قارئ أهل مكة حيث وقع في القرآن . انظر التيسير ، ص : ٧٩ ، والنشر ١ : ٤٠٧ ، والإتحاف ٦١ ، وكذلك قرأ ابن محيصن / خ]

شيء أن يعلموا : مامعنى الجلالة ، ومامعنى الفضل ، ومامعنى الورع ،
[١٦٤ و] ومامعنى العلم ، ومامعنى الفقه ، ونحن نحتسب الأجر من الله عز وجلّ /
في بيان ذلك بحول الله عزّ وجلّ ، فنقول وبالله عزّ وجلّ نتأيّد .

٦٧ ـ أما الجَلالة فلا تخلو هذه اللفظة من أن تكون يُراد بها جلالة الحال في الدنيا ، أو جلالة الحال عند الله عزّ وجلّ ، ولاسبيل الى وجه ثالث .

٦٨ ـ فأما جلالة الدنيا فبلا شك يَعلم كل ذي عقل أن جعفر بن سليان ، وعبد الله بن الربيع الحارثي أميرَي المدينة ، ومحمد بن عبد العزيز قاضيها(ج) في زمان مالك كانوا أجلّ في الدنيا من مالك ، لأنه كان امرُهم عليه نافذاً .

وكذلك بلا شك كان موسى بن عيسى أمير الكوفة ، وابن ابي ليلى قاضيها في بعض أيام أبي حنيفة أجلّ في الدنيا من أبي حنيفة لأن أمرهما كان عليه نافذا :

وكذلك كان السري(٦٨) بن الحكم والهيعة(٦٩) بن عيسى أميرَ مصر وقاضيها في أيام الشافعي أجلّ في الدنيا من الشافعي لأن أمرهما كان عليه نافذا .

[١٦٤ ظ] وكذلك كان / محمد بن عبد الله بن طاهر واسمعيل بن اسحق أمير بغداد(د) وقاضيها في بعض أيام داوود أجلّ في الدنيا من داوود ، لأن

(ج) في المخطوطة : قاضيها .

[(٦٨) في الاصل : البشري ، وهو تصحيف ، والصواب ما اثبتناه ، انظر حسن المحاضرة ١ : ٥٩٣ / خ]

[(٦٩) في الأصل ربيعة بن عيسى ، والصواب ماأثبتناه ، انظر الولاة والقضاة ، للكندي ، ص ٢١٧ ، ٤٢١ ـ ٤٢٦ ، وحسن المحاضرة ٢ : ١٤٢ ـ ١٤٣ / خ] .

(د) في المخطوطة : أمرا ببغداد .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

أمرها كان عليه نافذا قبل ان يحميه الموفق بن[٧٠] إسماعيل ، إذ وقع بينهما ما قد عُرِف .

٦٩ ـ قال أبو محمد رحمه الله : وهذه جلالةٌ ليست فضيلة ، فإن كان يريد هذا القائل جلالة المرء بكثرة أتباعه ، فأتباع واصل بن عطاء وعمرو بن عبيد اكثر من أتباع أبي حنيفة ، وأتباع هشام بن الحكم رئيس الرافضة اكثر من أتباع الشافعي ، وأتباع عبد الله بن يزيد الإباضي اكثر من أتباع مالك ، وأتباع سليمان بن جرير الزبيدي اكثر من أتباع أحمد ، فصح انه لا معنى لكثرة الأتباع ولا فضيلة في ذلك .

وقد كان الشافعي مدةً اقلهم اتباعاً ، ثم هو اليوم أكثرهم اتباعاً . وكان للأوزاعيّ أتباع كثير ، ثم لم يبق له تابعٌ . فلو كانت كثرة الأتباع فضيلة لما ثبتت الفضائل على حال / ولكانت تبطل وتزيد ، وهذا جنونٌ ممّن ظنّه ، لأن الفضيلة مستقرة بموت المرء ، لاتنقص أبدا . [١٦٥ و

٧٠ ـ قال أبو محمد رحمه الله ، وأما الجلالة عند الله ـ عزّ وجلّ ـ فأمرٌ لايعلمه أحدٌ من ولد آدم اليوم ، ولامُذ مات النبيّ ﷺ . وإنما عَلِم من الله ماجاءَ به الفضل فين جاء به من الصحابة رضي الله عنهم .

ومَن قطع بغير نصّ على أن فلاناً أجلُّ عند الله من فلان بظنّه ، فهو فاسقٌ كاذبٌ على الله ـ عزّ وجلّ ـ عظيمُ الجُرْم ، ملعونٌ من الله تعالى . قال الله تعالى : ﴿ ألا لعنةُ الله على الظالمين ﴾ [سورة هود ، الآية ١٨] ، ولا خلاف بين الأمة كلها في أن الكاذب على الله عزّ جلّ ، والقائل عليه بظنه ظالِمٌ ، فهو ملعونٌ بنص القرآن .

٧١ ـ قال أبو محمد رحمه الله ، وكذلك الفضل ، إنما هو لمن امرنا الله عزّ وجلّ أن نعظّمه أكثر من تعظيمنا لغيره ، أو مَن كان أعلى درجة في

[(٧٠) الصواب : من اسماعيل / خ] .

الجنة من نظيره ، ولا معنى للفضل أصلاً ، غيرُ هذا ، فمن ادّعى أنه يدري
[١٦٥ ظ] أيّ هؤلاء القوم / أعلى درجةً في الجنة فهو فاسق كاذبٌ على الله عزّ وجلّ . وقد كان في القرن الثاني ، والثالث ، فساقٌ ومتأخرون في الفضل عمّن بعدهم بلاشك ، وإنما الفضل فيها على الأغلب ، لا إلى إنسان بعينه منهم البتة ، ولا جاء أيضاً نص عن الله تعالى ، ولا عن رسوله ﷺ بالأمر لنا بتعظيم بعضهم أكثر من تعظيم الآخرين ، بل هم علماء من جملة العلماء غيرهم ، لهم مالهم وعليهم ما عليهم ، فسقط سؤالهم بمَن أفضل ومَن أجلّ ؟

٧٢ ـ وأما الورع فهو اجتناب الشبُهات ، ولقد كان أبو حنيفة وأحمد وداوود من هذه المنزلة في الغاية القصوى . وأما مالك والشافعيّ ، فكانا يأخذان من الأمَراء ، ووُرِث عنها واستعملاه وأثريا منه . وهما في ذلك أصوب ممن تركَ الأخذَ منهم ، وما يقدح هذا عندنا في ورعها أصلا ، ولقد كانوا رحمهم الله في غَاية الوَرَع .

٧٣ ـ وأما القطع بأنهم أورع عند الله عز وجل فغيبٌ لا يستجيز
[١٦٦ و] القطع به إلا فاسق / وأورعهم في ظاهر أمرهم في الفتيا(هـ) من كان أشدهم توقيا لمخالفة (٧١) ماجاء في القرآن ، وما صحّ عن النبي ﷺ ، وأبعدَهم عن القطع برأيه ، هذا أمر يعلمه كل ذي حسٍّ سليم ضرورةً ، من جاهل أو عالم ، الا مَن غالَط عقله وكابَرَ حسّه .

٧٤ ـ وأما أيّهم أعلم ، فإن معنى العلم أن يكون عند المرء من رواية ذلك العلم وذكره لما عنده منه ، وثباته في أصول ذلك العلم الذي يختصّ به أكثرَ ممّا عند غيره من أهل ذلك العلم ، والذي كان عند أبي حنيفة من

(هـ) في المخطوطة : التقى
[(٧١) في الاصل : لمخافة / خ]

السنن فهو معروف محدودٌ وهو قليل جدا ، وإنما أكثر معوّله على قياسه ، ورأيه واستحسانه ، كما رُوي عنه أنه قال : علمُنا هذا رأي فمن أتى بخير منه ، أخذناه .

٧٥ ـ وأما الذي عند مالك فهو كله في موطئه ، قد جمعه ، وشيء
يسيرٌ قد جمعه الرواة عنه مما ليس في الموطأ ، وذلك جزء صغير ، قد
حُصّل كل ذلك وضبط ، ولا يسع / أحداً(و) أن يظن به أنه كان عنده [١٦٦
علمٌ فكتَمَه . وأحاديث صحاح فجحَدَها ، نعوذ بالله من ذلك . فقد قال تعالى : ﴿ وإذْ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيّنُنّه للناس ولاتكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم ﴾ [آل عمران ، الآية ١٨٧] ، وقال الله تعالى : ﴿ إن الذين يكتمون ماأنزلنا من البينات والهدى من بعد مابيّناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون• إلا الذين تابوا وأصلحوا وبيّنوا فأولئك أتوب عليهم وانا التواب الرحيم ﴾ [البقرة ، الآيتان : ١٥٩ ـ ١٦٠]

قال أبو محمد رحمه الله : ولقد أساء(ز) الثناء عليه جداً مَن ادّعى أنه كان عنده من العلم والسنن غيرما رواه للناس وغيرما بلغه اليهم من رواياته ، وكل ذلك لايبلغ الفَ حديث ومئتي حديث من مرسل ومسند .

٧٦ ـ وأما الشافعي رحمه الله فكان عنده موطأ مالك رحمه الله ،
وحديثٌ كثير عن سفيان بن عيينة ، وهذا كان أعلى ماعنده / وأوثق [٦٧
ماليديه ، وخلط الى ذلك ما لو تركه كان أولى به عن الرواة(٧٢) عن

(و) في المخطوطة : أحد .

(ز) في المخطوطة : ساء .

[(٧٢) كذا في الاصل ، ولعل الصواب : من الرواية عن ... / خ]

إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى ، ونحو ذلك .

٧٧ ـ وأما أحمد بن حنبل فكان مقداره في جمع السنن وضبطها والوقوف على ذكرها المقدار المشهور الذي لايجهله إلا جاهل لايعتدُّ به ، في أهل العلم فهو أعلم من(ح) كل مَن ذكرنا ، وأضبط وأشد امتراقاً(٧٣) على السنن التي هي العلم وبيان القرآن .

٧٨ ـ وأما داوود فكان واسع الرواية جدّا ، جامعاً للسنن غاية الجمع ، ضابطاً لها نهاية الضبط .

وقد ذكرنا أن كل من جمع من السنن الصحاح أكثر مما جمع غيره ، ومن أقوال العلماء أكثر مما عند سواه ، وضبط ذلك بذكره وفهمه ، فهو أعلم بلا شك ببرهان(٧٤) ضرورةً لايقدر أحدٌ على معارضته لما ذكرنا ان هذا هو معنى العلم لا ماسواه .

٧٩ ـ وأما الفتيا بالرأي فليس علماً ولا فضيلة ، ولا يعجز عنه أحد ، بل هو مذموم من الصحابة رضي الله عنهم / ومن التابعين بعدهم [١٦٧ ظ]
وهم يُقرّون على أنفسهم بذلك :

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

فهذا ربيعةُ يقول للزهري : انا أخبرُ الناس برأيي ، فإن شاؤوا أخذوه ، وإن شاؤوا ضربوا به الحائط .

قال أبو محمد رحمه الله : ولعمري إن شيئا يكون سامعه بالخيار في أن يضرب به الحائط فحق أن يتعجل ضربَ الحائط به ، وأن لايفتى به في الدين ، ولايخْبر به عن الله عزّ وجلّ .

فهذا(٧٥) مالك يقول عند موته : وددت أني ضُربت لكل مسألة

(ح) في المخطوطة : ممّن .

[(٧٣) لعل الصواب : إشراقا / خ]

[(٧٤) لعل لفظة (ببرهان) مقحمة / خ]

[(٧٥) لعل الأجود : وهذا مالك / خ]

بين رأي مالك ورأي أبي حنيفة ورأي الأوزاعي ورأي سفيان ورأي ابن أبي ليلى ، ورأي ابن شبرمة ، ورأي الحسن بن حَيّ ورأي عثان البتي[٧٧] ورأي الليث ، وكل ذلك رأي لافضل لبعضه على بعض ، وكل هؤلاء مجتهد/مأجورٌ . وكلُّ مَن قلّد واحداً منهم مُخطِئ ملومٌ غير معذور . [١٦٨ ظ

فإذ هذه صفة الرأي بإجماع الأمة كلها ، وإنما هو حكمٌ بالظن وتخرّص في الدين ، فليس يستحق المكثرُ منه ومن القول به صفةَ العلم ، لأنه ليس علماً ، ولا حفظه من العلم بسبيل . وإنما هو اشتغالٌ بالباطل عن الحق ، وبابٌ من كسب المال ، ووجهٌ من التسوّق والترؤس على الجيران ، وعند الحكّام فقط ، وصناعة من صناعات المتأجّر[٧٨] ، وقد خاب وخسر مَن جعل هذا عُرضةً[٧٩] من دينه نعوذ بالله من الخذلان .

وإنما العلمُ ماذكرنا من المعرفة بأحكام القرآن ، وما صحّ عن رسول الله ﷺ ، ومعرفة ثقات الناقلين للسُنن ، وما أجمع عليه المسلمون وما اختلفوا فيه ، فهذا هو العلم وحامله هو العالم لا ماسوى ذلك .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٨١ ـ وأعلى الناس منزلة في العلم فالصحابة[٨٠] رضي الله عنهم فإن الصاحب ولو لم يكن عنده الاّ حديث واحدٌ أخذه / عن رسول الله ﷺ [١٦٩ و فهو عند ذلك الصاحب حق يقين من عند الله تعالى ، لأنه أخذه ممن لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وممن لايخطئ في شيء من الديانة أصلا فهو عند ذلك الصاحب كالقرآن في صحة وروده من عند الله عزّ وجلّ في[٨١] وجوب الطاعة له .

[(٧٧) في الاصل : الليثي ، وهو خطأ / خ]
[(٧٨) كذا في الأصل / خ] .
[(٧٩) كذا في الاصل . ولعل الصواب : عوضه من دينه / خ]
[(٨٠) كذا في الاصل ، وقد تكون الفاء مزيدة / خ]
[(٨١) كذا في الاصل ، ولعل الصواب : ووجوب ، أو وفي وجوب / خ]

تكلمتُ فيها برأيي سَوطاً ، على انه لاصبر له على السياط .

قال أبو محمد رحمه الله ، ولعمري إن ماندم عليه صاحبُه هذه الندامة عند الموت ، فان القاطع به في دماء المسلمين وفروجهم وأموالهم وأبشارهم ودينهم لمخذولٌ .

وهذا ابن القاسم يقول : لاتُباع كُتب الرأي ، لأننا لاندري أحق هي أم باطل .

قال أبو محمد رحمه الله ، ولعمري ان مالم يقطع على جواز بيع كتبه ولم يدر أحق هي أم باطلٌ لبعيدٌ عن أن تجوز الفتيا به في / الاسلام ، أو أن يخبر به عن الله تعالى . [١٦٨ و]

وهذا سحنون[ط] يقول : ماندري ماهذا الرأي ، سفكت به الدماء واستحلت به الفروج .

قال أبو محمد ، رحمه الله ، فإن كان لايدري هو ماهو ، فالذي[ي] أخذه عنه أبعد من أن يَدريَه لو نصحوا أنفسهم .

هذه أحكام ظاهرة الصدق لاينكرها إلا ذو حمية يأنف أن يهتضم دنياه وتبطل اشرعته[أ] ، ﴿ وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ﴾ [الشعراء ، الآية ٢٢٧] .

٨٠ ـ وأما الشافعيّ فإنه لايُجيزُ الرأي أصلا ، وهذا[٧٦] أحمد واسحق ابن راهويه وسائر المتقدمين والمتأخرين من أصحاب الحديث .

وأما داوود فأمره في إبطاله أشهر من أن يتكلف ذكره ، ولا فرق

(ط) في المخطوطة : مجنون .

(ي) في المخطوطة : فالرأي .

(أ) في المخطوطة : اسوبقته .

[(٧٦) كذا في الاصل . ولعل الصواب : وكذا أحمد ... او وهكذا احمد ... / خ]

ثم التابعون فإنهم أخذوا السنن التي هي العلمُ عمن شهد الله له[٨٢] بالعدالة كلهم ، إذ يقول تعالى : ﴿ محمد رسول الله والذين معه أشدّاء على الكفار رحماء بينهم تراهم رُكّعاً سُجّداً يبتغون فَضْلاً من الله ورِضْواناً ﴾ الى قوله تعالى : ﴿ وعدَ اللهُ الّذينَ آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرةً وأجراً عظيماً ﴾ [الفتح ، الآية ٢٩] ، وقال تعالى : ﴿ لايستوي منكم من أنفقَ من قَبْلِ الفَتْحِ ، وقاتَل اولئك أعظمُ درجةً من الذين انفقوا من بعدُ وقاتلوا ، وكلاً وعد الله الحسنى ﴾ [الحديد الآية ١٠] . وقال تعالى : ﴿ إن الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون ﴾ [الأنبياء ، الآية ١٠١] / الى قوله تعالى : ﴿ هذا يومكم الذي كنتم توعدون ﴾ [الانبياء ، الآية ١٠٣] وقال تعالى : ﴿ لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة ، فعلم مافي قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحاً قريباً ﴾ [الفتح ، الآية ١٨] [١٦٩ ظ]

٨٢ ـ قال أبو محمد رحمه الله : فمن أخذ العلم عمّن شهد اللهُ تعالى لهم بالجنة قطعاً وبالعدالة ، وبأنه تعالى رضي(ب) عنهم ، وعلِم الله مافي قلوبهم فأنزلَ السكينة عليهم ، فقد صحت لهم العِصمةُ من تعمّد الفسوق ، إذ لايجتمع الفسق والسكينة في قلب واحدٍ . فهو أعلى درجةً في العلم وأثبت قدماً فيه وأولى باسمه فمن اخذه من بعدهم[٨٣] ممن لايقطعون له بالعدالة ولا بصحة غيبه[٨٤] ولا بعدالته عند الله عزّ وجلّ ولا يَمُنّ عن معتقده[٨٥]

[(٨٢) كذا في الاصل ، ولعل الصواب : لهم / خ]

(ب) في المخطوطة : رضي الله عنهم .

[(٨٣) كذا في الاصل ، ولعل الصواب : ممن أخذه عن بعدهم / خ] .

[(٨٤) كذا في الاصل ، ولعل الصواب : بصحة نقله ، كما يدل عليه ماسيأتي من كلامه / خ] .

[(٨٥) كذا في الاصل / خ]

ممن ليس فيه إلا حسن الظن به فقط والله اعلم بباطنه ، وهذه صفة التابعين وكل من دونهم ، فلا يجوز أن يكون أعلمَ من صاحبٍ بوجه من
[١٧٠ و] الوجوه . وجائزٌ أن يكون اعلمَ من تابع / ، لأن التابع لايُقطع بصدقه ، ولا بصحة نقله ولا بعدالته عند الله عزّ وجلّ كما نقطع نحن وهم بعدالة الصاحب عند الله عزّ وجلّ وبصدقه ، لأن العدلَ عند الله لايكون الا صادقا بلا شك ، لاسيّما مع قوله تعالى : ﴿ للفقراء المهاجرين الذين أُخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضواناً ، وينصرون الله ورسوله ، أولئك هم الصّادقون ، والذين تبوّؤا الدارَ والايمان من قبلهم ﴾ الى قوله عزّ وجلّ : ﴿ إنك رؤوف رحيم ﴾ [الحشر ، الآيات : ٨ ـ ١٠] ، فشهد الله تعالى لهم بالصدق والفلاح .

٨٣ ـ قال أبو محمد رحمه الله فهذه درجات العلم ، وإذ معنى العلم هو ماذكرنا وجب ضرورةً أن يكون أعلمَ الناس من كان أجمعهم للسنن عن رسول الله ﷺ ، وأضبطهم [لها] وأذكرهم لمعانيها وأدراهم بصحتها ، وبما أجمع الناس عليه مما اختلفوا فيه . وما نعلم هذه الصفة بعد الصحابة رضي
[١٧٠ ظ] الله عنهم أتمّ منها في محمد / بن نصرالمروزي . فلو قال قائل انه ليس لرسول الله ﷺ حديثٌ ولا لأصحابه إلاّ وهو عند محمد بن نصر ما بَعُد عن الصدق[٨٦] .

٨٤ ـ وأما معنى الفقه فهو التنبّه لِما في الآية من القرآن ولما في

[(٨٦) حكى الذهبي في ترجمته لمحمد بن نصر (سير أعلام النبلاء ١٤ : ٤٠) مقالة ابن حزم هذه ، ووطأ لها بقوله : « قال أبو محمد بن حزم في بعض تواليفه » . وكأنه يعني هذه الرسالة . ثم عقب عليها فقال :

« قلت : هذه السعة والاحاطية مالدعاها ابن حزم لابن نصر إلا بعد امعان النظر في جماعة تصانيف لابن نصر ، ويمكن ادعاء ذلك لمثل احمد بن حنبل ونظرائه ، والله اعلم » / خ] .

الحديث الصحيح عن رسول الله ﷺ من الأحكام ، وهذه درجة يعطيها الله عزّ وجلّ لمن يشاء من عباده . قال رسول الله ﷺ : « رُبّ حامِل فقه إلى مَن هو افقه من » ، وقال عليه السلام : « ربّ مبلّغ أوعى من سامع » او كما قال عليه السلام .

قال أبو محمد رحمه الله فصحّ بهذا أنه قد يكون في المتأخرين مَن هو أفقه من كثير من المتقدمين ، وهذا نفس معنى كلامه ﷺ .

٨٥ ـ قال أبو محمد رحمه الله ، ومن قرأ كتب العلماء والفقهاء والسالفين والخالفين من المذكورين وغيرهم ، وقَفَ / يقيناً على الأفقه منهم ، ولا سبيل إلى أن يعرفَ ذلك مَن اقتصر على رأي رجل منهم دون غيره ، لأنه يحكم بما لايدري فيما لا يدري ، وهذا جورٌ لايحلّ . وأفقهُهم أشدهم اتباعا لأحكام القرآن وأحكام الحديث الصحيح عن رسول الله ﷺ وأبعَدُهم عن رأيه والقطع بظنّه ، وعن التقليد لمعلّميهم دون غيرهم ، فمالك وأبو حنيفة متقاربان في هذا المعنى ، وإن كان مالك أضبطَ للحديث وأحفظ منه ، وأصح حديثا وأتقن له ، وأبو حنيفة أطردُ للقياس على ماعنده من ذلك ، وأكثر منه في التحكم[٨٧] بالآراء .

٨٦ ـ وأحقّهم بصفة الفقه داوودُ بن علي لأنه لايفارقُ السّنن والإجماعَ أصلا ، ولا يقول برأيه البتة ، ولايقلّد أحداً . ثم أحمد بن حنبل وهو قليل الفتيا لشدة توقّيه وتورّعه على صفة[٨٨] علمه بالسنن وأقوال الصحابة والتابعين . ثم الشافعي فإنه أول من انتقد / الأقوال المختلطة وميّز الفتاوى المختلفة ، وميّز السنة من غيابة[٨٩] الرأي ، وعلم استخراج

[(٨٧) كذا في الأصل . وهي قلقة في موضعها / خ] .

[(٨٨) كذا في الأصل . ولعل الصواب : على سعة علمه / خ] .

[(٨٩) كذا في الأصل . ولعل الصواب : غابة . ويؤنس بذلك قوله بعد : غيضة الاستحسان / خ] .

البرهان من غيضة الاستحسان ، ونهى عن التعصب للمعلّمين وعن الحمية للبلدان ، ودعا(ج) الى اتباع صحيح الحديث عن رسول الله ﷺ حيث كان . فالمؤمنون إخوة ، واكرمهم عند الله أتقاهم . وإنما فضل المرء بنفسه وأشار إلى(٩٠) كيف يأتي القرآن مع السّنن والخاص مع العام من الآي والسنن ، فصار له بذلك فضل عظيم وسبق رفيعٌ . واستبان بهذه(د) المناهج التي نهج دقة ذهنِه وقوة خاطره وحِدّة فهمه وتقرب(٩١)

٨٧ ـ ثم سلك أحمدُ رحمه الله هذه الطريق ، وأربى على الشافعي بكثرة استعماله للسنن الثابتة ، وشدة ضبطه للروايات الصحاح ، ثم تلاهما(هـ) داوود رحمه الله ، فاكمل(و) تلك الفضيلة وتمّم تلك الحسنة وأوضح [أن](٩٢)القرآن وكلام / رسول الله ﷺ وأفعاله وإقراره وإجماع العلماء كلهم قد استوعبت هذه الوجوهُ جميعَ الشرائع ونوازل الأحكام كلها أوّلها عن آخرها ، وأنه لايشذّ عنها شيء من أمور الدين أصلاً ، وأن كل ما يسأل عنه السائلون فيه وجودُ حكمة فيها تبيانٌ ونصٌ لايحتاج(٩٣) ولا يُفتقر إلى قول أحد من الناس ، وأن كل ذلك منصوصٌ عليه باسمه ،

(ج) في المخطوطة : ادّعى .

[(٩٠) لعل الصواب اسقاط حرف الجر : إلى / خ] .

(د) في المخطوطة : بهذا .

[(٩١) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : وتقـوب [فكره أو عقله] أو نحو ذلك / خ] .

(هـ) في المخطوطة : تلاهما .

(و) في المخطوطة : باكل .

[(٩٢) مابين الحاصرتين زيادة لابد منها ليستقيمَ الكلام / خ] .

[(٩٣) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : وأن كل مايسأل عنه السائلون فوجودُ حكْمُه فيها ببيانٍ ونصٍّ لايُحتاج [معها] .... / خ] .

وحكمه محكم لـه غير نـاقص و(لا) محذوف البيـان[٩٤] ، وأن الله تعـالى لم يُحوج مع القرآن والسنة والإجماع إلى تكلف قياس ولاتعسّف رأي ولا حكمٍ بظنٍ ، ولا إحداثٍ لشرع . ثم أتبع هذه الجملة تفصيلَها ووفّى في[٩٥] وعده في تفسيرها ، وبيّن ذلك بيـاناً كافياً ، فكانت لـه بـذلـك درجة موفورةٌ . وذخيرة الله[٩٦] عزّ وجلّ بها ، وذخرها له . لحق بها المتقدمين ، وأثر[٩٧] على المتأخرين ، وأحيا مـادثر من أعمال الصحابة والتابعين لهم رضي الله عنهم أجمعين في اتباع السُنن والقرآن فقط / ، وأبان فساد الخبط في الدين من الأخذ [بما][٩٨] في مسئلة من(ز) القرآن ، وترك مـافيهـا من صحيح الحديث وفي أختها بصحيح الحديث ، وترك مـافيهـا من القرآن ، وفي أختها بتقليد قـائل وترك مـا فيهـا من القرآن والسنـة ؛ وفي أختهن بقيـاس وترك مـا فيهـا من قرآن وحـديث وقول قـائل ، وفي أختهن بما استحسنه المفتي ، وترك ما فيها من نص أو قياس أو قول سلفٍ . فـاقتنى الأجرَ في أهـل الحـق والانصـاف ، وأقـام الحـق على الشـذوذ والخـلاف ، وحوى بذلـك خصل الجواد إذا استوى[٩٩] على الأمـد ، وحصّل على قصب السبق . وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

٨٨ ـ وإن كان قد أخطأ في كثير من فتاويه ، فـالعصمة من الخطأ

[(٩٤) كذا في الأصل . ولعل الصواب : وأن كل ذلك منصوص عليه بـاسمه ، محكوم له بحكمه ، غير ناقص ولا محذوف البيان / خ] .

[(٩٥) كذا في الأصل . ويظهر أن كلمة : في ، مقحمة / خ] .

[(٩٦) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : وذخيرة خصه الله / خ] .

[(٩٧) كذا في الأصل ، والصواب : أبرّ على المتأخرين / خ] .

[(٩٨) مابين الحاصرتين زيادة لابد منها ليستقيم الكلام / خ] .

(ز) في المخطوطة : في .

[(٩٩) في الأصل : استوى ؛ والصواب ماأثبتناه / خ] .

ليست لأحدٍ من الناس بعد رسول الله ﷺ ، ولكن له بالتنبيه على ماذكرنا منزلةً رفيعةً ، ومحلّة عاليةً ، ويستحق بذلك التقدم في الفقه . وليس ذلك (ح) بموجب تقليده ، لما ذكرنا من أنه لم يُعصَم من الخطأ بعد رسول الله ﷺ أحدٌ من الناس ، ولا يحلّ أن يقلد من يخطئ ، وإن أصاب في كثير . / ولقد كان للشافعي(ط) من التكن في ترتيب القياس ماليس لأحد من القائلين به ، التاركين له النصوصَ من القرآن والسنة ، ولكن ليس ذلك عندنا من فضائله بل هو من وهلاته .

٨٩ ـ وأما الحفظُ فهو ضبط ألفاظ الأحاديث ، وتثقيف سوادها في الذكر ، والمعرفة بأسانيدها . وهذه صفة حفاظ الحديث كالبخاري ومسلم والترمذي(١٠٠) والنسائي وأبي داوود وابن عفرة(١٠١) والدارقطني والعُقيلي والحاكم ونظرائهم . فهؤلاء في هذه الطريقة فوق هؤلاء المذكورين إلاّ أحمد ، فإنه في الحفظ نظير هؤلاء . وبالله تعالى التوفيق .

٩٠ ـ فهذا أسعدكم الله بطاعته ، حقيقةُ الجواب فيا سألتم عنه بالبرهان الواضح ، والدليل اللائح ، لابالتعصب ولاباتباع الهوى . ونعوذ بالله من ذلك ، وحسبنا الله ونعم الوكيل . وصلى الله على محمد عبده ورسوله وخاتم أنبيائه وسلّم تسليماً كثيرا .

ولاحول ولاقوة إلا بالله العليّ العظيم .

(ح) في المخطوطة : بذلك .

(ط) في المخطوطة : الشافعي .

[(١٠٠) أخشى أن يكون ذكر « الترمذي » مقحماً من قبل الناسخ ، فإن ابن حزم مارأى جامعه ـ كما يقول الحافظ الذهبي ـ ولا سنن ابن ماجه ، ولا أدخلا الأندلس إلا بعد موته ـ انظر سير النبلاء ١٨ : ٢٠٢ / خ] .

[(١٠١) كذا في الأصل ، وهو تحريف ، والصواب : ابن عقدة . / خ] .

/ [وصادف الفراغ يوم الأربعاء الثالث والعشرين(أ) من شهر صفر سنة ثلاث(ب) وستين وسبع مئة .

وكتبه أفقر عباده إلى رحمته ومغفرته أرقطاي بن رجب عفا الله عنه ، وعن سائر المسلمين أجمعين ، والحمد لله رب العالمين ، ولا إله الاّ الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، عدةَ خلقه ورضا نفسه ، وزنةَ عرشه ، ومدادَ كلماته .

وحسبنا الله ونعم الوكيل

قال الله تعالى : يأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته . قال ابن مسعود وغيره : حق تقاته ، أن يطاع فلا يعصى ، وأن يذكر فلا ينسى ، وأن يشكر فلا يكفر ، أي بحسب استطاعتكم ، فإن الله لا يكلف نفساً إلا وسعها لها ماكسبت وعليها مااكتسبت ، وقال تعالى : والذين آمنوا وعملوا الصالحات لانكلف نفسا إلا وسعها ، أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون ، وقال تعالى : وأوفوا الكيل والميزان بالقسط لانكلف نفساً إلا وسعها] .

(أ) في المخطوطة : ثالث والعشرون .

(ب) في المخطوطة : ثلثة .

فهرس التراجم

ا **ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى** أبو اسحاق الاسلمي مولاهم ، المدني الفقيه ، حدث عن ابن شهاب ، ومحمد بن المنكدر ، ويحيى بن سعيد وخلق كثير . ضعفه غير واحد وتركوا حديثه . السير ٨ : ٢٩٧] .

ابراهيم بن يزيد بن الأسود النخعي ، بفتح النون والخاء ، أبو عمران من مذحج ، من أكابر التابعين صلاحاً وصدق رواية وحفظاً للحديث . من أهل الكوفة ، مات مختفياً من الحجاج . قال فيه الصلاح الصفدي : فقيه العراق ، كان اماماً مجتهداً له مذهب ، ولما بلغ الشعبي موته قال : والله ماترك بعده مثله ، ولد سنة ٤٦ هـ . وتوفي سنة ٩٦ هـ . (المنهل الراوي تحقيق د . مصطفى الخن) . [السير ٤ : ٥٢٠] .

ا **ابن أبي حازم** : أبو تمام عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار ، الامام الفقيه . كان من جلة أصحاب مالك ، وحدث عن أبيه ، وزيد بن أسلم ، ويحيى بن سعيد ، وعروة بن هشام ، وخلق . وحكى عن الامام أحمد بن حنبل أنه كان يقال : لم يكن بالمدينة بعد مالك أفقه منه . توفي وهو ساجد سنة ١٨٤ هـ . السير ٨ : ٣٢١] .

ابن أبي ذئب : هو أبو الحارث محمد بن عبد الرحمن ، تابعي من رواة الحديث ، من أهل المدينة ، كان من أورع الناس وافضلهم . ولد سنة ٨٠ هـ وتوفي سنة ١٥٨ هـ . المنهل [السير ٧ : ١٣٩] .

● نظر الأستاذ أحمد راتب النفاخ في التراجم التي أعدها الأستاذ المحقق محمد صفير حسن المعصومي ، ثم أثبت بين حاصرتين [ ] مارأى ضرورة لإضافته . واقتصر فين له ترجمة في سير أعلام النبلاء على الإحالة عليه باسم « السير » .

ابن أبي ليلى : محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الانصاري أبو عبد الرحمن قاضي الكوفة مدة ثلاثة وثلاثين ، وليها للأمويين ثم للعباسيين ، أحد الاعلام ، روى عن الشعبي وعطاء ونافع ، وعنه شعبة والسفيانان ووكيع ، وثقوه وتكلموا فيه من جهة حفظه . قال العجلي : كان فقيهاً صاحب سنة جائز الحديث . توفي سنة ١٤٨ هـ . (الفكر السامي ربع ٢ ص ١٩١) [السير ٦ : ٣١٠] .

ابن جريج : ابو الوليد بن عبد الملك بن عبد العزيز ، فقيه الحرم المكي وهو أول من صنف التصانيف بمكة . ولد في مكة سنة ٨٠ هـ . وتوفي فيها سنة ١٥٠ هـ . المنهل [السير ٦ : ٣٢٥] .

ابن سيرين : محمد بن سيرين البصري الانصاري بالولاء . امام وقته في علوم الدين بالبصرة ، تابعي من أشرف الكتاب . ولد في البصرة سنة ٣٣ هـ ، وتوفي فيها سنة ١١٠ هـ . وكان أبوه مولى لأنس ، تفقه وروى الحديث واشتهر بالورع وتعبير الرؤيا (المنهل) [السير ٤ : ٦٠٦] .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

ابن شبرمة : عبد الله بن شُبْرُمَة الضبي أبو شبرمة الكوفي قاضيها ، أحد الاعلام . كان فقيها عفيفاً ، ثقة ، شاعراً ، حسن الخلق جواداً . مات سنة ١٤٤ هـ . (الفكر السامي ربع ٢ ص ١٨٩) . [السير ٦ : ٣٤٧] .

[**ابن عقدة ،** أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي ، أحد أركان الحديث كان آية في الحفظ ، قال الدارقطني : أجمع اهل بغداد أنه لم يُر بالكوفة من زمن ابن مسعود رضي الله عنه الى زمن ابن عقدة أحفظ منه . غير أنه جمع الغث والسمين . وكان يتشيع ، وقد ضعفه بعضهم .السير ١٥ : ٣٤٠] .

ابن القاسم : عبد الرحمن بن القاسم المصري ، أبو عبد الله فقيه جمع بين الزهد والعلم ، ولد في مصر سنة ١٣٢ هـ ، وتوفي فيها سنة ٢٢١ هـ ، وهو من تلاميذ مالك . (المنهل) [السير ٩ : ١٢] .

[**ابن كنانة :** أبو عمرو عثمان بن عيسى بن كنانة . قال فيه ابن عبد البر : كان من فقهاء المدينة ، أخذ عن مالك ، وغلبه الرأي ، وليس له في الحديث ذكر . وقال الشيرازي : كان مالك يحضره لمناظرة أبي يوسف عند الرشيد . وهو الذي جلس في حلقة مالك بعد وفاته . وقيل : بل جلس فيه يحيى بن مالك أولاً وجلس فيه بعد ابن كنانة عبد الله بن نافع الصائغ . وتوفي ابن كنانة سنة ١٨٦ هـ . ـ ترتيب المدارك ١ : ٢٩٢] .

[**ابن الماجشون :** العلامة الفقيه ، أبو مروان عبد الملك بن الامام عبد العزيز بن عبدالله بن أبي سلمة بن الماجشون التيمي مولاهم ، تلميذ الامام مالك . قال ابن عبد البر : كان فقيهاً فصيحاً ، دارت عليه الفتيا في زمانه وعلى أبيه قبله . وكان ضريراً وقيل : انه عمي في آخر عمره . توفي سنة ٢١٣ هـ . وقيل : سنة ٢١٤ هـ . السير ١٠ : ٣٥٩] .

ابن نافع : عبد الله بن نافع مولى بني مخزوم ، تفقه على مالك ونظرائه . وله تفسير على الموطأ ، رواه عنه يحيى بن يحيى ، وهو في الحديث مختلف فيه . توفي سنة ١٨٦ هـ (الفكر السامي ربع ٢ ص ٢١٦) . [الأصح أنه توفي سنة ٢٠٦ هـ . السير ١٠ : ٣٧١] .

ابن وهب : أبو محمد عبد الله بن وهب المصري ، فقيه من الأئمة من أصحاب مالك ، كان حافظاً عابداً ثقة مجتهداً ، ولد في مصر سنة ١٢٥ هـ . توفي فيها سنة ١٩٧ هـ ـ المنهل [السير ٩ : ٢٢٣] .

أبـو اسحـاق الفـزاري : ابـو اسحـاق ابراهيم بن محمـد الفـزاري الكوفي . الحافظ أحد الأعلام ، كثير الحديث . فقيه . توفي سنـة ١٨٥ هـ (الفكر السامي ربع ٢ ص ١٩٩) [السير ٨ : ٤٧٣] .

أبـو ثـور : الامـام أبـو ثـور ابراهيم بن خـالـد بن اليمان الكلبي البغدادي الفقيـه . أحد المجتهدين تـوفي ببغـداد سنـة ٢٤٠ هـ . (الفكر السامي ربع ٣ ص ١٣) [السير ١٢ : ٧٢] .

أبو حنيفة : النعمان بن ثابت ، امام الحنفية وصاحب المذهب ، الفقيه المجتهد المحقق ، أحد الائمة الاربعة . ولـد في الكوفـة سنـة ٨٠ هـ ، ونشأ فيها . قال الشافعي : الناس عيـال في الفقـه على أبي حنيفـة . توفي ببغداد سنة ١٥٠ هـ . (المنهل) . [السير ٦ : ٣٩٠] .

أبو الـدرداء : عويمر وقيل عامر الانصاري الخزرجي ، أسلم يـوم بدر وشهد أحداً وأبلى فيهـا . قـال عنـه رسول الله (ﷺ) يومهـا : « نعم الفارس عويمر » وقال (ﷺ) : « هو حكيم أمتي » . ولاه معاويـة قضاء دمشق في خـلافـة عمر ، مـات في خـلافـة عثمان . (المنهـل) [السير ٢ : ٣٣٥] .

أبو الزبير : محمد بن مسلم ، أخذ الحديث عن العبـادلـة الأربعـة ، كان حافظـاً للحـديث ثقـة ، توفي سنـة ١٢٦ هـ . (المنهل) [السير ٥ : ٣٨] .

أبو صالح : ذكوان السمان الزيات المدني ، ثقة ، مستقيم الحديث ، روى عنه أولاده الأربعة . (المنهل) [السير ٥ : ٣٦] .

[**أبو الطفيل** : عامر بن واثلة الكنـاني الليثي ، أبو الطفيل . آخر من رأى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وفاة . وكان عالماً صادقاً

شاعراً فارسا ثقة فيا ينقله . وكان يتشيع لأمير المؤمنين علي رضي الله عنه ، وشهد معه حروبه . وعمر دهراً طويلا . والصحيح في وفاته أنها كانت سنة ١١٠ هـ بمكة . السير ٣ : ٤٦٧] .

أبو هريرة : الصحابي المشهور ، اختلف في اسمه ـ اسلم عام خيبر سنة سبع وكان عريف مساكين الصفة ، اكثر الصحابة [حديثاً] على الاطلاق واحفظهم . له في الصحيحين ٦٠٩ أحاديث . توفي بالعقيق وقيل بالمدينة سنة ٥٧ أو ٥٩ هـ . (المنهل) [السير ٢ : ٥٧٨] .

أبو يوسف القاضي صاحب الامام أبي حنيفة : يعقوب بن ابراهيم بن حبيب الانصاري ، أول من نشر مذهب أبي حنيفة . فقيه عالم من حفاظ الحديث ، ولد بالكوفة عام ١١٣ هـ ، مات في خلافة الرشيد عام ١٨٢ هـ في بغداد ، وهو أول من دُعي قاضي القضاة . (المنهل) . [السير ٨ : ٤٧٠] .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

أحمد بن حنبل : أبو عبد الله الشيباني الوائلي ، امام المذهب الحنبلي وأحد الائمة الاربعة ، أصله من مرو ، ولد في بغداد سنة ١٦٤ هـ . وله مؤلفات أهمها . المسند ، وفيه ثلاثون الف حديث . سجن في زمن المعتصم ثمانية وعشرين شهراً لامتناعه عن القول بخلق القرآن . توفي في زمن المتوكل عام ٢٤١ هـ . (المنهل) [السير ١١ : ١٧٧] .

[**أحمد بن سعيد بن حزم** ، ابو عمر الصدفي الاندلسي ، الشيخ العالم الحافظ الكبير المؤرخ . مؤلف « التاريخ الكبير » في أسماء الرجال ، كان أحد أئمة الحديث ، له عناية بالآثار . توفي سنة ٣٥٠ هـ بقرطبة . السير ١٦ : ١٠٤] .

[**أحمد بن عبد الله الجوباري** ، ويقال : الجويباري ، ويعرف

بستوق . كذاب خبيث . قال ابن عدي : كان يضع الحديث لابن كرام على مايريده . ميزان الاعتدال ١ : ١٠٦] .

[**أحمد بن محمد الأثرم** ، أبو بكر ، الطائي ، الحافظ ، تلميذ الامام أحمد . وكان من أذكياء الائمة . توفي فيا ذكر الذهبي في حدود سنة ٢٦٠ هـ . السير ١٢ : ٦٢٣] .

أسد بن الفرات : النيسابوري الاصل ، التونسي الدار . سمع من مالك موطأه ورحل للعراق فسمع من أبي يوسف ومحمد بن الحسن ، وتفقه بهم ، وذهب الى ابن القاسم فتلقى عنه الاحكام ، وسمع من أشهب اصل المدونة التي تجمع ستة وثلاثين الف مسألة . ورجع بها للقيروان فنشرها وكان قاضياً هناك . ثم ولي إمرة الجيش الذي وجهه ابن الأغلب لغزو صقلية فمات هناك شهيداً محاصراً لسرقوسة سنة ٢١٣ هـ . (الفكر السامي ربع ٣ ص ٩٥) ـ [السير ١٠ : ٢٢٥] .

[**إسماعيل بن إسحاق القاضي** ، الامام العلامة ، شيخ الاسلام ، قاضي بغداد وصاحب التصانيف ، وهو الذي نشر مذهب مالك في العراق . توفي فجأة سنة ٢٨٢ هـ . السير ١٣ : ٣٣٩] .

أشهب بن عبد العزيز بن داود القيسي العامري ، أبو عمرو الفقيه المصري صاحب مالك وأحد الاعلام . قال الشافعي : مارأيت أفقه منه . انتهت اليه الرياسة بمصر بعد ابن القاسم . توفي سنة ٢٠٤ هـ بعد الشافعي بقليل ، عن اربع وستين سنة . (الفكر السامي ربع ٢ ص ٢١٨) [السير ٩ : ٥٠٠] .

أنس بن مالك : خادم رسول الله ﷺ ، دعا له رسول الله ﷺ ، فقال : « اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيه » . قال أنس : فلقد

دفنت من صلبي سوى ولد ولدي مائة وخمساً وعشرين وان ارضي لتثمر في السنة مرتين . توفي سنة ٩٣ هـ بالبصرة . ومناقبه وفضائله كثيرة جداً . (المنهل) . - [السير ٣ : ٣٩٥] .

الأوزاعي ، عبد الرحمن بن عمرو الامام المشهور ابو عمرو ، امام الديار الشامية في الفقه والزهد ، ولد في بعلبك سنة ٨٨ هـ ونشأ في البقاع . وسكن بيروت وتوفي فيها سنة ١٥٧ هـ في الحمام ليلاً بعد أن أغلق عليه . (المنهل) - [السير ٧ : ٤٥٦] .

بشر بن الوليد الكندي : الفقيه ، سمع عبد الرحمن بن الغسيل ، ومالك بن أنس وتفقه بأبي يوسف . (ميزان الاعتدال للذهبي ج ١ . ص ٣٢٦) - [السير ١٠ : ٦٧٣] .

[**الترمذي** ، هو الامام أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة السلمي الترمذي الحافظ ، مصنف الجامع . توفي سنة ٢٧٩ هـ . السير ١٣ : ٢٧٠] .

[**جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس** ، أبو القاسم العباسي ، ابن عم المنصور ، قال فيه الحافظ الذهبي : « كان من نبلاء الملوك ، جوداً وبذلاً وشجاعة وعلماً وجلالة وسؤدداً » . ولاه المنصور المدينة سنة ١٤٦ بعد عزل عبد الله بن الربيع الحارثي عنها . ويقال : إنه هو الذي أمر بتجريد الامام مالك وضربه بالسياط . انظر تاريخ الطبري ٧ : ٦٥٦ . وانساب الاشراف ٣ : ٩٦ ، والسير ٨ : ٧٢ . وانظر ترجمته في السير ايضاً ٨ : ٢١٢] .

[**الحاكم** ، هو الحافظ الكبير أبو عبد الله محمد بن عبد الله الضبي النيسابوري صاحب المستدرك على الصحيحين » ويعرف بابن البيع .

سمّعه أبوه في صغره ، ثم سمع بنفسه ، وكتب عن نحو ألفي شيخ ، وقرأ القراءات على جماعة ، وبرع في معرفة الحديث ، وصنف وخرج ، وجرح وعدل ، وصحح وعلل ، وكان من بحور العلم وكان يتشيع . توفي سنة ٤٠٥ هـ . السير ١٧ : ١٦٢] .

الحجاج بن يوسف الثقفي : انه قتل سعيد بن جبير في ولاية الوليد ، ومات الحجاج بعده بستة أشهر ولم يقتل بعده أحداً . قال يحي بن سعيد : مات الحجاج سنة خمس وتسعين . (التاريخ الصغير للبخاري ص ١٠٣ . ادارة ترجمان السنة لاهور) .

حسن بن حيّ : ولد الحسن بن صالح بن حي سنة مائة ، ومات مختفيا سنة ١٦٨ هـ وكان من كبار الشيعة الزيدية وعظمائهم وعلمائهم ، كان فقيهاً متكلماً وله من الكتب كتاب التوحيد ، كتاب امامة ولد علي من فاطمة . كتاب الجامع في الفقه .(الفهرست لابن النديم ص ١٧٨ ، روائع التراث العربي - مكتبة خياط بيروت [السير ٧ : ٣٦١] .

حسن بن زياد اللؤلؤي ، أخذ عن أبي حنيفة ثم ابي يوسف ثم محمد بن الحسن وصنف كتباً عديدة : توفي سنة ٢٠٤ هـ . (الفكر السامي ص ٢١٠) - [السير ٩ : ٥٤٣] .

الحسن البصري : هو الحسن بن يسار البصري ابو سعيد ، تابعي ، امام اهل البصرة وحبر الأمة في زمانه . ولد في المدينة عام ٢١ هـ، وشب في كنف علي بن ابي طالب وسكن البصرة ، وعظمت هيبته في القلوب ، توفي عام ١١٠ هـ (المنهل) [السير ٤ : ٥٦٣] .

[**حماد بن أبي حنيفة ،** كان على مذهب أبيه ، وكان من الصلاح والخير على قدم عظيم ، وقد ضعفه ابن عدي وغيره من قبل حفظه .

وفيات الاعيان ٢ : ٢٠٥ ـ لسان الميزان ٢ : ٣٤٦] .

[**حماد بن أبي سليمان** ، أبو إسماعيل ، الكوفي ، مولى الأشعريين . روى عن أنس بن مالك ، وتفقه بإبراهيم النخعي ، وهو أنبل أصحابه وأفقههم ، وأقيسهم وأبصرهم بالمناظرة والرأي . وهو شيخ الامام أبي حنيفة . وكان أحد العلماء الأذكياء ، والكرام الأسخياء ، له ثروة وحشمة وتجمل . توفي سنة ١٢٠ هـ . السير ٥ : ٢٣١] .

حماد بن زيد بن درهم الازدي مولاهم البصري أبو اسماعيل ، شيخ العراق في عصره ، من حفاظ الحديث المجودين ، مولده بالبصرة عام ٩٨ هـ . ووفاته فيها عام ١٧٩ هـ . كان يحفظ ٤٠٠٠ حديث .[السير ٧ : ٤٥٦] .

الخليل بن أحمد البستي (حنبلي) : لم أقف على ترجمته .

[**الدارقطني** ، هو الامام الحافظ المجود ، صاحب التصانيف ، أبو الحسن علي بن عمر البغدادي ، من أهل محلة دار القطن ببغداد روى عن أبي القاسم البغوي وطبقته . ذكره الحاكم فقال : صار أوحد عصره في الحفظ والفهم والورع وإماماً في القراء والنحاة . توفي سنة ٣٨٥ هـ . السير ١٦ : ٤٤٩] .

[**داود بن أبي هند** ، الامام الحافظ الثقة ابو محمد الخراساني ثم البصري . حدث عن سعيد بن المسيب وأبي عثمان النهدي والشعبي ومحمد بن سيرين وغيرهم . ورأى أنس بن مالك . توفي سنة ١٣٩ أو ١٤٠ هـ . السير ٦ : ٣٧٦ .

داود بن علي بن خلف ، أبو سليمان الفقيه الظاهري ، أصبهاني الأصل . وكان ورعاً ناسكا زاهداً . ان الرواية عنه عزيزة جداً .

(تاريخ بغداد للحافظ ابي بكر احمد بن علي الخطيب المتوفي ٤٦٣ هـ طبع مصر ج ٨ ص ٣٦٩) . [السير ١٣ : ٩٧] .

الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي ، مولام ابو محمد المصري المؤذن صاحب الشافعي وراوية كتبه عنه ، ثقة . توفي يوم الاثنين لعشر بقين من شوال سنة ٢٧٠ هـ . وقال الطحاوي : كان مولده ومولد المزني ومحمد بن نصر سنة ١٧٤ هـ . (تهذيب التهذيب لابن حجر ، ج ٣ ص ٢٤٥ . دار صادر ، بيروت) [السير ١٢ : ٥٩١] .

ربيعة الرأي : ربيعة بن فروخ التيمي بالولاء المدني ابو عثمان . إمام حافظ فقيه مجتهد ، كان بصيراً بالرأي (القياس) فلقب ربيعة الرأي . وقال ابن الماجشون : مارأيت أحداً احفظ للسنة من ربيعة . وكان صاحب الفتوى بالمدينة . وبه تفقّه الامام مالك . توفي بالهاشمية من أرض الانبار . (المنهل) [السير ٦ : ٨٩] .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

زفر بن الهذيل بن قيس الكوفي .وكان ممن جمع بين العلم والعبادة ، ومن اهل الحديث ، توفي سنة ١٥٨ هـ . (الفكر السامي ربع ٢ ص ٢١٠) . [السير ٨ : ٣٥] .

الزهري : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري ، أبو بكر المدني ، أحد الأئمة الاعلام ، انتهت اليه رياسة العلم والفتيا في وقته . إن محمد بن نوح جمع فتاويه في ثلاثة أسفار ضخمة على أبواب الفقه . مات سنة ١٢٤ عن اثنين وسبعين . (الفكر السامي ربع ٢ ص ١١٢) . [السير ٥ : ٣٢٦] .

[**السري بن الحكم** ، ولي مصر سنة ٢٠٠ ، ثم وليها سليمان بن غالب سنة ٢٠١ ، ثم أعيد السري الى ولايتها في السنة نفسها ، وبقي فيها

الى أن مات سنة ٢٠٥ . انظر تاريخ الطبري ٨ ، ٥٨٠ ، والولاة والقضاة ، ص : ١٦١ ، ١٦٧ ، ١٧٢ . وحسن المحاضرة ١ : ٥٩٣] .

سعيد بن المسيَّب بن حزن المخزومي القرشي المدني ، رأس علماء التابعين ، جمع الحديث الى الفقه والزهد والعبادة والورع . ومذهبه أصل مذهب مالك في المدينة توفي سنة ٩٣ هـ ، وهو احد الفقهاء السبعة الذين نشروا الفقه والفتوى والعلم والحديث . (المنهل) السير ٤ : ٢١٧] .

سفيان الثوري ، أبو عبد الله ، أمير المؤمنين في الحديث ، كان سيد أهل زمانه في علوم الدين والتقوى ، ولد في الكوفة سنة ٩٧ هـ ، وتوفي في البصرة سنة ١٦١ . (المنهل) السير ٧ : ٢٢٩

سفيان بن عيينة ، أبو محمد ، محدث الحرم المكي ، ولد في الكوفة سنة ١٠٧ هـ ، ثم سكن مكة . قال الشافعي : لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز . توفي في مكة سنة ١٩٨ هـ . (المنهل) [السير ٨ : ٤٠٠] .

سليمان بن الاشعث ، (أبو داود صاحب السنن) ، الازدي السجستاني . إمام أهل الحديث في زمانه ،أحد أئمة الدنيا فقهاً وعلماً وورعاً وحفظاً وإتقاناً . ولد في سجستان سنة ٢٠٢ هـ وتوفي في البصرة سنة ٢٧٥ هـ أشهر كتبه السنن ، وهو أحد الكتب الستة ، جمع فيه ٤٨٠٠ حديثاً ، انتخبها من ٥٠٠,٠٠٠ حديث . (المنهل) [السير ١٣ : ٢٠٣] .

سليمان بن جرير الزبيدي ، أحد الشيعة ، ذكره ابو منصور البغدادي في كتاب الفرق فقال : كان يقول ان الصحابة تركوا الاصلح بتركهم مبايعة علي لأنه كان أولاهم بها . وكان ذلك خطأً لايوجب كفراً ولافسقاً . (لسان الميزان جـ ٢ ص ٧٩ . بيروت) [والصواب في نسبته :

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

الـزيـدي ، واليـه تنسب فرقـة السليمانيـة من الـزيـديـة . ويقـال لهم : الجريرية أيضاً . انظر في مقالته الملل والنحل للشهرستاني ١ : ٢١٤ (بهامش الفصل لابن حزم) . والفرق بين الفرق ٢٣ ، وفرق الشيعة للنوبختي ، ص : ٩ . والحور العين ، لنشوان بن سعيد الحميري ، ص : ١٥٥ ، والوافي بالوفيات ١٥ : ٣٦٠] .

الشافعي : محمد بن ادريس الشافعي (ابو عبد الله) ، يلتقي نسبه مع نسب النبي ﷺ في هاشم بن المطلب . وهو احد الأئمة الاربعة ، واليه تنسب الشافعية ، ولد في غزة بفلسطين سنة ١٥٠ هـ ، وحمل الى مكة وهو ابن سنتين زار بغداد مرتين ، وقصد مصر سنة ١٩٩ هـ ، فتوفي فيها سنة ٢٠٤ هـ . له مؤلفات كثيرة ، أشهرها كتاب الأم في الفقه ، والرسالة في اصول الفقه ، والمسند في الحديث . (المنهل) [السير ١٠ : ٥] .

[**شعبة بن الحجاج :** الامام أبو بسطام العتكي الأزدي مولاهم ، شيخ البصرة وأمير المؤمنين في الحديث ، روى عن خلق من التابعين . أثنى عليه جماعة من كبار الأئمة ووصفوه بالعلم والزهد والقناعة والخير . وكان رأساً في العربية والشعر ، سوى الحديث . توفي سنة ١٦٠ هـ ـ السير ٧ : ٢٠٢] .

عائشة أم المؤمنين ، بنت أبي بكر : تزوجها رسول ﷺ بمكة وهي بنت ست سنين ، وبنى بها في المدينة وهي بنت تسع ، ومات عنها وهي ابنة ثماني عشرة سنة ، وماتت وهي بالمدينة سنة ٥٦ هـ ، ودفنت بالبقيع ليلاً ، وصلى عليها ابو هريرة . كانت أفقه النساء مطلقاً ، ولها من الفضائل مالا مجال لذكره ، وهي من المكثرين في الرواية ، وتعد من اصحاب الألوف . روى عنها الشيخان ٣١٦ حديثاً ، وروى عنها خلق كثير . (المنهل) [السير ٢ : ١٣٥] .

[**عبد الرحمن بن عُديس** ، ابو محمد البلوي ، له صحبة . كان رئيس الخيل التي سارت من مصر الى عثان في الفتنة . قتل سنة ٣٦ هـ الاصابة ، رقم ٥١٥٥] .

عبد الرحمن بن مهدي : ابو سعيد العنبري البصري اللؤلؤي ، من أئمة حفاظ الحديث ، وكان أعلم أهل عصره بالحديث ، حتى قال الشافعي فيه : « لا أعرف له نظيراً في الدنيا » . وله في الحديث تصانيف ، ومات في البصرة سنة ١٩٨ هـ ..(ابن حزم ورسالة في المفاضلة بين الصحابة ، تحقيق سعيد الافغاني ص ٣١٤) . [السير ٩ : ١٩٢] .

[**عبد العزيز بن أبي سلمة** ، الأشبه أن يكون المعني عبد العزيز بن عبد الله ابن أبي سلمة ، الامام المفتي الكبير أبو عبد الله التيمي مولاهم ، والد المفتي عبد الملك بن الماجشون صاحب مالك . توفي سنة ١٦٤ هـ . السير ٧ : ٣٠٩] .

http://Archivebeta.Sakhrit.com

عبد الله بن الحارث بن جزء : شهد فتح مصر وسكنها ، وكان آخر من بقي من الصحابة ، أخرج له الشيخان حديثين ، مات سنة ٨٦ هـ . وروي أن أبا حنيفة الإمام رآه وهو غلام وسمع منه قوله ﷺ : « من تفقه في دين الله كفاه الله همه ورزقه من حيث لا يحتسب » . (المنهل) [طبقات ابن سعد ٧ : ٤٩٧ ، والاصابة ، رقم ٤٥٨٩] .

[**عبد الله بن الربيع الحارثي** ، ولاه المنصور المدينة سنة ١٤٥ هـ . فأساء جنده السيرة ، فلم ينكر عليهم ، وثارت به السودان فهرب . وخرج ابو بكر بن أبي سبرة من السجن ـ وكان عيسى بن موسى قد سجنه لمعونته محمدا النفس الزكية ـ فخطب الناس ودعاهم الى الطاعة

حتى سكنوا وعاد عبد الله بن الربيع الى المدينة ، ثم عزله ابو جعفر سنة ١٤٦ هـ ، وولاها جعفر بن سليمان . انظر تاريخ الطبري : ٧ : ٦١٠ ـ ٦١١ ، ٦٥٦ ـ ونسب قريش ٤٢٩ .] .

عبد الله بن الزبير : ولد في المدينة عند مقدم رسول ﷺ وقتل في مكة سنة ٧٣ هـ . حنكه رسول الله ﷺ ، ودعا له . كان غاية في العبادة ونهاية في الشجاعة ، وشدة البأس . وشهد فتح إفريقية بويع له بالخلافة سنة ٦٤ هـ ، بعد وفاة معاوية . ثم حصره الحجاج بمكة وقتله هناك . اخرج له الشيخان تسعة أحاديث . (المنهل) [السير ٣ : ٣٦٣] .

عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، حبر الأمة وترجمان القرآن ولد عام الشعب قبل الهجرة بثلاث سنين ، وحنكه رسول الله ﷺ بريقه وقال : « اللهم بارك فيه واكثر منه وعلمه الحكمة ، اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل » . سمي البحر لسعة علمه ، وهو أحد العبادلة الاربعة ، وأحد الستة المكثرين في الرواية روى عنه الشيخان ٢٣٤ حديثاً ، وتوفي بالطائف سنة ٧٠ هـ (المنهل) [السير ٣ : ٣٣١] .

عبد الله بن عبد العزيز العابد المكنى بأبي عبد الرحمن العدوي العمري الزاهد المدني . ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان من أزهد أهل زمانه وأشدهم تخلياً للعبادة . توفي سنة ١٨٤ هـ وله ٦٦ سنة . (تهذيب التهذيب ج ٥ ـ ص ٣٠٢) . [طبقات ابن سعد ٥ : ٤٣٥ ، والعبر ١ : ٢٨٩] .

عبد الله بن عمرو بن العاص : أسلم قبل أبيه ، وكان من العبادلة المجتهدين والمحدثين المكثرين . شهد فتوح الشام مع أبيه ، وكانت الراية معه يوم اليرموك وكان يلوم أباه في ملابسة الفتن ، روى في

الصحيحين ٤٥ حديثاً ، مات بمصر سنة ٦٣ هـ . كان بينه وبين أبيه في السن ١٢ سنة ، وقيل ٢٠ سنة . (المنهل) [السير ٣ : ٧٩] .

عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي بالولاء التيمي المرزوي . أبو عبد الرحمن الحافظ شيخ الاسلام ، المجاهد التاجر ، ولد سنة ١١٨ هـ . وكان من سكان خراسان ، ومات بهيت سنة ١٨١ هـ منصرفاً من غزو الروم . (المنهل) [السير ٨ : ٣٣٦] .

عبد الله بن مسعود : أبو عبد الرحمن الهذلي ، من السابقين الى الاسلام ، أسلم سادس ستة ، هاجر الى الحبشة ثم الى المدينة . شهد مع رسول الله ﷺ المشاهد كلها ، كان رسول الله ﷺ يكرمه ويدنيه ، حتى ان بعض الناس ظنوه من أهل البيت . كان شديد الملازمة لرسول الله ﷺ ، كثير الخدمة له ، وكان صاحب سواكه وطهوره ونعله ، وله فضائل كثيرة ، وقد أقام في الكوفة ثم قدم في آخر عمره الى المدينة ومات بها سنة ٣٢ هـ . (المنهل) [السير ١ : ٤٦١] .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

عبد الله بن يزيد الفزاري الكوفي المتكلم ، ذكر ابن حزم في النحل أن الاباضية من الخوارج أخذوا مذهبهم عنه (لسان الميزان ج ٣ : ص ٣٧٨) . [وذكره ابن النديم في الفهرست ص : ١٨٢ (ط . فلوجل) ، وص : ٢٣٣ (ط . طهران) قال : « من اكابر الخوارج ومتكلميهم ، وله من الكتب : كتاب التوحيد ، كتاب على المعتزلة ، كتاب الاستطاعة ، كتاب الرد على الرافضة » . وانظر مقالات الاسلاميين للأشعري ، ص : ١٢٥ (ط . ريتر الثالثة) . وذكر ابن حزم في رسالة نقط العروس ، رسائله ٢ : ١١٤ ـ ١١٥ أنه كان هو وهشام بن الحكم إمام الرافضة صديقين مخلصين في دكان واحد لم يتحارجا . وتقدمه

الى ذكر ذلك بنحوه الجاحظ في البيان ١ : ٤٦] .

عبيد الله بن علي بن ابي رافع المدني مولى النبي ﷺ . قال الترمذي وعبيد الله بن علي اصح ، روى عن جده مرسلاً ، ذكره ابن حبان في الثقات ، (تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٧ : ص ٣٧ . دار صادر بيروت) .

عثمان بن عفان : أقرب العشرة المبشرة بالجنة بعد علي نسبا من رسول الله ﷺ . تزوج ابنتيه رقية وأم كلثوم ، لذلك سمي بذي النورين ، وقيل لم يتزوج ابنتي نبي غيره ، اسلم بواسطة ابي بكر بعد نيف وثلاثين رجلا ، هاجر الى الحبشة ، صلى القبلتين وهاجر الهجرتين ، جهّز جيش العسرة ، واشترى بئر رومة وتصدق بها ، وكان اول من ختم القرآن في ركعة أخرج له الشيخان ١٦ حديثاً ، مات مقتولا مظلوما في المدينة عام ٣٥ هـ وله تسعون عاما ودفن في البقيع . (المنهل)

[**عثمان بن مسلم البتي** أبو عمرو البصري . وكان يبيع البتوت ، فقيل له : البتي . روى عن أنس بن مالك والشعبي وعبد الحميد بن سلمة والحسن . وثقه أحمد والدارقطني ، وابن سعيد ، وابن معين فيما نقله عباس عنه . وقال ابن سعد : له أحاديث وكان صاحب رأي وفقه . [السير ٦ : ١٤٨] .

[**العقيلي** . الامام الحافظ الناقد ، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي الحجازي ، مصنف كتاب « الضعفاء » . قال فيه أبو الحسن بن القطان الفاسي : أبو جعفر العقيلي ثقة جليل القدر عالم بالحديث مقدّم في الحفظ . توفي سنة ٣٢٢ هـ بمكة السير ١٥ : ٢٣٦] .

علقمة بن قيس النخعي : هو ابو شبل الهمداني تابعي مخضرم ،

كان فقيه العراق ، يشبه ابن مسعود في هديه وسمته وفضله وهو من اصحابه . ولد في حياة الرسول ﷺ ، وروى الحديث عن الصحابة ورواه عنه كثيرون ، شهد صفين وغزا خراسان ، وأقام بخوارزم سنتين وبمرو مدة ، وسكن الكوفة وتوفي فيها سنة ٦٢ هـ عن تسعين سنة . (المنهل) [السير ٤ : ٥٣] .

علي بن أبي طالب ، ابو الحسن وابو تراب ابن عم رسول الله ﷺ ، وزوج ابنته فاطمة ، ولد قبل البعثة بعشر سنين ، وربي في حجر النبي ﷺ وكان اول من اسلم من الاولاد ، وشهد مع الرسول ﷺ المشاهد كلها الا غزوة تبوك كان احد أعضاء الشورى الذين نص عليهم عمر ، وكان مرجعا في العلم والفتوى ، تولى الخلافة بعد مقتل عثمان ، وقتل ليلة السابع عشر من رمضان سنة ٤٠ هـ . قتله الخارجي عبد الرحمن بن ملجم عن ٦٣ سنة . روى له الشيخان ٤٤ حديثاً . (المنهل) .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

عمر بن الخطاب القرشي العدوي أمير المؤمنين ، وأمه حنتمة أخت ابي جهل ، كناه رسول الله ﷺ ابا حفص وسماه الفاروق . اسلم بعد خروج مهاجرة الحبشة ، صلى القبلتين ، وشهد المشاهد كلها ، وتوفي رسول الله ﷺ وهو عنه راض ، وشهد له بالجنة والشهادة روى له الشيخان ٨١ حديثاً ، مات رضي الله عنه مقتولا على يد فيروز أبي لؤلؤة المجوسي . (المنهل) .

عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي : الخليفة العدل المجمع على عدالته ، الامام الحافظ أمير المؤمنين ، وهو معدود اول العلماء والامراء المجددين على رأس المائة . مات سنة ١٠١ هـ بعد سنتين من

ولايته (الفكر السامي ربع ٢ ص ١٩٩) [السير ٥ : ١١٤] .

عمرو بن الحارث بن يعقوب الانصاري . الفقيه المقرئ أحد الأئمة ، قال ابن وهب : لو بقي لنا عمرو مااحتجنا الى مالك ، وثقه ابن معين ، واخرج له الستة ، توفي سنة ١٤٨ هـ . (الفكر السامي الربع ٢ ص ١٩١) [السير ٦ : ٣٤٩] .

عمرو بن حكام عن شعبة ، ابو عثمان البصري ، ضعفه علي والناس . (كتاب الضعفاء الصغير للامام ابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري ، ادارة ترجمان السنة ، لاهور) [وانظر ميزان الاعتدال ٣ . ٢٥٤ ، ولسان الميزان ٣ : ٣٦٠] .

عمرو بن عبيد بن باب ، ويقال ابن كيسان التيمي ، روى عن الحسن البصري . قال ابو حاتم متروك الحديث . (تهذيب التهذيب ج ٨ ص ٧٠) [السير ٦ : ١٠٤] .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

قاسم بن أصبغ البياني القرطبي محدث الأندلس صنف كتبا في الحديث والقرآن والآثار والانساب ، ولد سنة ٢٤٧ هـ ومات بقرطبة سنة ٣٤٠ هـ . (سعيد الافغاني : ابن حزم ورسالته في المفاضلة بين الصحابة) [السير ١٥ : ٤٧٢] .

قاسم بن سلام ، ابو عبيد الازدي ، صاحب التصانيف ، وأحد أعلام الأئمة حديثا وفقها ولغة . قال اسحق بن راهويه : ابو عبيد افقه مني ومن الشافعي واحمد واعلم ، وانه من أئمة الاجتهاد ، وُلد في هراة سنة ١٥٧ هـ وتوفي سنة ٢٢٤ هـ . ولي القضاء بطرسوس ١٨ سنة (الفكر السامي الربع ٣ ص ٧٢) السير ١٠ : ٤٩٠ .

كنانة بن بشر التجيبي : لم نقف على ترجمته .

[**لهيعة بن عيسى** ، ولي قضاء مصر سنة ١٩٦ وبقي فيه حتى قدم المطلب بن عبد الله واليا على مصر سنة ١٩٨ فعزلـه ، وولى القضاء الفضل بن غانم ، فأقام نحو سنة ، ثم غضب عليه المطلب فعزله وولى لهيعة بن عيسى ، فأقام حتى توفي سنة ٢٠٤ . الولاة والقضاة ، ص : ٤١٧ ، ٤٢١ ـ ٤٢٦ ، وحسن المحاضرة ٢ : ١٤٢ ـ ١٤٣] .

الليث بن سعد ، أبو الحارث : ابن عبد الرحمن الفهمي مولاهم ، إمام أهل مصر بزمانه وعالمها ورئيسها حديثا وفقها ، وُلد في قلقشندة سنة ٩٤ هـ . وثقة احمد وابن معين والناس كلهم ، توفي في القاهرة عام ١٧٥ هـ . (المنهل) [السير ٨ : ١٢٢] .

مالك بن أنس الاصبحي الامام ، امام دار الهجرة ، وأحد الأئمة الاربعة ، واليه تنسب المالكية ، ولد في المدينة سنة ٩٣ هـ . وتوفي فيها سنة ١٧٩ هـ . له مؤلفات كثيرة وأشهرها الموطأ في الحديث . قال ابن المهدي : مارأيت أتم عقلاً ولا أشد تقوى من مالك . (المنهل) [السير ٨ : ٤٣] .

مأمون بن أحمد السلمي الهروي عن هشام بن عمار ، روى عن أحمد بن عبد الله ، عن عبد الله بن معدان الأزدي عن أنس مرفوعا : يكون في امتي رجل يقال له محمد بن ادريس ... الحديث ، قال وانما ذكرته ليعرف كذبه لان الأحداث كتبوا عنه بخراسان . (ميزان الاعتدال للذهبي ، تحقيق علي محمد البجاوي ج ٣ ص ٢٩ ـ ٤٣٠ . بيروت) .

محمد بن إسماعيل البخاري ، ابو عبد الله ، حبر الاسلام والحافظ

لحديث رسول الله ﷺ . وُلد في بُخارا سنة ١٩٤ هـ ونشأ يتيما ، وقام برحلة طويلة في بلاد الاسلام لطلب الحديث ، أخرج الى بلدة خرتنك من قرى سمرقند فمات فيها سنة ٢٥٦ هـ . له مؤلفات كثيرة ، اشهرها كتابه الجامع الصحيح ، جمعه من زهاء ٦٠٠ ألف حديث بمكة . وقال : احفظ مائة الف حديث صحيح ومائتي الف غير صحيح . (المنهل) [السير ١٢ : ٣٩١] .

[**محمد بن إسماعيل** ، أبو إسماعيل السلمي الترمذي البغدادي الحافظ أحد أعلام السنة رحل وجمع وصنف . روى عنه الترمذي والنسائي وقاسم بن أصبغ وآخرون . قال الخطيب : كان فهما متقنا مشهورا بمذاهب السنة . توفي سنة ٢٨٠ هـ - تاريخ بغداد ٢ : ٤٢ والعبر ٢ : ٦٤ ، والوافي بالوفيات ٢ : ٢١٢ ، وتهذيب التهذيب ٩ : ٦٢] .

محمد بن الحسن الشيباني ، نشأ بالكوفة ، ثم سكن بغداد في كنف العباسيين ، طلب العلم في صباه فاخذ عن أبي حنيفة طريقته ولم يجالسه كثيراً لوفاة الامام ابي حنيفة وهو حدث ، فأتم الطريقة على ابي يوسف ، وأخذ عن مالك وله رواية خاصة في الموطأ ، قال الشافعي حملت من علم محمد بن الحسن وقر بعير . وكتبه هي التي بقيت بايدي الحنفية . ولد بواسط سنة ١٣٢ هـ وتوفي ببغداد او الري سنة ١٨٩ هـ . (الفكر السامي ربع ٢ ص ٢٠٨) [السير ٩ : ١٣٤] .

محمد بن سماعة التيمي ، له كتاب النوادر ، توفي سنة ٢٣٣ هـ . (الفكر السامي ربع ٢ ص ٢٠٨) [السير ١٠ : ٦٤٦] .

[**محمد بن عبد العزيز الزهري** ، من ولد عبد الرحمن بن عوف ، ولي قضاء المدينة وبيت مالها في زمن المنصور ، وبمشورته ضرب

جعفر بن سليمان الإمام مالك بن أنس . وكان موصوفا بالسخاء والبذل . وقد روى عن أبيه ، وعن ابن شهاب الزهري ، غير أنه عند أهل هذا الشأن متروك منكر الحديث . انظر ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد ٢ : ٣٤٩ ، وأخبار القضاة ١ : ٢١٣ ، وجمهرة الأنساب ، لابن حزم ١٣٤ ، وميزان الاعتدال ٣ : ٦٢٨ ، ولسان الميزان ٥ : ٢٥٩] .

محمد بن عبد الله الانصاري ، القاضي البصري ، روى عنه البخاري ، مات سنة ٢٢٥ هـ (المنهل) [السير ٩ : ٥٣٢] .

[**محمد بن عبد الله بن طاهر** ، أبو العباس الخزاعي ، ولي إمارة بغداد في أيام المتوكل ، وكان أديبا شاعرا ، جوادا ممدحا ومألفا لأهل العلم والأدب . توفي سنة ٢٥٣ . تاريخ بغداد ٥ : ٤١٨ ، وفيات الأعيان ٥ : ٩٢ ، العبر ٢ : ٥] .

محمد بن نصر المروزي الفقيه ابو عبد الله الحافظ : يقول : ولدت سنة ٢٠٢ هـ ، واتفقوا على انه مات سنة ٢٩٤ هـ . (تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٩ ص ٤٨٩ ، حيدر اباد ـ دكن) [السير ١٤ : ٣٣] .

محمد بن يحيى بن غالب : لم نعثر على ترجمته .

[**مخلد بن الحسن** ـ كذا جاء في الأصل ، ويظهر أن الصواب مخلد بن الحسين ، وهو الإمام الكبير شيخ الثغر أبو محمد الأزدي المهلبي البصري ثم المصيصي توفي سنة ١٩١ وقيل : سنة ١٩٦ ـ السير ٩ : ٢٣٦] .

[**مسلم ، الإمام أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري الحافظ** ، أحد أركان الحديث ، وصاحب الصحيح . توفي سنة ٢٦١ هـ . السير ١٢ : ٥٥٧] .

[**مطرف** ، هو مطرف بن عبد الله اليساري الهلالي أبو مصعب المدني ، مولى ميمونة ، وأمه أخت الإمام مالك ، سمع من خاله ومن ابن أبي ذئب وآخرين . توفي سنة ٢١٤ هـ ، وقيل : ٢٢٠ هـ . ترتيب المدارك ١ : ٣٥٨ ، تهذيب التهذيب ١٠ : ١٧٥] .

معاوية بن ابي سفيان ، ابو عبد الرحمن ، أسلم يوم الفتح . وكتب لرسول الله ﷺ ، بقي اميرا عشرين سنة وخليفة مثل ذلك تقريبا ، وكان من الموصوفين بالحلم والدهاء . روي عنه في الصحيحين ١٣ حديثا ، ومات بدمشق في رجب عام ٦٠ هـ عن ثمانين سنة . (المنهل) . [السير ٣ : ١١٩] .

[**المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي أبو هشام** ، ويقال : **أبو هاشم** ـ المدني . ذكر مصعب الزبيري في نسب قريش ٣١٩ أنه كان فقيه المدينة بعد مالك بن أنس ، قال ابن عبد البر : كان مدار الفتوى في آخر زمان مالك على المغيرة بن عبد الرحمن ، ومحمد بن إبراهيم بن دينار ، حكى ذلك عبد الملك بن الماجشون . توفي سنة ١٨٦ ، وقيل ١٨٨ . تهذيب التهذيب ١٠ : ٢٦٤ ترتيب المدارك ١ : ٢٨٢] .

[**موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس** ، ولي الكوفة وسوادها للمهدي ، وموسى (الهادي) والرشيد . انظر أنساب الأشراف ٣ : ٢٨٠ . إلا أن أبا حنيفة كان قد توفي قبل ذلك سنة ١٥٠ . وأغلب الظن أن الذي ذكره ابن حزم إنما هو أبوه عيسى بن موسى ، فخلط الناسخ . وعيسى هذا كان فارس بني العباس ، وقد ولاه أبو العباس (السفاح) الكوفة سنة ١٣٢ وبقي على ولايتها

ثلاث عشرة سنة حتى عزله المنصور . وكان أبو العباس قد جعله أيضا ولي عهده بعد أبي جعفر ، إلا أن هذا مازال به حتى أجابه إلى خلع نفسه ليجعلها لابنه المهدي . وكانت وفاة عيسى سنة ١٦٨ . انظر ترجمته في السير ٧ : ٤٣٤] .

[**النسائي** ، هو الإمام الحافظ الثبت أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب الخراساني النسائي صاحب « السنن » . كان من بحور العلم مع الفهم والإتقان والبصر ونقد الرجال وحسن التأليف . جال في طلب العلم في خراسان والحجاز ومصر والعراق والجزيرة والشام والثغور ثم استوطن مصر ، ورحل الحفاظ إليه . توفي سنة ٣٠٣ هـ السير ١٤ : ١٢٥] .

نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث ، ابو عبد الله الخزاعي الاعور الفارض المروزي : يقال ان أول من جمع المسند وصنفه نعيم بن حماد ، مات في السجن في سنة ٢٢٨ هـ [السير ١٠ : ٥٩٥] .

نوح بن دراج النخعي ، كان له فقه ، وولي القضاء بالكوفة وكان أبوه بقالا . (ابن حجر : تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ٤٨٣) .

هشام بن الحكم : هو أبو محمد الشيباني من اهل الكوفة ، سكن بغداد وكان من كبار الرافضة ، وكان مجسّما ، وكان من اصحاب جعفر الصادق ، مات بعد نكبة البرامكة بمدة يسيرة مستترا . (الفصل في الملل والاهواء والنحل لابن حزم ج ٢ ص ٢٦٩ ، تحقيق ابراهيم نصر وغيره ، [الفهرست ١٧٥ (ط . فلوجل) ٢٢٣ (ط . طهران)] .

[**هشام بن عبد الله الرازي** ، كذا جاء اسم أبيه في أصل الرسالة ، وفي مطبوعي تذكرة الحفاظ ١ : ٣٨٧ ، والعبر ١ : ٣٨٣ وحرف اسمه أيضا في ثانيهما إلى همام . والصواب الذي أطبقت عليه سائر

المصادر : هشام بن عبيد الله ، بالتصغير .

وهشام هذا أحد الأعلام ، روى عن مالك وابن أبي ذئب وطبقتها ، وكان من بحور العلم ، إلا أن بعضهم لينوا روايته . توفي سنة ٢٢١ هـ . السير : ١٠ : ٤٤٦] .

[**هشيم** ، هو الإمام أبو معاوية هشيم بن بشير السلمي مولاهم ، الواسطي ، محدث بغداد وحافظها . روى عن الزهري وطبقته ، وكان رأساً في الحفظ ، إلا أنه صاحب تدليس كثير . سكن بغداد ، ونشر بها العلم ، وصنف التصانيف . توفي سنة ١٨٣ هـ . السير ٨ : ٢٥٥] .

واصل بن عطاء البصري ، الغزّال المتكلم البليغ المتشدّق الذي كان يلثغ بالراء ، فلبلاغته هجر الراء وتجنبها في خطابه . وُلد سنة ثمانين بالمدينة ومات سنة ١٣١ ، وله من التصانيف كتاب معاني القرآن ، كتاب اصناف المرجئة وكتاب التوبة ، (ميزان الاعتدال للذهبي ج ٤ ص ٣٢٩ ، تحقيق علي محمد البجاوي) [السير ٥ : ٤٦٤] .

وَكيع بن الجراح الكوفي من قيس عيلان ، قدم بغداد وحدث بها وهو من مشايخ الحديث الثقات ، ولد سنة ١٢٩ . ومات سنة ١٩٧ هـ يوم عاشورا ودفن بفيد وهو راجع من مكة . (اكال في اسماء الرجال للخطيب) [السير ٩ : ١٤٠] .

[**الوليد بن عبد الملك بن مروان** ، أبو العباس الأموي ، ولي الخلافة بعد أبيه ، وقد كثرت الفتوح في أيامه . توفي سنة ٩٦ هـ . السير ٤ : ٣٤٧] .

[**الوليد بن مسلم** ، أبو العباس الدمشقي ، عالم أهل الشام ومحدثهم ، كان من أوعية العلم ثقة حافظا ، إلا أنه يدلس ، فإذا قال :

حدثنا فهو حجة . توفي سنة ١٩٥ هـ . السير ٩ : ٢١١] .

يحيى بن سعيد القطان ، ابو سعيد التيمي من حفاظ الحديث ، ثقة حجة من أقران مالك وشعبة ، من أهل البصرة ، وُلد سنة ١٢٠ هـ ، وتوفي سنة ١٩٨ هـ . (المنهل) [السير ٩ : ١٧٥] .

يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي ، عن عبد العزيز الدراوردي ، وابن فُضيل وعنه البخاري وجماعة . (ميزان الاعتدال للذهبي ، تحقيق البجاوي ، القسم الرابع ص ٣٨٢ ، مصر) [وتهذيب التهذيب ١١ : ٢٢٧] .

يحيى بن هلال : لم نعثر على ترجمته .

يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الاموي ، روى عن ابيه وعنه ابنه خالد ، وعبد الملكَ بن مروان ، مقدوح في عدالته ، ليس بأهل ان يروى عنه ، وقال أحمد بن حنبل : لا ينبغي أن يروى عنه (ميزان الاعتدال ج ٤ ص ٤٤٠ ، علي محمد البجاوي ، دار المعرفة ، بيروت) .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

[**يزيد بن الوليد بن عبد الملك** ، أبو خالد الأموي ، خرج على ابن عمه الوليد بن يزيد الفاسق وقتله في جمادى الآخرة سنة ١٢٦ هـ ، وبويع بالخلافة . وقد لقب بالناقص لأنه نقص أعطيات الجند . وكان فيه زهد وعدل وخير ، إلا أنه لم تطل أيامه ، بل توفي في ذي الحجة من سنة ١٢٦ نفسها . السير ٥ : ١٧٤] .

يوسف بن عبد الله بن أبي جعفر ، لم نقف على ترجمته .

[قلت : يوسف هذا شيخ لابن حزم حكى عنه قال : « أخبرنا يوسف بن عبد الله بن أبي جعفر ، عن أحمد بن سعيد بن حزم الصدفي ، عن قاسم بن أصبغ .... » كذا جاء في أصل هذه الرسالة ، وأظن صوابه :

« أخبرنا يوسف بن عبد الله [عن] ابن أبي جعفر ، عن أحمد بن سعيد .... »

فإن يكن كذلك فيوسف شيخ ابن حزم هو العلامة حافظ المغرب شيخ الإسلام أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري صاحب التصانيف الفائقة ، قال فيه الحافظ الذهبي : كان إماما دينا ثقة متقنا علامة متبحرا صاحب سنة واتباع ، وكان أولا أثريا ظاهريا فيما قيل ، ثم تحول مالكيا مع ميل بيّن إلى فقه الشافعي في مسائل .... » توفي سنة ٤٦٣ هـ . وقد روى عنه ابن حزم وهو من أقرانه . ـ السير ١٨ : ١٥٣ .

وأما ابن أبي جعفر فخلف بن أحمد المعروف بابن أبي جعفر . قال أبو عمر بن عبد البر : من موالي بني أمية ، كان من ألزم الناس لأحمد بن مطرف ..... ولأحمد بن سعيد بن حزم صاحب التاريخ في الرجال ..... وقد سمع من ابن حزم هذا تاريخه المذكور ، قال أبو عمر : ولم أجده كاملاً عند أحد من رواته غيره ، ولم يكمل إلا له ولأحمد بن محمد الإشبيلي الرجل الصالح المعروف بابن الحرار فيما ذكروا والله أعلم . جذوة المقتبس ٢٠٥ ـ ٢٠٦] .

[**يوسف بن عمر** . هو قاضي القضاة أبو نصر يوسف بن قاضي القضاة عمر بن قاضي القضاة أبي عمر محمد بن يوسف ، الأزدي ، المالكي ثم الداودي البغدادي . كان من أجود القضاة ورعاً حاذقا بالأحكام متفننا . ولي القضاء وله عشرون سنة . تحول عن مذهب مالك إلى مذهب داود وصنف فيه . توفي سنة ٣٥٦ . السير ١٦ : ٧٧] .

استدراك(*)

ص ١٢ : س : ١٣ « قد أتوا ببرهان قاطع ، وصدعوا بحجاج قاطعة » كذا في الأصل ، ولعل الصواب : « ... ببرهان ناصع » و « ... بحجاج قاطع » .

ص ١٦ : س : ٤ و ٨ « هبكم .... » و « فَهَبْكم ... »
وقلت في التعليق عليها : لعل الصواب « هبوا .... » و « فهبوا .... » .
ثم وجدت في رسالة له (رسائل ابن حزم الأندلسي - تحقيق د . إحسان عباس ٣ : ١٠٤) مانصه : « فيقال لهم : هبكم .... » فلعلها من العبارات التي درج ابن حزم على استعمالها ، غير أني لم أعرف لها وجهاً .

ص ٢٧ : س : ٥ « بل الظاهر على مذهب أهل السنة جلة » كذا في الأصل ، ولعل الصواب : « بل الظاهر [أنهم] على ... » .

ص ٣٧ : س : ٨ « هيهات هذه فضيلة محتباة لصاحبها .... » كذا في الأصل ، ولعل الصواب « .... مجتباة لصاحبها .... » .

(*) كتب الاستدراك الأستاذ أحمد راتب النفاخ .

مشروع معجم مصطلحات الآثار

الأستاذ يحيى الشهابي

(القسم الثاني)

١٥٢٠ـ حيوان برأس اسد LÉONTOCÉPHALE

أوردوا الشرح ، والاسد هنا يرمز الى رب او ربة . كالربّة المصرية سخت . ولذا نفضل قبل الشرح : الرب الأسد او الأسد الرب .

١٥٣٦ـ قالوا : دقشوم . وهي بناء LIMOUSINAGE

بالحجر الغشيم « تغشيم » . ولم نجد دقشوم في أمهات المصادر ، إلا أن تكون مستعملة في المغرب العربي .

١٥٤٠ـ اسكفّه . وهذا خطأ لأن LINTEAU

الاسكفّة هي خشبة الباب التي يوطأ عليها ، في حين أن LINTEAU تشير الى أعلى الباب الذي يقابل العتبة التي يوطأ عليها اي الأسكفة والأسكوفة . اما كلمتنا هنا فلها ساكف .

١٥٤٢ـ قالوا : العصابة (حلية) ، وواقعها LISTEL

« فاصلة » بين ناتئتين زخرفيتين .

١٥٥١ـ وضعوا مفصص بدلاً من « فص » . LOBE

● نشر القسم الأول في الجزء الرابع مج : ٦٣ ص ٦١٨ .

والمفصص LOBÉ (ولها ايضاً قويسة بمعنى آخر) .

١٥٦٤ـ جعلوا لها التعريف دون المصطلح LUCARNE
فقالوا : نافذة بارزة في سقف جلوني وعرّفوها في ١٥٦٢ بنور سقف . وفي المشرق العربي درجت كلمة « روزنة » وعرفت بها .

١٥٦٩ـ قالوا : بوق . والبوق صغير ، اما LUR LUR
فتشير الى « الصور » ، وهو القرن الذي ينفخ فيه

١٥٨٦ ـ عربّوها فقالوا : MAJOLIQUE,MAÏOLIQUE
مايوليق ونفضل هنا لها ميورقي او ماجوليكا (لانها خزف اندلسي قديم من جزيرة ميورقة)

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

١٥٨٩ـ حجر أخضر معرّق . هذا هو التعريف ، MALACHITE
أما المصطلح العربي فهو « الدّهنج » وهو الحجر الشديد الخضرة من كربونات النحاس .

١٥٩٩ـ التصنعية ، وصحيحها التصنع ، MANIÉRISME
ونفضل لها النهجية .

١٦١٥ـ نفضل ان تعرّب : اغورة ثم الشرح AGORA
فهي الساحة الاغريقية العامة .

١٦٢٩ـ جاءت خطأ كلمة ضائعة بدلاً VIRTUOSITÉ
من فائقة (براعة فائقة) في الطباعة .

١٦٤٣ـ نفضل تعريب الكلمة MÉGALITHIQUE

ميغاليتي وميغاليت ، ثم الشرح . وكذلك القول عن MENHIR ١٦٤٦ منهير وتشرح بأنها نصب حجرية .

١٦٥٩ـ ليس لها معنى السدّة المستعملة هنا ، وانما هي طبقة قليلة الارتفاع بين طبقتين في البناء وهي ما اصطلح على تسميته « نصفية » . MEZZANINE

١٦٨٩ـ قالوا : تسوية وتعديل وتشكيل ونفضل لها هنا « قولبة » التي عرفت ودرجت . MODELAGE

١٦٩٥ـ تحذف كلمة دير ، وتترك لـ COUVENT . وهي صومعة ، بيعة . MONASTERE

١٧٣٤ـ يضاف الى كلمة مسحنة هنا المعنى الآخر والأهم : « بُرفير » معربة أو سمّاقي وهو ضرب من الرخام يستعمل في الزينة . PORPHYRE

١٧٥٧ـ تصحيح كلمة ناديا لتصبح : ناياد NAÏADE

١٧٨١ـ ليست الحافة البارزة من درجة السلم ، او حلية معمارية ، كما وردت وانما هي طوق العمود يكون حداً بين جسم العمود وتاجه . ASTRAGALE

١٧٨٧ـ هي مكان او هيكل مهدى لعذارى الماء او لحوريات الماء (هيكل حوريات الماء) بدلاً من حمام العذارى كما ذكروا . NYMPHÉE

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

١٨٠٤- ليست حلية دائرية ، وانما هي « كوة » ، اي نافذة صغيرة مستديرة . OCULUS

١٨٩٩- يفضل ذكر المصطلح : زخرف السرع ثم الشرح اي زخرف غصن الكرمة . PAMPRE

١٩٠٠- يذكر : بروز مقعّر بدلاً من مثلث الشكل ويضـــاف المعنى الآخر قنبرة وقنزعة . PANACHE

١٩٢٤- هي نوع من الأقداح ، او زخرف على شكل وردة او صحن ونقترح لهـــا تعريبـــاً « باتيرة » قبل الشرح كما ورد . PATÉRE

١٩٢٥- وهنا ايضاً يكتفون بالشرح دون المصطلح : غشاء او كسيدي مائل للّون الأخضر وهي : « زنجار » . PATINE

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

١٩٢٩- ليست الزخرف النباتي ، وانما اصطلح عليها « التشجير » في مصطلحات الفنون ، أي تزيين القماش ونحوه على شكل اغصان الشجر . RAMAGE

١٩٣٩- يضاف اليها معنى آخر مهم : واقية الصدر (في الدرع) . PECTORAL

١٩٤٢- ذكروا انها الجملون . والأصح القول انها جبهة البناء أو ناصيته ، وترك كلمة جملون لـ COMBLE وهي على كل حـــال كلمـــة من المصطلحات الدارجة للسطوح المسنّمة . FRDNTON

١٩٤٧- لها : بناء مرضون PELASGIQUE, PELASGIENNE

ومرضوم ، ثم التعريف : حجارة مركبة بدون نحت او ملاط كما ذكروا .

١٩٤٨- قالوا : القوس قاذف الكرات ويقال : (قوس قذوف) التي تبعد السهم ، واخذنا عنها . قاذوف وقذّاف . ARBALÉTE

١٩٥٤- نفضل لها كلمة كفّة أو ظلّة ، بدلاً من مظلة وسقيفة . ونترك المظلّة (الدارجة) لـ PARAPLUIE والثانية السقيفة (الدارجة) لـ MANSARDE . PENTHOUSE

١٩٧٧- تثبت لها كلمة طس أو طست ، ثم الشرح (اناء اغريقي كبير لا اذن لـه ولا قاعدة) . PHIALE

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

١٩٩٩- قالوا : شكل أو منظر طليّ والأصح القول ، تصوّري ، رائع . PITTORESQUE

٢٠٠٢- انها ليست دعامة للجسر او القنطرة ولكنها مكسر الدعامة لتخفيف حدة التيار عنها فهي اذن « مكسر » . AYANT-BEC

٢٠٠٤- الاعتماد على ما اورده السلف اجدى من الاكتفاء بالشرح في معجم مصطلحات ، والكلمة هنا تعني الرمح القصير ولها : « عَنَزَة » . PIQUE

٢٠٠٥- نضع لها كلمة عماد ثم الشرح ركف جداري ناتئ . PILASTRE

٢٠٠٦- هي وتد الأساس وليست ركيزة فقط ، PILOT

اما الركيزة فلها معان شتى تعرف بها ، مثال ذلك : STEREOBATE, ACROTÉRE (ركيزة البناء) و SABLIERE (ركيزة خشبية) الخ .. .

٢٠٠٧- قالوا : سكن ناتيء ذو ركائز ، وانها لكذلك ولكنها في البحيرات والمستنقعات كان الانسان الاول يقيمها على ركائز داخل الماء حذر الوحوش . وافضل تعبير لها : مساكن بحيرية . HABITATION LACUSTRE

٢٠٠٩- الدعامة صغيرة ، والكلمة هنا تعني الدعام اي عمود ضخم للدعم . PILIER

٢٠١١- هي مزراق ، وليست رمحاً فالرمح له LANCE PILUM

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٢٠١٤- هي « الذروة » في البناء ثم يتبع التعريف (الجزء العلوي من البناء) . PINACLE

٢٠٢٢- وضعوا لها التعريف : ابريق تكال به الخمرة ، ورأينا ان يقال : ناطل ونيطل . PICHET

٢٠٢٣- قالوا : اناء كالابريق . قلنا : البّهار . BROC

٢٠٥١- المصطلح المقترح لها : نعل القاعدة (نتوء بارز في اسفل العمود) . PLINTHE

٢٠٦٥- تعرف في معظم البلاد العربية بانها « الصينيّ » ، ودرجت تسميتها هذه ومن PORCELAINE

الأوفق استعمال الصيني بدلاً من الخزف المزجج
كما وردت في مشروع المعجم .

٢٠٦٩ـ قالوا : مزلاج . والمزلاج ما يستعمل — HERSE
لاغلاق الباب ، في حين ان الكلمة هي الباب
نفسه على شكل حاجز مشبك ينزلق ويتزلج
ليغلق فهي : الباب الزلاّج .

٢٠٩٥ـ قالوا : جزء من الكنيسة يخصص — PRESBYTÉRE
للقائمين بالقدّاس . والواقع انها « بيت
الكاهن » .

٢١٠٤ـ تصحح : PRO PYLÉE — PROPLYLÉE

٢١٢٤ـ لا نرى مانعاً من تعريب الكلمة : — PUTTO
بتّو ثم شرح المعنى (رسم او تمثال عار لملاك
صغير) .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٢١٢٨ـ قالوا : شكل مخروطيّ صغير — PIRAMIDION
في اعلى المسلات المصرية . لماذا لا نقول :
هريم ، زخرف هريمي .

٢١٣٦ـ ذكروا : عجلة الجياد الأربعة — QUADRIGE
وتعرف بالعجلة الرومانية (وتجر بجياد
اربعة) .

٢١٧٥ـ قالوا : احدور ، وليس ثمة احدور — RAMPE
وانما حَدَر ومنحدر . ولها ايضاً : رصيف مائل
ومزلقة . ومن معانيها : درابزون وصف انوار
المسرح .

٢١٧٨- جعلوا لها التعريف بدلاً من RAPIÈCE
المصطلح : ولها « مِغْوَل » وهو سيف طويل للمبارزة ، وليس له حدّان كما ورد .

٢١٨٣- هو الحَيْد : اي الجدار البارز في REDAN
سور الحصن وليس الحصن البارز بين جدارين كما ورد .

٢٢١٩- تضاف كلمة « جائز » فهي المستعمل FAITAGE
بعد دعامة السقف .

٢٢٤٨- هي : طارمة (بناء مستدير ROTONDE
مقبب) بدلاً من الاكتفاء بالشرح .

٢٢٥٣- قالوا : كِسارة الحجارة ودبش ROCAILLE
والأفضل : أرض حصى وحصى اما الدبش فلها LIBAGE . وكلمة ROCAILLE هنا تعني زخرفاً يصنع من الحصى المرصوف فلها : زخرف الحصى .

٢٢٦٠- اصطلح على تسميتها : الموهف SACRISTIE
اي المكان الذي توضع فيه ادوات الصلاة في جناح من الكنيسة ، لا ادوات الطعام .

٢٢٦٣- وضعوا الشرح دون المصطلح . SAMBURUE
وهي « قَفْعَة » (برج متحرك تهاجم به الاسوار والحصون) .

٢٢٦٥- يضاف المعنى الأعم : معبد ، SANCTUAIRE
هيكل .

٢٢٦٦- حجر رملي وله ايضاً حَثّ GRES

٢٢٧١- ناووس بدل من تابوت SARCOPHAGE

٢٢٨٩- يستعملون كلمة حلية بدلاً من SCOTIE
قولب . والحليـة هي BIJOU في حين أن القولب
أو القولبة هي MOULLIRE والاصح هنا القول :
قولبة مقعّرة ، أو قولب مقعّر .

٢٢٩٧- هي اللولب ونترك اللفيفة SPIRALE
الى ROULETTE والى جانب معان لها .

٢٣٢١- نفضل مرة اخرى عدم الاكتفاء SERAPEUM
بـالشرح واهمـال المصطلـح ونرى هنـا تعريب
الكلمـة : « سرابيوم » ثم شرحهـا بـانهـا مـدافن
ممفيس .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٢٣٣٨- هي ليست القرميد تخصيصاً BARDEAUX
وانمـا هي الواح رقيقـة من خشب او نحوه ومن
القرميد ايضاً تسقف بها المنـازل وتغمّى . ونرى
تسميتها « الواح التغمية او قرميد التغمية » .

٢٣٤٠- هي فعلاً دعامة مؤقتة وتفضل ETAI
كلمة دعامة مؤقتة بدلاً من سناد مؤقت .

٢٣٥٤- الكلمة انكليزية المصدر SILTSTONE
واختصرت بالفرنسية SILT وهي الرمل الناعم او
الغرين بدلاً من حجر غريني .

٢٣٦٣- هي آلة موسيقية فرعونية قديمة SISTRE
اكثرمـا عرفت في يـد الرّبة هـاتـور ورأينـا

تسميتها عود هاتور ، أو جنك ، او مزهر . اما قولهم صلاصل فلم نجد لها معنى هنا .

٢٣٧٤- هي الرحى وليست مرحاة MEULE

٢٣٩٥- تعريفها الذي يهمنا هنا انها سقف مزيّن بتربيعات او حشوات فهي « السقف المزيّن » بدلاً من بطن . SOFFITE

٢٤١٨- قالوا : ضرب من الجوهر كالياقوت . وهي : لعل وبلخش . SPINELLE

٢٤٢٧- هي عقد الزاوية ثم التعريف TROMPE

٢٤٢٨- نفضل تعريبها : استادية (مقياس اغريقي للابعاد) . STADIA

٢٤٢٩- ليست مدرجاً وانما هي ملعب . اما المدرج فمن معانيه الكثيرة الطريق . واما المدرّج (للملعب) فهو AMPHITEATRE كما هو معروف . STADE

٢٤٥٤- قالوا : اداة مضلّعة وهي في واقعها : خنجر مضلّع . STYLET

٢٤٧٤- ليست شرفة كما وردت فالشرفة VERANDA للبيت و LOGE للمسرح و BALCON للبيت ايضاً اما هذه فهي : « كُنّة » وهي سقيفة او ظلّة تكون فوق باب الدار او جناح يخرج من حائط . PORCHE

٢٤٨٣- قالوا : مدماك ضيّق BANDEAU

وهي عكس ذلك فهي قولب او ناتئة زخرفية عريضة .

٢٤٨٥- قالوا : جصّ ، ملاط . والواقع انها زخارف جصّية أو رخام كاذب (وهي ملاط من الكلس ومسحوق الرخام) . STUC

٢٤٩٠- لم اجد معنى لكلمة جدعة نوع من قواعد الأواني الخزفية . والكلمة تعني طبعاً جذر ، جذع . SOUCHE

٢٤٩٦- هي ليست ارضية المعبد وانما هي قاعدة تقوم عليها الأعمدة واكثرما تكون مزخرفة فلنقل لها : ركيزة مزخرفة . STYLOBATE

٢٥٢٤- لم اجد المصدر الذي يذكر انها لوحات زيتية في سقف او جدار ، وانما هي جدول موسيقي (قديم) . TABLATURE

٢٥٢٦- انها غرفة المحفوظات (في البيت الروماني) وليست للاستقبال وهي تعرّب . TABLINUM

٢٥٥٣- نفضل لها التعريب تبيدريوم ثم شرحها هي الغرفة الدافئة قبل الخروج في الحمام الروماني ولها في لغتنا الدارجة : الوسطاني . TÉPIDARIUM

٢٥٦١- مظلّة وليست قبة . BALDAQUIN

٢٥٦٥- عرّفوها دون المصطلح وهي « قفعة » (من آلات الحرب قديماً تشبه قحف TORTUE

السلحفاة يتقي بها المحاربون النبال ونحوها وهم
ينقبون الأسوار) .

٢٦٦٣- ثلاثية الأخاديد بدلاً من تعريبها . TRIGLYPHE

٢٦٧٤- هي قسم من جدار يقع ما بين فرجتين فلها : ما بين فرجتين . TRUMEAU

٢٦٧٨- اخذوا لها كلمة جملون FERME
والاصح اعتماد الكلمة المولّدة « تخشيبة » وترك
جملون لـ COMBLE .

٢٧٠٢- نرى حذف كلمة جرّة لأنها إناء URNE
كبير ولها فم واسع في حين أن الكلمة هنا تشير
الى إجّانة ، مرمدة (انياء كان القدامى يجعلون
فيه رماد الميت بعد حرقه) .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

٢٧١٤- ليست قبواً وانما هي عقد القبّة . VOÛTE
فالقبو لـه CAVE, SOUS-SOL ونرى حذف كلمة
قبو من الأرقام ٢٧١٥ وما بعدها واعتماد كلمة
عقد بدلاً من قبو .

٢٧٤٨- قالوا : أحمر قرمزي ، VERMILLON
والصحيح انه « الزنجفر » .

٢٧٥٣- لم اجد انها ايوان ورواق VESTIBULE
وبهو وانما هي مدخل او دهليز .

٢٨٠٠- قالوا : اعمدة خشبية ، سياج CLAYONNAGE
وهي : تسييج وتوشيع .

اللغة العربية والبحث العلمي

الأستاذ شحادة الخوري

المقدمة :

إن الحديث عن اللغة العربية والبحث العلمي يحمل في طياته هذا السؤال : هل يمكن أن تكون اللغة العربية ، في هذا العصر ، أداة للبحث العلمي ، أي أن تكون وعاء للمعرفة العلمية والثقافية التي اتسعت آفاقها وتشعبت أنواعها الى حد كبير مذهل ؟ وهل تستطيع هذه اللغة أن تعبر عن معانٍ ومفاهيم ، وتدل على أعيان ومستحدثات لم تولد على الأرض العربية ، بل ولدت في بلدان أخرى وحملت بالتالي تسميات بلغات تلك البلدان ؟

إن هذه القضية ليست من القضايا العابرة أو الهامشية التي يمكن إغفالها والاغضاء عنها ، أو تركها للزمن الآتي لعلها تجد فيه حلا وعلاجا ، بل هي من القضايا الخطيرة التي يحسن أخذها مأخذ الجد دراسة وتحليلا بغية ايجاد الحلول الناجعة لها ، ذلك أنها من قضايانا الأساسية التي تمس وجودنا ومصيرنا وتتصل ، بسبب وثيق بتراثنا الثقافي وهويتنا الحضارية .

إن البحث العلمي هو السبيل إلى المشاركة في حضارة هذا العصر ، والإسهام في إغناء المعرفة البشرية ، وهو في الوقت ذاته مطلب ينبغي تحقيقه وبذل الجهد والطاقة فيه لدواعٍ قومية وحضارية وتنموية ، فهل نباشره بلغة « الغير » فنخسر أن يكون نتاجاً علمياً عربياً ، لأن اللغة هي التي تمنح البحث العلمي جنسيته وهويته ، أم نهجره ونتقاعس عنه

فنخسر معاصرة صحيحة ، ونظل خارج حدود زمـاننـا ، أم نجمع بين المعرفـة المبتكرة الجديدة مضونا واللغـة العربيـة تعبيراً ، ونوائم بين الأصالـة التي تشكل العربية إحدى مكوناتها وبين الحداثة التي تشكل المعرفة العلمية والثقافية أهم ركائزها ؟

إن الجمع والمواءمة بين الأمرين ليسا في حدود الوجوب فحسب ، بل هما في حدود القدرة والإمكان كذلك .

إن تملك العلم بـالتعلم والبحث والابتكار ، بـاللغـة العربيـة ، إغنـاء للشخصية القومية ، وإحياء لدور تـاريخي مشهود ، وصوغ لمستقبل كريم على أسس الكرامة والقدرة وحرية الإرادة والفكر والفعل .

١) الثورة العلمية والثقافية :

لقد وصفت هـذه الحقبـة من الـزمن بعصر « التفجر العلمي » وعصر « الثورة العلمية والتقانية » ، والصلة قائمة أصلاً بين العلم والتقـانـة ، فلئن كان العلم تغلب عليه سمة الفكر والنظر ، إن التقانـة تتصف بـالطـابـع العملي والتطبيقي ، ولئن كان العلم يـأتي بـالنظريـات والقـوانين ، إن التقانة تحول هذه النظريات والقوانين الى تطبيقـات تبتـدعهـا وأسـاليب عملية تستنبطها .

وفي العقود الأخيرة ، تشعبت هذه الثورة ، وشملت مجالات عديدة ، وعلى الأخص ، مجـال الاتصـالات والمعلومـات وعلم الحيـاة ، وهنـدسـة المكونات الـوراثيـة . وثمة ثـورة جيـولـوجيـة ترمي الى اكتشـاف المواد الطبيعيـة التي تختزنهـا الأرض والمحيطـات ، وثـورةٌ في مجـال إيجـاد مـواد جـديـدة يمكن استخـدامهـا في البنـاء ،وثورة في الحـاسبـات الألكترونيـة والإنسان الآلي وغير ذلك من المجالات .

ويتـوقـع البـاحثـون ، على سبيـل المثـال ، أن يكـون للثـورة

الاالكترونية نتائج بعيدة المدى في جميع بلدان العالم ، فيختفي بتأثيرها كثير من الأعمال القائمة على الجهد العضلي ، وأعمال كثيرة غير تخصصية . كذلك يُتَوَقَّعُ أن ينجم عنها أن تقل ساعات العمل الأسبوعية ، وتخلق أعمال ووظائف جديدة ، وتتبدل العلاقات بين الناس ... وقل مثل ذلك عن الثورة العلمية والتقانية في ميادين علم الحياة والجيولوجيا والفضاء مما لا يقع تحت حصر ... وكل هذا سيفتح أمام الإنسان آفاقاً رحبة ويضع بين يديه طاقات هائلة ، ويجعله أمام تغييرات لازبة مادية ومعنوية ، ويطرح عليه معضلات جديدة وكثيرة تحتاج الى دراسات وتحليلات وحلول .

٢) موقفنا من هذه الثورة :

ازاء هذه الثورة العلمية والتقانية العاصفة والتي ميدانها البلدان المتقدمة أو الصنعية ، وساحتها المعاهد والجامعات والمختبرات والمراكز والمؤسسات العلمية والتقنية التي يعمل فيها أعداد كبيرة من الباحثين والتقنيين والتخصصيين والمساعدين الفنيين ، بالإضافة إلى المخططين والإداريين والتوثيقيين والإعلاميين ، وينفق عليها بسخاء باعتبار البحث العلمي من أفضل أنواع الاستثمار ، هذه الثورة التي لاتدور في فراغ بل تشكل جانباً مهماً من خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية في تلك البلدان ، فإنه ليس في صالحنا ، كما أنه ليس في صالح غيرنا من شعوب بلدان العالم الثالث ، أن نقف مكتوفي الأيدي ، لأننا بذلك إنما نحكم على أنفسنا بالتخلف الدائم والعجز المستمر ، ونبقى أبداً واقفين على باب العصر ، نستهلك من منتجاته ما نستطيع ، دون أن نشارك في احداثه أو نتج مانحن بحاجة إليه . وإذا حصل ذلك ، تكون النتيجة أن يزداد البون بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية بدل أن يضيق ويتقلص ،

فيزداد الأقوياء والأغنياء قوة وغنى ويزداد الضعفاء والفقراء ضعفاً وفقراً .

وتجاه هذا كله ، لا نملك نحن العرب ، شأننا شأن الشعوب الأخرى السائرة في طريق النمو ، إلا أن ننتقل من طور المشاهدة إلى طور العمل ، ومن دور السكون إلى دور الفعل ، ومن وضع الاستهلاك إلى وضع الإنتاج ، ومن موقف التلقي والأخذ والتقليد إلى موقف الفعل والابتكار والإبداع ، وفق سياسة علمية ثقافية محكمة ، وفي سياق خطة شاملة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية تأخذ في حسابها ظروف البيئة والخامات الطبيعية والطاقات البشرية المتوافرة ، وتستثمر جميع الموارد والمواد والقدرات لتحقيق مشروع حضاري عربي متكامل .

٣) البحث العلمي : أهدافه وآفاقه :

إن البحث العلمي ليس شيئاً يمكن استيراده أو انتقاله ، بل هو نتاج اجتماعي يأتي ضمن شروط معينة ، وفي إبانه . هو نشاط فكري وعلمي تدفع إليه إرادة المجتمع في التغيير والتقدم ، وتتحدد مساراته وخططه وبرامجه ومشروعاته وفقاً للأهداف التي يتوخى المجتمع تحقيقها والتي تشكل الموجه لنشاطاته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

إن البلدان العربية مدعوة إلى اقتحام ميدان البحث العلمي بدافع تحقيق القدرة خاصة والاكتفاء الذاتي على المستويين القومي والوطني ، بالنسبة لكل قطر عربي ، وعلى الأخص تحقيق الأمن بأنواعه المختلفة : الأمن السياسي والأمن الغذائي والأمن الاجتماعي والأمن الثقافي . إنه ليس لأمة أن تتمتع باستقلال ناجز وحرية حقيقية إذا لم تضع بفكرها وأيدي أبنائها أساسيات حياتها ، فتنتج غذاءها وتنسج كساءها وتشيد بناءها وتصنع دواءها وتبتدع ثقافتها وأدبها وفنها ، وصلاً بالماضي ،

ودعا للحاضر ، وتوطئة لمستقبل أفضل .

إنه ليس مهماً أن تقتني منجزات التقانة من هاتف وتلفاز وطائرة وبراد ، ونقرأ المؤلفات العلمية التي سطرتها أقلام الآخرين . بل المهم أن نوطن العلم والتقانة في الوطن العربي ونستنبتها معارف نظرية وعملية تغذي العقول وتصقل المواهب ، ونجعلها يعيشان في تفكيرنا وحديثنا وسلوكنا بالتوافق والتلاؤم مع القيم الموروثة التي بها نفخر ، والمُثُل التي إليها نتطلع ، فيكون العربي إذ ذاك لا ممثلاً على مسرح هذا العصر ، أو متفرجاً على أحداثه ، أو متسكعاً على أبوابه ، بل هو في خضمه ، تأثراً وتأثيراً ، يأخذ منه ويعطيه ، قادراً دوماً ، ومحتفظاً أبداً بذات متميزة ، وسمة واضحة هي نسيج الزمن والبيئة والتاريخ .

ولكن هل آن الأوان لنلج نحن العرب ميدان البحث العلمي ؟

لقد صار دخولنا هذا الميدان ، في حدود الإمكان ، بعد أن خلصت الأقطار العربية تباعاً من السيطرة الأجنبية والتبعية السياسية ، وملكت مقدراتها وأرست أسس نهضة شاملة ، وقطعت أشواطاً بعيدة في نشر التعليم بكل مستوياته : الابتدائي والإعدادي والثانوي والجامعي والدراسات العليا ، وبكل أنواعه : العام والتقني والزراعي والصناعي والتجاري ، وتكونت لديها فئات قادرة على مباشرة البحث العلمي من حيث المؤهلات العلمية والتقنية .

وبالفعل ، فقد بذلت في البلدان العربية مساعٍ جادة لإنشاء وتطوير مؤسسات مركزية وأكاديميات ومراكز للبحث العلمي والتقاني ، تحاول أن تقوم بأعمال البحث داخل كل قطر ، وتوجيه هذه الأعمال لخدمة خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

ولكن ينبغي أن نلاحظ أن هذه المساعي ما تزال دون القدر المطلوب ، بل إننا نجدها جهوداً هامشية في بعض البلدان ، وتفتقر إلى مقومات النجاح الأساسية ، كما أن العمل العربي المشترك ، في هذا الميدان ، ما زال قاصرا . إن المصلحة العربية ، مصلحة الأمة العربية ، تتطلب عملا عاجلا ومكثفاً لدفع البحث العلمي الى الإمام ومدّه بمقومات النجاح من خبرات وأدوات واعتمادات ، كما يصبح منشطاً ناجحاً يحقق الأهداف المرتجاة منه .

إن الوطن العربي مطالب بأن يدخل العصر ويملك القدرة الذاتية على الإبداع والابتكار ، وأن ينظر بجد فيما أنشأ حتى الآن من مراكز ومؤسسات ويدعمها ، ويستكمل ما ينقصه منها ، كما يكون العمل ناجعا مفيداً يحقق للأمة العربية نَقْلة حضارية تعيد إليها دورها الرائد في صنع الحضارة الإنسانية .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

اللغة العربية والبحث العلمي :

إن البحث العلمي ، وإن تعددت مقوماته ، فإن الباحث العلمي أو المتخصص التقني ، يظل باعثه وصانعه وعماده . وهذا الباحث أو المتخصص لايقوم تكوينه على المعرفة العلمية والتقنية فحسب ، بل كذلك على اللغة التي يؤدي بها البحث العلمي سواء أأخذ هذا البحث صورة مؤلَّف يشتمل على نظريات أو آراء أو أفكار جديدة تعتبر إضافة إلى المتداول المعروف منها ، أو أطروحة جامعية تتعمق في دراسة ظاهرة طبيعية أو بشرية ، أو صورة دراسة تنشر في احدى الدوريات العلمية ، أو محاضرة معمقة تلقى في جامعة أو ندوة أو مؤتمر ، داخل الوطن العربي أو خارجه .

إن البحث العلمي ، هو ؛ بشكل ما ، امتداد وتتويج للدراسة في مراحلها المختلفة ، ولا سيما المرحلة الجامعية ومرحلة الدراسات العليا ، بل هو الوجه الآخر لها ، وجه الكشف والعطاء . فإذا كانت الدراسة ، في تلك المراحل ، باللغة الأم - وهذا ما ينبغي أن يكون - فمن الطبيعي أن يدوّن الباحث بحوثه ويلقيها أو ينشرها باللغة العربية .

ولا يظنَّنَّ ظانٌ أن تعريب التعليم العلمي يعني استقاء المعرفة والاطلاع على آراء الآخرين وتجاربهم باللغة العربية فقط ، ولا سيما إذا كانت الترجمة لا توفر للباحث كل ما يريد أن يطلع عليه . إن اتقان الباحث لغة أجنبية يمكّنه من الرجوع إلى مصادر المعلومات في الموسوعات والمؤلفات والدوريات الصادرة بإحدى لغات البلدان المتقدمة ، وعلى الأخص في غياب حركة نقل علمية مخططة وهادفة تترجم أهم المؤلفات المنهجية والمرجعية إلى اللغة العربية .

المهم أن تحتفظ اللغة العربية بقيامها أداة للتفكير والتعبير العلمي ، ولا تحلّ لغة أجنبية محلها في التعليم والتعلم والبحث ، بل تكون اللغة الأجنبية للغة العربية رافداً ومعيناً .

لقد قال الدكتور محي الدين صابر في بعض ما كتب : « ان التعريب يساوي التقدم ، وليس من السهل اقتحام المعاصرة إلا باستنبات العلم ، في اللغة العربية ، وتوطين الثقافة . وإنما يبدأ ذلك كله من التعليم والبحث . ومن هنا فإن تعريب العلوم ، تدريسا وبحثا ، هو الخطوة الأولى في الاتجاه الصحيح ، بمعنى أن تكون لغة التعليم والبحوث ، في الدراسات العليا ، اللغة العربية » .

قدرة اللغة العربية :

ولعل ثمة من يتساءل عن قدرة اللغة العربية على الوفاء بحاجة التعليم والبحث العلميين في هذا العصر . لقد شكك الاجانب المغرضون في هذه القدرة ، وتابعهم بعض من العرب ، اذ بهرهم التقدم العلمي في الغرب فخيل اليهم أن ادراكه لايتم الا بلغة أجنبية وهناك شواهد عديدة تدحض هذا الزعم وتكذبه :

أولاً : ان اللغة العربية استطاعت في القرن الثاني للهجرة وما تلاه من زمن ان تواجه العلوم القديمة كالهندية والفارسية ولاسيما اليونانية من طب وهندسة ورياضيات وفلك وكيمياء وغيرها بكل مافيها من مصطلحات وتعابير فاتسعت لها واستوعبت ألفاظها ومعانيها حتى انعقدت لها الريادة والأسبقية في العلم والتعليم بضعة قرون ، وكانت لغة الكشف والابداع في مجال المعرفة زمناً طويلاً .

ثانياً : ان التعليم الجامعي بتخصصاته المختلفة بدأ في عصر النهضة الحديثة ، في جامعات مصر وبيروت باللغة العربية ، ووضعت بهذه اللغة كتب عديدة ، ثم تحول بعد ذلك بدوافع غير علمية الى اللغة الانكليزية . وأما دمشق فقد كانت أوفر حظاً اذ بدأ التعليم فيها عام ١٩١٩ باللغة العربية ثم استمر بها دون انقطاع أو تحول ، واتسع من الطب والحقوق الى سائر العلوم الاخرى عندما افتتحت كليات العلوم الاساسية وكليات التطبيقية والمعاهد العليا والمتوسطة .

ثالثاً : ان اللغة العربية من اللغات القليلة التي قدر العالم بأسره أهميتها لما تتصف به من غنى ومرونة ، وما تحمله من ارث علمي انساني كبير ، وما تتميز به من قدرة على مواجهة المستقبل والوفاء بسائر الأغراض ، فاعترفت منظمة الامم المتحدة والمنظمة العالمية للتربية والعلم

والثقافة والمنظمات والوكالات الدولية الاخرى بأن العربية لغة عالمية حية واعتمدتها لغة رسمية الى جانب اللغات الانكليزية والفرنسية والاسبانية والروسية والصينية .

والحق أن اللغة العربية ، بشهادة العارفين من أبنائها ومن غير أبنائها تتميز بخصائص فريدة تتجلى في فصاحة كلماتها وعذوبة ألفاظها ورقة عباراتها وجزالة تراكيبها وجلال معانيها وتنوع أساليبها وقدرتها على التوالد والتوسع لتعبر عن كل مايصدر عن عقل الانسان وقلبه .

التعريب والتغريب :

ولعلنا نتساءل : كيف ولماذا جرى تدريس المواد العلمية في البلدان العربية بلغة أجنبية ؟ ان هذه الظاهرة تمتد جذورها الى عهد السيطرة الأجنبية على الاقطار العربي ، مشرقا ومغربا ، والى سعي المستعمر لفرض سياسة تغريب ترمي الى اقتلاع الشعب العربي من منابته ، وابعاده عن تراثه وتجريده من أصالته وهويته القومية ، وسلبه أهم مقومات ذاتيته ألا وهي اللغة العربية ، وعاء قيمه وثقافته وشارة نبوغه وعبقريته وسر استمراره عبر الزمن .

في عام ١٨٨٧ تم تحويل التعليم في مدرسة الطب بقصر العيني بالقاهرة من العربية الى الانكليزية ، بعد أن درس الطب بالعربية إحدى وستين سنة بدءا من عام ١٨٢٦ . لقد اراد المستعمر أن يكون الاحتلال لا احتلالا عسكريا واقتصاديا فحسب بل اراده احتلالا ثقافيا ولغويا كما يكون أصلب وأرسخ .

وهكذا حصل في أقطار عربية أخرى في ظروف مشابهة أو مقاربة ، وفي كل الحالات كانت الارادة الاجنبية العاتية هي التي فرضت التعليم بلغة أجنبية ولم يكن ذلك خيارا عربيا .

وبعد أن بدأ التدريس العلمي بغير العربية تواصل بحكم الاستمرار والتقليد والاعتياد ، وتهيب التغيير والتبديل ، ولاستسهال المدرس أن يستخدم في تدريسه اللغة التي استخدمها في تخصصه خارج البلاد العربية ، وتراخي المسؤولين في الاقطار العربية عن اتخاذ القرار اللازم حول التعريب ، وعدم تأمينهم مستلزماته من كتب ومراجع وبحوث مؤلفة ومترجمة ، والتأخر في وضع المصطلحات العلمية أو إقرارها . ومن أجل هذا كله ، كان تعريب التعليم بكل انواعه وتخصصاته العلمية وفي جميع مستوياته وتعريب البحث العلمي إبطالاً للتغريب وإحباطاً للسياسة الجائرة التي اختطها المستعمرون واعادةً للأمور من وضع شاذ آلت إليه ، إلى وضع طبيعي ، ومدخلاً إلى توطين العلم والمعرفة والإبداع فيها ليكونا حجر الاساس في صرح المستقبل العربي واسترجاعاً لدور حضاريّ رائد ، تسلم العرب زمامه ردحا طويلا من الزمن .

أهداف التعريب :

ولكن ماهي الاهداف التي يراد تحقيقها من هذه النقلة اللغوية ، من التحويل في أداة التعليم والبحث العلمي من الاجنبية الى العربية ؟

يمكن ان نوجز هذه الاهداف بما يلي :

١) ان التعريب يحقق التوازن الطبيعي بين الفكر واللسان ، وبين المعرفة واللغة ، ليكون مايكسبه الدارس والباحث تمثلا فابداعا لا استعارة فترديدا .

٢) ان التعريب يساعد على تحقيق الانسجام والتفاهم بين أفراد المجتمع ، لان اللغة العربية هي الجسر الواصل بين المتعلمين والمختصين والباحثين من جهة وبين افراد الجماعة الآخرين من جهة أخرى .

٣) ان التعريب يحقق ألاستفادة من العلوم والتقنيات والخبرات

المتوافرة لدى الامم المتقدمة جميعها ، بترجمة أفضل المؤلفات والدراسات الى العربية ، في حين يعطي التدريس والبحث باحدى اللغات الاجنبية تفردا لتلك اللغة فيرجع اليها دون سواها من اللغات .

٤) ينهي التعريب تعليم النخبة ، ويعين على تحقيق ديمقراطية التعليم ، فتتاح الفرصة آنئذ للمواهب أن تتفتح ولا يحجبها فقر ، وللكفايات أن تظهر فلا يخفيها حرمان ، ويفتح المجال رحبا أمام عدد كبير من الباحثين ويمنح أعمالهم انتشاراً أوسع بين أبناء قومهم مما يقوم حافزا على الاستمرار في العطاء .

لقد أجريت تجربة في الجامعة الامريكية في بيروت ، في أواسط الستينات ، اذ جرى تشكيل مجموعتين من الطلاب احداهما تلقت دروسا في علم من العلوم باللغة الانكليزية والاخرى باللغة العربية ثم قدمت المجموعتان اختباراً في تلك المادة فوجد أن المجموعة الاولى استوعبت نحو ٦٠ ٪ من المادة المدروسة ، في حين أن المجموعة الثانية استوعبت نحو ٧٦ ٪ من المادة نفسها . وأعيدت التجربة بالقراءة فطلب من المجموعتين قراءة نصوص مكتوبة ثم اختبرت المجموعتان لمعرفة استيعاب المقروء ، فكانت النتائج مقاربة للتجربة الاولى .

وفي تقرير شامل أعده خبراء منظمة اليونسكو عن قضية استخدام اللغات الوطنية في التعليم أوصى واضعو التقرير باستخدام اللغة الام في التعليم لأعلى مرحلة ممكنة .

وأود أن أذكر ، ان الدعوة الى تعريب التعليم والبحث في الوطن العربي ، ليست بدعة أو ردة أو تعصباً ، بل هي تصحيح لوضع نشأ في ظروف قاهرة وليس لأحد من أبناء هذا الوطن يد فيه .

واذا ماحرصنا على أن يتم هذا التصحيح ، فلسنا في هذا المنحى وحدنا ، بل سبقتنا اليه شعوب هي أقل منا عددا وأصغر رقعة أرض ، وليس لها مشاركة مثل مشاركتنا في صنع الحضارة الانسانية . أليس من العجيب أن يكون تدريس العلوم في بلدان صغيرة مثل رومانيا وفنلندا وبلغاريا واليونان بلغاتها الوطنية ، بل أن تبعث اسرائيل الدولة المصنوعة صنعا ، اللغة العبرية من سباتها الطويل لتدرس بها العلوم الجديدة الدقيقة ، ونقوم نحن في الوطن العربي الكبير برقعته وعدد أبنائه والشامخ بتراثه وغنى لغته وجمالها بتدريس أبنائنا بلغات أجنبية ، على أرضنا ، وفي جامعاتنا ومعاهدنا ؟ قد تكون ثمة صعوبات ولكن المهم أن نبدأ فان الرحلة تبدأ بالخطوة الاولى .

وسائل التعريب :

ان التعريب ليس احد الخيارات بل هو الخيار الوحيد . ومن هذا المنطلق لانناقش فيه من حيث المبدأ او الاساس ، بل نبحث فيه من حيث الوسيلة والتطبيق .

ان اهم وسائل التعريب ومستلزماته ثلاثة أمور هي : المصطلح العلمي ، والكتاب المعرب ، والمدرس بالعربية .

أما المصطلح فهو بلا ريب ، ضرورة ماسة للتعبير العلمي ، ولكن ينبغي ان نلاحظ ان النص العلمي ليس جملة مصطلحات بل هو شرح وتفسير بالاضافة الى جملة من المفردات العملية . ان عدم العثور او التأخر في العثور على مقابلات عربية لبعض المفردات اعتادا على الطرائق المعروفة : الترجمة والاشتقاق والنحت والمجاز ، لايسوغ التدريس بلغة أجنبية ، اذ ليس مايمنع من تعريبها اقتراضا ، كا فعل الرواد الاولون في عصر الترجمة العباسي وعصر الطهطاوي ، ثم نعود فنبحث عن مقابل لها

اذا دعت الحاجة .

وجدير بالملاحظة أننا لسنا وحدنا ، نحن العرب ، نواجه مسألة المصطلحات ولاسيا العلمية منها ، اذ أن أكثر اللغات في العالم تواجه هذا الاشكال ، حتى اللغات الواسعة الانتشار والتي كانت الى أمد قريب لغة العلم والثقافة في العالم ، كاللغة الفرنسية .

إن من يولد له ولد يطلق عليه اسماً للتعريف به ، وما على الاخرين الا ان يتدبروا أمرهم بتبني هذا الاسم أو ايجاد مرادف له .

أن من يرصد الجهود التي بذلت في البلدان العربية خلال القرن الاخير من قبل مجامع اللغة العربية ومكتب تنسيق التعريب والجامعات والمنظات العربية والاتحادات المتخصصة والمجالس العلمية والأدبية والافراد النابهين لايجاد المصطلحات وتوحيدها والتنسيق بين هذه الجهود ليقف على عمل جبار ويخلص الى الثقة بأن المصطلح ليس عائقا يذكر في طريق التعريب .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

واما الكتاب المعرّب فانه الاداة الرئيسية في التعريب ، ويمكن توفيره بالتأليف او الترجمة ، سواء أكان كتابا منهجيا أو مرجعيا .

وفي هذا الصدد نشير الى دور الترجمة الفعال في تأمين الكتاب المعرب ، وفي إنجاح التعريب الى جانب التأليف والبحوث والدراسات النظرية والميدانية .

والدليل على ماتقول ان النهضة العلمية الاولى في القرن الثالث للهجرة وما بعده قد انطلقت من حركة ترجمة علمية واسعة تمت في نطاق بيت الحكمة ، وان النهضة العربية العلمية الثانية في مطلع القرن الماضي ومابعده قد انطلقت من حركة ترجمة علمية واسعة كذلك تمت في رحاب دار الالسن ...

ان معرفة ماوصل اليه الآخرون عن طريق الترجمة ، هو نقطة البدء في رحلة الكشف من المجهول ، في رحلة الابداع ، التي تضع الأمة في مسار الثقافة العالمية وحضارة العصر .

اما المدرس بالعربية فهو بيننا ، من أبنائنا واخوتنا موجود بالقوة ، وليس عليه الا ان يوجد بالفعل ، فيتحول الى التدريس بالعربية ببذل شيء من الجهد الكريم ، مستعينا بمراجعة لغوية يسيرة ، وتحصيل لمصطلحات اختصاصه ، ومرانة في كلية معربة ، او المرور بدورة تحويلية تكسبه القدرة على استعمال العربية شرحا ومصطلحا وبيانا .

الخاتمة :

ليس التعريب ، تعريبُ التعليم العالي والبحث العلمي عملاً لغويا او علميا او ثقافيا فحسب بل هو أبعد مدى ، فهو عمل يقع في سياق حركة الانسان العربي للتخلص من الجهل والتخلف اللذين أورثته اياهما عهودُ الغربة التي نأت به عن حقيقته وموقعه ، بقوة التسلط والاستعمار والقهر ، وفي سياق سعيه لاستعادة دوره في مسار الحضارة الانسانية واجتهاده لاكتساب الجديد ، وادراك الحداثة ، مع حفاظه على الأصالة المتمثلة في تراثه الحضاريّ الضارب في أعماق التاريخ .

الألفاظ العربية في اللغة التركية

الدكتور مخيمر صالح

تَعُدُّ الأستاذةُ « همبورغر » اللغة التركية فرعا من أسرة اللغات الاورالور التائية أو الطورانية(١) . والتركيةُ لغة تركيا الرسمية . ويتحدث بها أكثر من أربعين مليونا ، إضافة الى بعض الاقليات في بلغاريا ، واليونان ، وقبرص . وعندما اعتنق الاتراك الإسلام كُتِبت اللغة التركية بالحروف العربية . ولما جاء الرئيس التركي مصطفى كال الى الحكم أصدر مرسوما بتبني الحروف الرومانية مع تعديل يسير عليها(٢) .

وقد لخص الدكتور كاياكن « KAYA CAN » في كتابه « TURK-ÇE DERSLARI » خصائص اللغة التركية بنقاط أهمها(٣) :

١ ـ تتميز التركية بدرجة عالية من انتظام صيغها ، فهي تشبه الانتاج العلمي المخطَّط ، وليس فيها إلا فعل شاذ هو : « imek » وهو فعل ناقص . واسم شاذ واحد هو « su » ومعناه « ماء »

● مما نشر في الأونة الاخيرة حول هذا الموضوع : كتاب « قاموس الكلمات العربية في اللغة التركية » للأستاذ عبد الله مبشر الطرازي (مجلة عالم الكتب ، مج ٩ ، ع ٢ ، ص ٢٧٧) ، ومقال : « تأثير اللغة العربية في اللغة التركية للدكتور احمد فؤاد متولي (مجلة الفيصل ، ع ١٤٠ ، ص ٦ ـ ١٠) / [لجنة المجلة] .

(١) اللسان والانسان ، حسن ظاظا ، ص ١٧٧ .

(2) Kenneth Katzener, The Languages of the World P. 157

(3) KAYA CAN TURKÇE DERSLARI, P. 3.

٢ ـ في النظام الصرفي للتركية هناك « التغيير الداخلي Inflection » . وهناك نظام الاشتقاق ، وهما يبرزان من خلال اللواحق التي تضاف إلى الجذر الثابت للكلمة .

٣ ـ يمكن أن يلحق بالجذر الواحد مقطع أو أكثر ، ولكل واحد من هذه المقاطع المضافة إلى الجذر دلالة نحوية متميزة .

٤ ـ باستعمال اللواحق يمكن أن تُشتَق الأسماء من الأفعال والصفات ، وكذلك يمكن أن تُشتق الأفعال من الصفات والأسماء ، وكذلك تشتق الصفات من الأسماء والأفعال .

٥ ـ القاعدة في الجملة التركية أن يتقدم المفعول وتوابعه على الفاعل .

٦ ـ إذا أردت أن تؤكد جزءاً معيناً في الجملة ، فضعه قبل المسند / الحدث / الفعل / مباشرة ، وتسبق عناصرُ الجملة الأخرى ذلك العنصر مباشرة .

٧ ـ ليس في التركية مفهوم الجنس من حيث التذكير والتأنيث .

وتتكون الحروف التركية من واحد وعشرين صوتاً صحيحا ، وثمانية حروف معتلة . وتقسم حروف العلة الى مايسمى بحروف العلة الأمامية وهي (e,i,o,u) ، وحروف العلة الخلفية وهي (a,i,o,u) . ويحمل حرف العلة(i) النقطة ولو كان في بداية الجملة كما هو الحال في « Istanbul » .

ويشير العالم اللغوي كنث كاتزنر « Kenneth Katzener » إلى أن التركية تنتظم مفرداتها في نسق من قواعد حروف العلة الأمامية والخلفية ، فمثلا كلمة «ev» ومعناها «بيت» تُجمع على «evler» فاللاحقة «er» . وحرف العلة «e» في لاحقة الجمع ، ينسجم مع «e» في الكلمة الأصلية . وجمع كلمة «at» ومعناها « فرس » هو : «atlar»

فجاءت اللاحقة «lar» بحرف العلة «a» لينسجم مع حرف العلة «a» في الكلمة الأصلية[4].

وقد تأثرت اللغة التركية على مر السنين بلغات مختلفة، فقديماً تأثرت بالفارسية والعربية، وحديثاً تأثرت بالانكليزية والألمانية. وكان جل التأثر بالمفردات والألفاظ، ولاسيا مفردات اللغة العربية، فمنذ اعتناق الأتراك الإسلام دخلت ألفاظ ومفردات عربية كثيرة في اللغة التركية فاستوعبتها، وأخضعتها لقواعدها تماماً. مثل كلمة « درس » العربية، فعندما تكون مفردة تكون «Ders»، وعندما تُجمع تصبح «Derslari» حسب قاعدة الجمع باللغة التركية.

ومازالت تلك الألفاظ - أو كثير منها على الأقل - مستخدمة حتى أيامنا هذه. ويقيناً فإن معرفة هذه المفردات أو حصرها - وهو ماحاولته - سيفيد المهتمين بالدراسات اللغوية عامة وبالعربية خاصة. وقد اعتمدتُ في المقام الأول على المعاجم (التركية العربية) وعلى بعض الكتب في تعليم اللغة التركية[5].

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

جدول بالحروف العربية وما يقابلها من الحروف التركية

العربية		التركية	
الحرف	المثال	الحرف	المثال
أ	الله	A	Allah
ب	بلاء	B	Bala

(4) Kenneth, Katzener, the languages of the World, P. 157.

(5) – TURKCE - ARAPCA, EREROL AYYILNIZ.

– Nurettin Koc – Mehmet Hengirmen, Turkce Ogreniyoruz.

ت	تاريخ	T	Tarih
ث	أثر	S	Eser
ج	جمعة (يوم الجمعة)	C	Cuma
ح	حرف	H	Harf
خ	خبر	H	Heber
د	درس	D	Ders
ذ	ذكي	Z	Zeki
ر	رزق	R	Rizik
ز	زرافة	Z	Zurafa
س	سبب	S	Sebeb
ش	شكل	Ş	Şekel
ص	صباح	S	Sabah
ض	ضمير	Z	Zamir
ط	طالب	T	Taleb
ظ	ظرف	Z	Zarf
ع	علم	I[1]	Ilim
غ	مغارة	g	Magara
ف	فكر	F	Fikir
ق	قلم	K	Kalem
ك	كتاب	K	Kitab
ل	لكن	L	Lakin

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

[(1) سيورد الكاتب بعد قليل في جدول الكلمات المبدوءة بالعربية بحرف العين ، ما يدل على أن مقابل العين بالتركية غير ماحرف / المجلة] .

م	مال	M	Mal
ن	نبات	N	Nebat
هـ	هلاك	H	Helak
و	والِ	V	Vali

ـ حروف تركية ليس لها نظير باللغة العربية :

o وتلفظ كما تلفظ o الانكليزية

ö وتلفظ كما تلفظ euالفرنسية

u وتلفظ كما تلفظ كلمة moon الانكليزية

ü وتلفظ كما تلفظ كلمة tu الفرنسية

ç وتلفظ كما تلفظ كلمة ch الانكليزية

ـ تشبه الحروف التركية الحروف الانكليزية من حيث نظام (Small Letter) و (Capital Letter) .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

أ	A أو E	تاريخ	Tarih
		اسم	Esim
أبدي	Ebedi	أفق	Ufuk
أثر	Eser	آلة	Alet
أثر تاريخي	Tarihi eser	أمر	Emir
أجرة	Ücret	يمين (قسم)	Yamin
أجل	Ecel	أمانة	Emanet
أدب	Edeb	أمان	Eman
أدبيّات	Edebeyat	أمن (الشرطة)	Emniyet
آدم	Adam	تأمينات	Taminat
أذان	Ezan	إنسان	Insan
أرض	Arz	آية .	Āyet

أيلول	Eylul
ب	B
بركات	Barikat
بسيط	Basit
إبطال	Aptal
باقلّي (باقلاء)	Bakla
بقية ـ	Bakkiye
بكر	Bakir
بكارة (اعزب)	Bakaret
بلاء	Bala
بلدية	Belediy
بناية	Binayet
بناء	Bina
ت	T
تجارة	Ticaret
تربية	Terbiyet
تلف	Telef
تمساح	Timsah
متق	Müttaki
توبة	Tevba
تاج	Tac
ث	T أو S
ثريد	Tarit

ثانية	Saniye
ثواب	Sevab
ج	C
مجبور	Mecbur
جحر	Cukur
مجادلة (كفاح)	Mucadele
جدول (مسطرة)	Cetvel
جادة (طريق)	Cadde
جدّي	Ciddi
جارية	Cariye
جزاء	Caza
جسد	Ceset
جسور	Cesure
جاسوس	Cāsūs
جسم	Cisim
جلّاد	Cellat
جمعة (يوم الجمعة)	Cuma
جامع	Cami
جاهل	Cahil
جَناب	Canab
جنس	Cins
جنة	Cannet
جنحة	Cünha

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

جهاز « للعروس »	Cihaz	محصول	Mahsul
جواب	Cavap	حصة	Hisse
ح	H	حضور	Huzur
احباب	Ahbab	حاضر (جاهز)	Hazir
حبس	Haps	حضرة	Hazyrit
حاج	Haci	حافظة	Hafiza
حجم	Hacem	محافظات	Muhafazat
حجة	Hucet	حقة (محبرة)	Hakka
حريص (جشع)	Haris	حقيبة	Heybe
حديث (كلام)	Hadis	حقير	Hakir
حاذر (تأهب)	Hazir	حقارة (جرح الشعور)	Hakaret
حر	Hur	حق (اسم الله)	Allahisim
حرف	Harf	حقيقة	Hakiket
حرب	Harb	محقق (بالتأكيد)	Muhakak
حركة	Hereket	محلة (حي)	Mahalle
حرام	Haram	حال	Hal
احرام	Ihram	حلقة	Halaka
محروم	Mahrum	حلوى	Helva
حساب	Hesab	حلال	Helal
حسد	Haset	حِكْمة	Hikmet
احسان	Ihsan	حاكم	Hakim
احتشام	Ihtişham	حكومة	Hukumet
تحصيل	Tahsil	حكاية	Hikaye

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

احمق (بليد)	Ahmak
حماية	Himaya
محيط	Muhit
محتاج	Muhtac
حوالة	Havale
احتواء	Ihtiva
حيلة	Hili
خ	H
خبر	Heber
خادم	Hademe
خرقة	Hirka
خارقة	Harika
تخصيص (حجز)	Tahsis
خزينة (كنز)	Hazine
خصلة	Haslet
خطأ	Hata
خطبة	Hutbet
خَلْق	Halk
اخلاق	Ahlak
خالة	Hala
خالص	Halis
اختلال (ثورة)	Ihtilal
خفيف	Hafif
تخمين	Tahmin
خير	Hayirli
خيال	Hayal
د	D
دباغ	Tabak
درس	Ders
درع	Zirh
درى (بشَر)	Deri
ادعاء	Iddia
دعوى	Davet
دعاء	Dūa
دف	Tef
دليل	Dalil
دقة (انتباه)	Dikkat
دقيقة	Dakika
ادمان (تدرب)	Idman
دنيا	Dünya
دهشة	Dehşet
ادم (حرباء)	Harbabe
داهية	Dahi
ادارة	Idaret
دائرة	Daire
دوار	Duvar

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

دور	Dur	رصد	Rasat
دولة	Devlet	رسم	Rasim
مدير	Mudur	راض	Razi
دوام (استمرار)	Devam	رفاه	Rafah
دين	Din	مرفّه	Mureffeh
تداوي	Tadavi	رفّ	Ref
ذ	Z	رقم	Rakam
مذبحة (مجزرة)	Mezbeh	مركب (حبر)	Murekkep
ذخيرة	Zahire	راحة	Rahat
ذكاء	Zaka	رشوة	Rūsvett
ذكي	Zeki	ز	Z
ذلة	Zellet	زُحل	Zuhal
ذمّ	Zem	زراعة	Ziraet
ذات	Zat	زرافة	Zūrafa
مذهب	Mezhap	زقاق	Zokak
ر	R	زكاة	Zakat
مراجعة	Muracaat	زمان	Zaman
مرحبا	Merhaba	مزار	Mazar
رخصة	Ruhsat	زيارة	Ziyaret
ردة	Redet	زائد	Zāit
تردُّد	Tereddūt	زائل	Zail
متردّد	Mūtereddet	زيتون	Zeytin
رزق	Rizik	س	S
ارادة	Irade	سبت	Sebeb

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

تسبيح	Tesbih
سجية	Secive
سحر	SiHir
سر	Sir
سطر	Satir
مساعدة	Mussada
مسافر	Misafir
سفرة	Sofra
سلاح	Silah
مسلك (حرفة)	Meslek
اسلام	Islam
سلام (تحية)	Salam
مسهّل (مليّن)	Mushil
سور	Sur
سياحة (سفر)	Seyahat
أسير	Esir
سَيْل	Sel
سياسة	Siyaset
ش	**S**
شبهه ، شك	Şubhe
شخص	Şahis
شخصية	Şahsiyet
شراب (مسكر)	Şarap
شرط	Şart
شركة	Şereket
شريعة	Şariat
شرف	Şeref
شِعْر	Şiir
مشغول	Meşgul
شفقة	Şafakat
شفاء	Şefa
شكل	Şekel
شكاية	Şikayet
تشويق	Taşvik
شقاء (مزح)	Şaka
شهيد	Şahit
أشارة	Işaret
شان	Şan
استشارة	Istişare
شيخ	Şeyh
شيء	Şey
أشياء	Eşya
ص	**S**
صباح	Sabah
صَبْر	Sabir
صاحب	Sahip

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

صحيفة (صفحة)	Seyfa
مصدر	Mester
صفر	Sifir
اصلاح	Islah
مصالحة	Mūsalah
صناعة	Sanayi
صنف (فصل ، صف)	Sinif
مصيبة	Musebet
صوار[6]	Sūvari
ض	Z
ضرر	Zarar
ضعف	Zaf
ضمير	Zamir
ضيافة (وليمة)	Ziyafet
ط	T
طب	Tip
طبيعة	Tabiat
مطبعة	Mataba
طرف	Taraf
طعم	Tamu
اطاعة	Itaat
طالع	Talih

طالِب	Taleb
ظ	Z
ظريف	Zarif
ظرافة	Zarafet
ظرف	Zarf
ظفر (نصر)	Zafer
ظلم	Zulum
ظن	Zan
ظاهر	Zahire
ظهور	Zuhur
ع	A,I
عِبادة	Ibadet
تعبير	Tabir
عِتاب	Etap
عجائب (عجيب)	Acaip
عجلة (سرعة)	Acele
معدن	Meden
عرض	Irz
معدة	Mide
عادة	Adi
عرف	Ōrf
عزارة	Azar

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(٦) الصُّوار : القطيع من البقر (المعجم الوسيط) .

عشق	Aşk	يغمور (غمور)[٧]	Yağmur
عاطفة	Atifat	مغارة	Mağra
تعطيل	Tatil	ف	F
عفّة	Iffet	تفتيش	Taftis
تعقيب	Takip	فتيل	Fatil
عقاب	Akababa	فاجعة	Faca
اعلان	Ilan	فرجة	Virji
معمار	Mimar	فرح	Farah
تعميرات	Tamirat	مفروشات	Mafrūşşat
عقل	Akil	فرصة	Firsattan
عمر	Ūmur	فرض	Farz
عامل	Āmel	فضلة	Fazla
عيب	Ayip	فعالية	Faaliyet
تعيين	Tayin	فقط (لكن)	Fakat
عمر	Umur	فكر	Fikir
عملية	Amaeliyet	فكرة	Fikra
معنى	Mana	فلك	Felek
اعتناء (تأنق)	Itina	فناء (هلاك)	Fana
عهد	Ahd	فوق العادة	Fevkaladet
معاش	Maaş	استفادة	Istifade
غ	Ğ	فائدة	Fayda
غذاء	Gida	فار	Far

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(٧) في القاموس المحيط (مادة غمر) الغمر : الماء الكثير وجمعها غمور .

افتراء	Iftira
افترى	Iftira
فائض	Faiz
فيل	Fil
ق	K
قبة	Kubbe
قبر	Kabir
قبيلة	Kabile
قبول	Kabul
اقرباء	Akriba
قربان ، (اضحية)	Kurban
اقتدار	Iktidar
قدر	Kadar
مقدار	Mikdar
مقتدر (مُتمكن)	Muktedir
تقديم	Takdim
قرار	Karar
قيراط	Kirat
اقران	Akran
مقصد	Maksa
قاضي	Kadi
قلب	Kalp
قلعة	Kale
استقلال	Istikla

قلم	Kalem
القوي (ذو القوة)	Kuvetli
قوم	Kavim
ك	K
كبا	Kaba
كبير (كهل)	Kabir
كِبْر	Kibr
كتاب	Kitap
مكتوب (رسالة)	Mektup
كدر	Keder
كذب	Kizip
تكرار	Tekrar
كسب	Kesip
مكافأة	Mukafat
كافر	kafir
كفالة	Kafalet
كاس	Kase
كفن	Kefen
كلمة	Kelime
كراسة	Keres
كيس	Kes
ل	L
ألبسة	Elbise
التجاء	Iltica

لحد	Lahit
لذة	Lezzet
لذيذ	Lezzetli
لسان (لغة)	Lisan
لطفاً	Lutfan
لطيف	Lâtif
تلفظ	Tilaffuz
لقب	Lakap
التفات (مجاملة)	Iltifat
تلقين	Telkin
لكن	Lakin
التهاب	Iltihap
لهجة	Lahce
لوحة	Lavha
لائق	Layik
م	M
متن	Metin
متانة	Matanet
تمثيل	Temsil
امتحان	Imtihan
مدح	Medh
مدة	Muddet
امداد (نجدة)	Imdat

مادة	Madde
مدني	Medine
مزاج	Mizace
مسلم	Muslim
امضاء	Imza
مكان	Mekan
إمكان	Imkan
ممكن	Mümkūn
مالك	Malik
مملكة (قطر)	Memleket
الأمة (مِلّة)	Millet
مال (سلعة)	Mal
ملة (جنسية)	Milliyet
مانع (حاجز)	Mani
امتناع	Imtinā
مهر (خاتم)	Muhur
مهارة	Maharet
ماهر	Mahir
امتياز	Imtiyaz
ن	N
نبات	Nebat
منبع	Menba
ناتج ، حاصل	Natice

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

نادر	Nadir
نسبة	Nesbet
نسل ، جيل	Nesil
انشاءات	Inşaat
نشريات	Neşriyat
نصيب	Nasip
انصاف	Insaf
نطق	Nutuk
نظر	Nazar
نعمة	Nemet
نفرة	Nefret
نفل	Nefel
نَفْس	Nefs
نفيس	Nefis
نَفَس	Nefes
نَقش (تطريز)	Nakiş
مناقشة	Münakaşa
انتقام	Intikam
انكار	Inkar
نكاح (زواج)	Nikah
نهر	Nehir
نية	Niyet
منارة	Manare

هـ	H
هدف	Hadaf
هداية	Hediye
هدية	Hediye
هلاك	Helak
تهلكة (خطر)	Tehlike
هواء	Hava
اهانة	Ihanet
اتهام	Itham
هوية	Huvıyet
و	V
ايجاد	Icadc
ايراد	Irat
واسطة	Vasita
وحش	Vahis
وطن	Vatan
وضعية	Vaziyet
وظيفة	Vazife
استعفاء (استقالة)	Istifa
اتفاق	Ittifak
موافقة	Muvaffak
وقت	Vakit
وقور	Vakur

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ولد (غير مستعملة الآن)	Velet	وال	Vali
استيلاء (تغلب)	Istila	ولاية	Villayet

جمل مستخدمة

أستغفر الله	Estagfur Allah
الله يا ربي	Allaha Yarabbi
إن شاء الله	Inşallah
ما شاء الله	Maşallah
مع الاسف	Malesef
السلام عليكم	Esselamu aleykum
فوق العادة	Fevalade

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

المراجع

(١) اللسان والانسان ، حسن ظاظا (القاهرة ، مطبعة المصري ، ١٩٧١) .
(٢) المعجم الوسيط ، (مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٢) .
(3) Erel Ayyildiz, Turkçe-Arabça, Istanbul, 1984.
(4) Can, Turkce der Slari, Ankara, 1983.
(5) Kenneth Katzner, the iangugages of the world, New York, Funk and Wagnalis, 1975.
(6) Nuretten Koc-Mehmet Hengirmen, Turkce ogereniyour 42, Ankera, 1982.

الفَعَالي

ومـا جـاء على وزنـه من أسماء القُرى والبلـدان والبطـون والأفخاذ والعشائر

في اليمن

القاضي اسماعيل بن علي الأكوع

يشتهر مخلافُ جَعفر[1] بوجـود أسماءٍ كثيرة ترد على وزن الفَعَـالِي بفتح الفاء ، ثم عين مفتوحة وبعدها الف ولام مكسورة وياء . وهذا الوزن أو الصيغة قديمة الاستعمال ، ولكن لايعرفُ أحدٌ تاريخَ بدايةِ ظهور استعمالها ، ولا سبب اختيارها ، كما لانعرفُ سببَ انتشار استعمالِها بكثرة في هذا المخلاف ، وإن كان يوجدُ منها الاسمُ والاسمان ، وربما أكثر من ذلك في بعض المخاليف الأخرى ، كما ستعرفُ ذلك في موضعه من هذا البحث ، إن شاء الله .

ومن المعروف أنَّ مخلافَ جعفر وبعضَ المخاليف المجـاورة لـه قـد اشتهرت أيضـا بـوجـود أوزانٍ خـاصـة مستعملـة فيهـا بكثرة مثـلَ

(١) مخلاف جَعفر : نسبة الى الأمير جعفر بن ابراهيم المناخي الذي قتله عليُّ بن الفضل في وادي نخلة سنة ٢٩١ هـ ، ويشمل هذا المخلاف : مخلاف يعدان ؛ ومخلاف ذي الكَلاَع (حُبَيْش داخلا فيه مخلاف الشْواقي والعَدَيْن وذي السُفال) ويدخل فيه أيضا ناحية السَّبْرَة ومخلاف صُهْبان المعروف قديما بمخلاف المِسْوَاد . وقد حدد المؤرخ الجَنَدي حدوده فقال : « مخلاف جَعفر من جبل مَقْمَح الى جبل صَيْد أي من بلاد الشَّرْمَان في بلاد مَاوية من أعمال تَعِز الى جبل سُمارة (جبل صَيْد) .

« الأفعول »[٢] وكذلك « الفَعْيْلَة »[٣] للنِسْبَة .

ـ البياحي : قرية في عُزلة بني سَرحة من ناحية الحادر وأعمال إبّ ، ويسكن فيها نفر من بني النَّـزيلي : نسبة الى بلدة نَزَّل من ناحية بني حَبَش المعروفة قديما بجبل (نَضَار) وجبل (تَيْس) ايضا ، وهو من بلاد الطُّويلة وأعمال المَحْويت ، وقد انتقل منها بعضُ بني النزيلي الى البياحي ، وسكن منهم نفر في إب وبعضهم في حُبَيْش ، والبياحي : مَمْسا[٤] في عُزلة بني سيف العالي من ناحية القفر وأعمال إب وكانت من قبل تابعة لناحية يَرِيْم ، وكان يسكن في هذا المَمْسا بعضُ العلماء كالعلامة محمد بن احمد بن سالم بن عمران السهلي المُنَبِّهي ، انتهت اليه الرئاسةُ في الفتوى من ناحية المَخادر والسَّحول ، توفي سنة ٧٤٦[٥] ، والعلامة يوسف بن احمد المُنَبِّهي الحَرَضي كان عالما صالحا حصل على كتب كثيرة تصدر للتدريس ، وتوفي سنة ٨٤٦ هـ[٦] .

(٢) لنا بحثٌ في « الأفعول » نشر في مجلة « مجمع اللغة العربية » بدمشق في المجلد الحادي والستين ـ الجزء الثاني رجب ١٤٠٦ هـ ، نيسان ١٩٨٦ م ، وانظر بحثنا عن مخاليف اليمن عند الجغرافيين الاسلاميين المنشور في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني العدد ٣٢ جمادى الاولى ـ شوال سنة ١٤٠٧ هـ كانون الثاني ـ حزيران ١٩٨٧ م .

(٣) لنا بحث في « الفعيلة » نشر في مجلة مجمع اللغة العربية الاردني العدد المزدوج ١٩ ـ ٢٠ السنة السادسة ربيع الأول ـ رمضان ١٤٠٣ هـ بعنوان اللغات اليمنية القديمة ومدى صلتها باللغة العربية الفصحى .

(٤) الممسا : أصغر وحدة اقليمية ، وتتكون من ثلاث قرى الى أربع ، وقد تزيد قليلا . ويستعمل في مخلاف جعفر (إب ونواحيها) .

(٥) العقد الفاخر الحسن .

(٦) تاريخ البريهي .

ـ التفادي : قرية وعُزلة في ناحية حُبَيْش وأعمال إب .

ـ الثوابي : عُزلة من ناحية ذي جبلة وأعمال إبّ .

ـ الجبابي : جبل يقع في الشمال الغربي من مدينة ذي جبلة ، وكانت به قرية تحمل هذا الاسم ، وقد خَرِبت منذ تاريخ غير معروف ، وما تزال أطلالُها ظاهرةً للعيان ، كما أن سدّ هذه القريةِ مايزال موجوداً يحمل هذا الاسم وهو من عزلة أُنامِر أعلى من ناحية جبلة .

ـ الجباهي : عزلة من ناحية السَّلْفِيَّة من قضاء رَيْمة وأعمال صنعاء .

ـ الجرادي : بنو الجرادي : عُزلة من قضاء ذَمار ، وبنو الجرادي : عزلة من ناحية السَّلفية من رَيمة ، وبيت الجرادي : في محل الضِّبْر من الصَّيد من خَارِف ، ثم من حَاشِد ، وعزلة الجرادي : من بني حَبَش من ناحية الطُّويلة ، وهي اليوم من ناحية الرَّجْم من أعمال المَحْوِيْت ، وبيت الجرادي : في بني العوّام من أعمال حَجَّة ، وبني الجَرادي في قرية خَلَقَة .

ـ الجعاري : قرية من عُزلة الجَبَلَيْن من أعمال العَدَيْن ثم من إب .

ـ الجَعَامي : قرية في عزلة يَريْس من ناحية حبيش وأعمال إب ، وكانت من معاقل العلم . والجعامي : قرية من بني الشُّدَيْر من مخلاف سَارِع وأعمال المَحْوِيْت .

ـ الجادي : قرية وأسرة في عُزلة جبل الطَّرَف من المحويت .

ـ الجالي : أسرة في محل مِذِبة في الغرب الأعلى من المَحْوِيْت .

ـ الحتاجي : ثلاث عزل صغيرة : هي عزلة بَضْعَة ، وعزلة الوَادي ، وعزلة الشَّرَف من ناحية الحادر وأعمال إبّ .

ـ الحَتَاري : قرية صغيرة في عُزلة بني سَيف العالي من ناحية القَفْر

وأعمال إبّ ، وكانت عُزلةُ بني سيف من أعمال يَرِيْم .

- الحَداني : مَسْا من عزلة الجَبَلَيْن من ناحية العُدَيْن وأعمال إبّ .
- الحَرازي : بنو الحرازي : عزلة من ناحية الجُعْفَريّة من أعمال رَيْمَة وبنو الحَرازي : قرية في الطُّويلة ، والحرازي : محلّ في عزلة الغربي الأسفل من الحويت ، ومزارعها البن ويُسمى سكانُها بيت الحرازي ، والحَرازي غيلٌ في وادي الضبرات من ضواحي المَحْوِيْت .
- الحَسَاسِي : سدُّ الحساسي (ماجل) في عزلة ثُوَب من مخلاف الشَّوافي وأعمال إب ، ويقع هذا السدُّ غربَ مدينة إبّ وجنوب المَعَاين (رباط الغَيْثي) .
- الحَسامي : جبل ومزرعة في عزلة المَوْيه من مخلاف بَعْدان وأعمال إبّ .
- الحَمَادي : قرية كبيرة في راس عُزلة المنار من مخلاف بَعْدان ، والحمادي : قرية وعُزلة في ناحية المُذَيْخِرة من أعمال إبّ ، والحمادي : قرية في قضاء حَرَاز ، والحمادي قريةٌ صغيرة من ناحية باجل وأعمال الحُدَيدة .
- الحَمامي : قرية في بني بُهلول من أعمال صنعاء ، والحَمَامي : قرية في جبل الشَّرق من آنس وأعمال ذمار ، والحمامي : قرية من بني حَبِش من الطويلة ، واليوم من ناحية الرُّجْم وأعمال المَحْوِيْت .

والحمامي : نقيل في بلاد لاعَة ، ويقع في الجنوب الغربي من مَسْوَر من أعمال حَجّة .

والحَامي : أُسرة من مخلاف من الرياشية من أعمال دَمت ثم من لواء إبّ .

ـ الحَيَاضي : قرية في عزلة خَوْدان من ناحية يَرِيْم .
ـ الحَباليّ : قرية خَرِبةٌ في الغرب الشمالي من مدينة ذي جبلة ، وكان بها مدرستان[٧] لبني رسول ، لأنها كانت من مساكنهم .
ـ الحذافي : وادٍ صغير مَغْيُول تحت قرية بيوت العَدَن ، من عزلة ثُوَب من مخلاف الشَّوافي وأعمال إب .
ـ الدُّواني : عُزلة في بني سَرْحَة من ناحية المَخادر .
ـ الدّهاري : قَرية من ناحية المَخادر .
ـ الذراحي : عُزلة في ناحية حُبَيْش وأعمال إبّ .
ـ الذهابي : إحدى قِمَّتين في جبل جحاف من أعمال الضّالع .
ـ الذياكي : قرية في عزلة ذاري عُثْمان ، من ناحية المَخادر وأعمال إبّ .
ـ الرَّبادي : عزلة من ناحية ذي جبلة وأعمال إبّ .
ـ الرباعي : قرية في عُزلة ضابي من مخلاف بعْدان وأعمال إبّ .
ـ الرداعي : سائلة الرداعي : أحد مآتي وادي بَنَا ، ويَصبُّ بالقرب من قرية حَقْزان ، من عزلة وادي الحَبالي من خُبان وأعمال يريم ، وقد تحولت هذه العزلة في الوقت الحاضر الى ناحية السَدَّة .
ـ الرَّزَاعي : قرية في عزلة خَوْدان من ناحية يَرِيْم وأعمال إب .
ـ الرَصَاعي : لُحْمَة من بني نَشر من ناحية الأهنوم وأعمال حَجّة .
ـ الرَضَائي : قرية في عزلة الأُمْلوك من مخلاف الشِعر ، وأعمال النادرة ، وقد تحول هذا المخلاف الى ناحية مستقلة تابعة للواء إبّ

(٧) يراجع كتابنا : المدارس الاسلامية في اليمن .

سنة ١٣٦٧ هـ (١٩٤٨ م) في عهد الإمام أحمد حميد الدين المتوفى سنة ١٣٨٢ هـ (١٩٦٢ م) وكان فيها رباط علم ، ومنه علي بن عبد الله كان فقيها عالما دَرّسَ في مدينة إبّ ، ثم عاد الى بلده فدرّس فيه وأفتى . توفي بعد سنة ٨٣٧ هـ[٨] ، والرضائي : قريةٌ في أصل بلد شار من ناحية العُدَيْن من أعمال إبّ .

- الرَعَادي : قرية وجبل في عزلة خَوْدان من ناحية يَرِيْم وأعمال إبّ .
- الرقامي : قريتان في عُزلة القَرْيَة من مِخْلَاف بَعْدان واعمال إب .
- الرَمَادي : سوق في العُـدَيْن من أعمال إبّ ، ويعرف اليوم بسوق الرُمَيْد . والرمادي : مركز ناحية الفرع من العُدَيْن . والرّمادي : وادٍ في عُزلة لَهَاب من حَراز وأعمال صنعاء .
- الرَيَاحي : قرية في خَوْدان .
- الرَيَادي : قرية من عزلة غربي الأعلى من المَحْوِيْت .
- الريّاسي : قرية من عزلة حَقين ، من الزبـاري من ناحية الحزْم من أعمال إبّ .
- الزّراري : عُزلة من ناحية شَرْعب ، من أعمال تعز ، والزراري : وادٍ في عزلة السّحول ، وفيه أطلال قرى .
- الزراعي : قرية من قرى بني عبد الباقي من ناحية بُرَع ، وأعمال لواء الحُدَيْدة ، والزراعي : قرية في مَمْسا الحلو من عزلة بني وائل من ناحية الحزم وأعمال إبّ .
- الزكاتي : جبل من قرى الضِّلَع من بلاد كوكبان .

---

(٨) تاريخ البريهي .

- الزهاري : وادٍ شمال مدينة الخاء ومن أعمالها ، ثم من أعمال تَعز .
- الزواحي : بلدة من عزلة كُوْمَان من ناحية حُبَيْش ، والزواحي : قرية من ضُلَع كوكبان . والزواحي قرية من ناحية صَعْفان وأعمال حَراز ، والزواحي : بيت الزواحي : قرية في ضُلَع كوكبان ، والزواحي : قرية في عزلة غرب الطويلة .
- الزّواعي : قرية في أعلى جبل حَبَشيّ .
- الساتي : قرية مشهورة في عُزلة بني سيف العالي ، من ناحية القَفْر وأعمال إبّ ، ومنها القضاة بنو شجاع الدين ، وهم في الأصل من حرف وصاب من بني الحُبَيْشي ، وقد حذف الهَدُّ من السآتي لكثرة الاستعمال ، فصارت تعرف بالساتي .
- السّراتي : قرية في جبل جحاف من أعمال الضّالع .
- السرافي : وادٍ من نواحي الضالع[٩]
- السماري : قرية في عزلة جبل مَعْوَّد من مخلاف الشوافي من أعمال إبّ .

والسماري : قرية في مَمْسا سَرّبَيْت من سامع ومن المواسط من الحُجَريّة وأعمال تَعز .

- السَّنَاحي : قرية في عزلة بني عَوَض من مخلاف بَعْدَان وأعمال إبّ .
- السّواري : قرية في عزلة رَيْمَان ، من مِخلاف بَعْدَان .
- السواني : منطقة زراعية في ضواحي تَعز ، وقد امتد عمرانُ المدينة اليها .

(٩) تاريخ القبائل اليمنية ، ص ـ ١٠٥ .

- الشَّجابي: قرية من ناحية شَرْعَب وأعمال تَعِز .
- الشَّرَاعي : عزلة في ناحية ذي جِبْلة وأعمال إبّ .
- الشرافي : من أعمال الضّالع .
- الشراقي : جبل وقرية بالقرب من مدينة حَجَّة ، ثم من أعمالها ، والشَّراقي : عُزلة من مخلاف سَماة من ناحية عُتُمَة وأعمال ذَمار ، والشراقي : وادٍ في عزلة لَهَاب من حَراز .
- الشَّرَاني : جبل بجوار قرية العِرافة من عزلة العِرافة وأعمال خَبّان ، (ناحية السَّدَة اليوم) .
- الشفاهي: قرية غير معروفة ورد ذكرها في « صفة جزيرة العرب » .
- الشماتي : قرية من جبل الطرف ناحية المَحْوِيْت ، والشماتي : أسرة في قرية عنبر من المحويت .
- الشماحي : قرية من عزلة المَوْشِه من مخلاف بَعْدان ، وكان فيها مدرسة لأحد أمراء بني النَّظاري وزراء الدولة الطاهرية ، والشماحي قرية من مخلاف وادي الحار من اعمال ذَمار ، واليها ينسب القضاة بنو الشماحي ، والشماحي : واد في عزلة لَهَاب من حَراز .
- الشَّماري : قرية في عزلة خَوْدان من يَريم .
- الشماسي : حيّ من أحياء مدينة تعز القديمة .
- الشناسي : وادٍ ممتد من عزلة القَرية الى عزلة ذَلال ، من مخلاف بَعْدان ، والشناسي : قرية من عزلة الأملوك من ناحية الشِعر وأعمال إبّ .
- الشَّهابي : عزلة من ناحية ذي جبلة وأعمال إبّ ، وقد ورد هذا الاسمَ في الجزء الثاني من الاكليل ، وذكر أخي القاضي محمد بن

علي الاكوع معلقا انه هو المعروف اليوم بالشهلي[١٠] . والشهالي قرية من عزلة المزاحن[١١] من العُدَيْن ، والشهالي : سوق قديم في عزلة جبل عَميقة من حُبَيْش ، وما يزال مسجده قائمًا .

ـ الشَّلالي : نسبة الى الشلالة ، غيل وقرية من وادي زُبَيْد من مخلاف زُبَيْد وأعمال ذَمار .

ـ الشَّوافي : مخلاف من مخاليف إبّ وأعمالها ؛ ويضم خمس عزل : عزلة ثُوب ، وعزلة شِعْب يافع ، وعزلة بني مُحَرَّم ، وعزلة رؤوس بني مُحَرَّم ، وعزلة جبل مِعْوَد .

ـ الشِّياحي : قرية في عزلة المَقاطِن ، من مخلاف بَعْدان .

ـ الشياعي : قرية من مخلاف بَعْدان ، ورد ذكرها في ترجمة علي بن داود الهَمْدَاني الذي سكن قرية الذراع من مخلاف صُهْبان وأعمال إبّ .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

ـ الصباحي : قرية من عزلة البَحْرِيَيْن من ناحية ذي جبلة وأعمال إبّ ، ويُـزْرع في هـذه العُـزلـة : البُنُّ وقصَبُ السكر المعروف بالمُضّار بلهجة اليمن الأسفل ، والقند[١٢] بلهجة اليمن الأعلى ، وكذلك المَوزْ ، وبنو الصباحي : نسبة الى مخلاف صباح من أعمال رَدَاع .

ـ الصَّحاري : قرية وواد بالقرب من مرفأ الخَوخَة المعروفة قديما (بالخَوْعَة) من ناحية حَيْس واعمال زبيد ، ثم من أعمال الحُدَيْدة ، ويزرع في واديها النخيل .

---

(١٠) الاكليل ٢ / ٢٦٤ .

(١١) يوجد في سكان المزاحن من هم على مذهب الاسماعيلية الى اليوم .

(١٢) ربما يكون اصل الكلمة هندية .

ـ الصّرابي : بنو الصّرابي : عزلة من نواحي حَجّة .

ـ الصراري : بيت الصراري : قرية من مخلافِ سائلة مَعْبج وأعمال ذَمار ، والصراري ، بيت الصراري : محل بجوار القاعدة من أعمال ذي السّفّال وأعمال إب ، والصراري : قرية من عزلة النيـدّاني من صَبر المَوادِم من أعمال تَعِز وهي مسكن آل الجُنَيْد .

ـ الصباتي : من بطون الصبَيْحَة من مخلافَ لَحج(١٣) .

ـ الصناعي : قرية في بني سيف العالي من ناحية القَفْر واعمال إبّ ، والصناعي : مَمْسا في عزلة بني شَبِيْب من حُبَيْش .

ـ الصّوافي : قرية كبيرة من عزلة شِعْب يافع من مخلاف الشّوافي . والصّوافي : مركز ناحية الحَزْم . والصوافي : قرية في عزلة الصّدْر من حُبَيْش .

ـ الضّبادي : قرية في عزلة بني الحارث من أعمال يريم . والضبادي : حصن في ثُوَب أعلى من مخلاف الشّوافي .

ـ الضهابي : قرية في عزلة المُكْتَب من أعمال ذي جبلة ، وكانت من القرى المشهورة والمقصودة لطلب العلم .

ـ العَجابي : قرية في عزلة المَوْيْه من مخلاف بَعْدان وأعمال إبّ .

ـ العَزازي : قرية من عزلة إرْياب من أعمال يَرِيْم ، وفيها حصن يُسمى إيوان ، والعزازي : قرية جنوب جِبْلة .

ـ العسادي : قرية غير معروفة اليوم .

ـ العَمّاقي : قرية من قرى الجند ، كان ينزل بها المسافرون القادمون

(١٣) تاريخ القبائل اليمنية ـ ص ٤٢ .

من تعز ، أو الذاهبون اليها ، وذلك قبل تعبيد الطرق للسيارات التي انحرفت عنها شرقا بنحو ثلاثة كيلو مترات تقديرا .

- العماهي : قرية من عزلة الحَرْث من مخلاف بَعْدَان وأعمال إب .
- العواجي : واد وربوة فوق غيل المَنْوَح من جهة الجنوب في السحول وأعمال إبّ .
- الفجاجي : قرية في عزلة بني عَوَض . والفجاجي : قرية في عزلة بني منصور ، وكلا العزلتين من مخلاف بَعْدان .
- الفَراحي : قرية في عزلة المَنَار من مخلاف بَعْدان .
- الفَراعي : عزلة في ناحية حُبَيْش على حدود ناحية الحزم من أعمال إب .
- الغَرَاوي : قرية في عزلة المُشَيْرِق من ناحية حُبَيْش ، كانت من مراكز العلم المشهورة .
- الفلاحي : أسرة في حُبَيْش يسكنون قرية جيا من حُبَيْش ، وبيت الفلاحي : أسرة تسكن في عزلة لَهَاب من ناحية حَراز .
- القَدَاري : قرية من عزلة خَوْدَان ، من أعمال يَرِيْم .
- القراعي : من قري الشاعري من نواحي الضالع .
- القشائي : وادٍ وقرية من ربع ظُلْمَة من ناحية حُبَيْش .
- القوابي : بلد من وُصَاب ورد ذكره في السلوك للجندي .
- الكبابي : من بطون يافع .
- الكداهي : بلدة من عزلة العِداني بكسر العين من ناحية ذي السُفال وأعمال إبّ ، وتعرف حاليا بالكَدَهي من دون ألف بعد الدال ، والكداهي : قرية من عزلة أنامر ، أعلى من ناحية ذي جِبْلَة .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

- الكلالي : قرية من عُزلة ذاري بَضْعَة ، من ناحية المَخادر وأعمال إبّ ، والكلالي : حصنٌ من جبل مَسْوَر حَجَّة ، المعروف قديما بَسور المُنْتَاب ، وجبل تُخْلَى .
- الكادي : قرية من عزلة المَكْتَب من ناحية ذي جِبْلة .
- الكاسي : بنو الكاسي ، ويسكنون زُبَيد من الضالع .
- الكناني : قرية من بني سَيف العالي ، وتقع شرق حصن إريان .
- اللاحي : قرية كبيرة من عزلة لَهَاب من حَرَاز .
- المنائي : قرية تحت حصن المَجْمَعَة من مخلاف الشَّوافي ، كان بها بنو بَحر : بطن من خولان .
- المناخي : جبل من بني القَواضي من ناحية الحَزْم وأعمال إبّ ، والمناخي جبل فوق المذيخرة ، واليه ينسب جَعفر بن ابراهيم المَناخي الذي ينسب اليه أيضاً مخلاف جعفر ، والمناخي وادٍ تابع لقرية الدَّثِيْنَة من وادي عِصام من ناحية خُبان وأعمال يَرِيْم .
- النباهي : قرية من العُزلة من مخلاف بَعْدان ، والنباهي : قرية في عزلة ذاري عُتْبان من البُخاري وأعمال المَخادر ثم من إبّ .
- النجاري : بيت صُبَيْح من مَنْعِمَة دَلال ، من مخلاف بَعْدان .
- النجاشي : أُسرة كبيرة تنسب الى النَّجْيْشَة : عزلة من المَقاطرة من أعمال الحُجَرية (المعافر) .
- النَّظاري : قرية في عزلة الحَرَث من مخلاف بَعْدان وأعمال إبّ ، والنظاري : مَمْشا في عزلة بني شَبِيْب من حُبَيْش ، وبنو النظاري : قرية من بني حَبِش من أعمال الرَّجْم ، وكانت من أعمال الطويلة .

ـ النفاجي : بطن من بطون يافع .

ـ النقابي : قرية من عزلة جاحر من ناحية مَقْبَنَة وأعمال المَخاء ، ثم من أعمال تعز .

ـ النهائي : وادٍ في ناحية المَخادر من أعمال إبّ .

ـ الهباري : حصن في عزلة بني مُسلم ، وقرية في عزلة بني سَبأ ، وكلاهما كانا من أعمال يريم ، واليوم من أعمال القَفْر ثم من إبّ .

ـ الهدادي : موضع تحت حصن كوكبان[١٤] .

ـ الهذابي : قرية خربة من أعمال لحج ، ورد ذكرها في ترجمة علي بن زياد الكناني في كتاب (السلوك للجندي) .

ـ الهرابي : وادٍ وقرية من عُزلة بني عَوَض ، وهما تحت سوق نادِب من عزلة دَلاَل ، من مخلاف بَعْدان وأعمال إبّ .

ـ الوضاهي : قرية في عزلة بني مُسْلِم من ناحية يَرِيم (وقد صارت من ناحية القفر وأعمال إبّ) .

ـ الوهاري : قرية من عزلة المَقاطِن من مخلاف بَعْدان .

ـ اليفاعي : قرية في عزلة بني سبأ من ناحية القَفْر وأعمال إبّ .

ـ الينـاعي : نسبة الي يناع : حصن في الحَيْمَة من أعمال صنعاء .

ـ اليهاري : قرية في عزلة رؤوس بني مُحَرَّم ، من مخلاف الشَواقي ، من أعمال إب .

---

(١٤) العقود اللؤلؤية ١ / ٧٦ .

التعريف والنقد

اصطنبول

الدكتور شاكر الفحام

أفردت دائرة المعارف الاسلامية مدخلاً مستقلاً لمدينة (اصطنبول) ، تلك المدينة العريقة ، ذات الشهرة الواسعة ، والتاريخ العريض الحافل ، والتي ظلت عاصمة الدولة العثمانية من ٢٠ جمادى الأولى سنة ٨٥٧ هـ[1] حتى ٣ ربيع الثاني سنة ١٣٤٢ هـ (١٤٥٣ ـ ١٩٢٣ م) .

وقد تحدث كاتب المقال عن المدينة العظيمة الخالدة الحديث المستفيض ، فتناول معالمها في العهد العثماني ، وعرض لأبرز مؤسساتها الدينية والعلمية والعمرانية والمدنية ، وبيّن ما كان لها من مكانة وشأن في ظل الدولة العثمانية . واستغرق هذا الحديث الممتع نحو ست وعشرين صفحة[2] .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

بدأ كاتب المقال بحثه بالتحدث عن اسم (اصطنبول) ، وتحديد الزمن الذي ظهر فيه ، فذكر أن هذا الاسم كان معروفاً في عصر سلاجقة الأناضول (سلاجقة الروم) والعثمانيين الأوائل . وعدّد مختلف صور نُطق

---

(١) أرخ بعضهم هذا الفتح في حساب الجمل بقوله تعالى : (بلدة طيبة) من الآية الكريمة : (لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور) [سورة سبأ ، الآية ١٥] .

وهذا تفصيل حسابها :

بلدة = ٤٣٦ [ب = ٢ ، ل = ٣٠ ، د = ٤ ، ت = ٤٠٠] .

طيبة = ٤٢١ [ط = ٩ ، ي = ١٠ ، ب = ٢ ، ت = ٤٠٠] .

(٢) دائرة المعارف الإسلامية (ط ٢ ، بالفرنسية) مج ٤ ، ص ٢٣٣ ـ ٢٥٩ .

هذا الاسم التي عُرف بها عند العثمانيين ، وعند الأرمن من قبلهم .

ثم عطف في حديثه على العرب ، فذكر ما أورده المسعودي (ت ٣٤٦ هـ) في كتابه : (التنبيه والاشراف) ، وهذا نصُّ ماقاله المسعودي : « ... أول ملوك هذه الطبقة قسطنطين .... ولثلاث سنين خلت من ملكه بنى مدينة القسطنطينية ..... وذلك في الموضع المعروف بطابلا[٣] من صقع بوزنطيا[٤] ، وبالغ في تحصينها وإحكام بنائها ، وجعلها دار مملكة له ، أضيفت الى اسمه ، ونزلها ملوك الروم بعده الى هذا الوقت[٥] ، غير أن الروم يسمونها الى وقتنا هذا المؤرخ به كتابنا : « بولن » ، واذا أرادوا العبارة عنها أنها دار الملك لعظمها قالوا : « إستن بولن » ، ولا يدعونها : القسطنطينية . وإنما العرب تعبّر عنها بذلك ..... »[٦] .

وماقاله المسعوديّ دقيق صحيح ، فقد ذكر الباحثون المحدثون أن اسم

(٣) جاء اسمه في المسالك والممالك لابن خرداذبه ، ص ١٠٥ (ط بريل / ١٣٠٦ هـ ـ ١٨٨٩ م) : « طافلا » . وسماه ياقوت الحموي (معجم البلدان ـ الروم) : « طلايا » ، ثم قال بعيد ذلك : « وفي أخبار بلاد الروم أسماء عجزتُ عن تحقيقها وضبطها ، فليعذر الناظر في كتابي هذا ، ومن كان عنده أهلية ومعرفة ، وقتل شيئاً منها علماً فقد أذنتُ له في إصلاحه بأجورا » .

(٤) اختلف رسم هذه الكلمة في الكتب العربية بل في نسخ الكتاب الواحد المخطوطة أحياناً ، فهي : بوزنطيا ، وبوزنطا (التنبيه والاشراف : ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤٦ ، ١٥٩ ، مروج الذهب / تح شارل بلا ، فقرة : ٧٣٤ ، ١٢٩١ ، القاموس المحيط وتاج العروس / قسط) . وهي بزنطية (المسالك والممالك لابن خرداذبة : ١٠٤ ، معجم البلدان لياقوت والروض المعطار للحميري ومراصد الاطلاع لصفي الدين عبد المؤمن البغدادي / القسطنطينية) .

(٥) يعني المسعودي الوقت الذي ألّف فيه كتابه « التنبيه والاشراف » وهو سنة ٣٤٥ هـ . انظر التنبيه والاشراف (ط بريل ـ ١٨٩٣ م) : ٦ ، ١٢٢ .

(٦) التنبيه والاشراف : ١٣٧ ـ ١٣٨ .

المدينة باليونانية : « إس ـ تِنْ ـ بولن IS - TIN - POLIN » ومعناه : في المدينة ، وأن كلمة « اصطنبول » قد نشأت من التغيير الصوتي في نطق الاسم اليوناني القديم[٧] .

هذا كل ماقاله كاتب المقال في دائرة المعارف الاسلامية فيما يتصل بـاستعمال كلمة « اصطنبول » في كتب التراث العربي : أورد كلمة المسعودي فقط ، ثم اكتفى بها ، لينتقل بعد ذلك الى تفسير تسميتها بـاسم « إسلام بول » .

ومثل هذا العرض الموجز مخلٌّ يوهم القارئ بأن العرب لم يعرفوا كلمة « اصطنبول » ، ولم يذكروها في كُتبهم ، اكتفاءً منهم بكلمة القسطنْطينية المتداولة الشائعة ، وإلا فلا تفسير لإغفال الباحث ماجاء في كتب العرب ، وفيها الشاهد الذي يرشده الى معرفة الزمن الذي ظهر فيه استعمال هذا الاسم « اصطنبول » في الكتب العربية ، مرادفاً لاسم القسطنطينية .

وهاهي ذي جملة من النصوص العربية التي أوردت كلمة « اصطنبول » . وماهي إلا عجالة الراكب ، إذ لم يسعدني الوقت للاستقصاء والتتبع . وأرجو أن أضمّ إليها أخواتٍ لها في مقبلات الأيام .

(١)

١ ـ جاء في معجم البلدان لياقوت الحموي (٥٧٤ ـ ٦٢٦ هـ) : « اصطنبول ، بسكون النون وضم الباء الموحدة وسكون الواو ولام : هو

---

(٧) قاموس الأعلام لشمس الدين سامي مج ٢: ٨٨٠ (استنبول ١٨٨٩م)، دائرة المعارف الألمانية (بروكهاوس) مج ٩ : ٢٢٩ ، دائرة المعارف الاسلامية (ط ٢ ، بالفرنسية) مج ٤ : ٢٣٤ .

اسمٌ لمدينة القسطنطينية . وهناك يبسط القول فيها إن شاء الله تعالى » .

٢ ـ أعاد ياقوت الحموي في معجم البلدان ذكر كلمة « اصطنبول » في موضعين آخرين من كتابه :

أولهما في أثناء حديثه عن « قسطنطينية » ،

وثانيهما في أثناء حديثه عن « نيقية » .

(٢)

وجاء في كتاب الكامل [٨] لابن الأثير (٥٥٥ ـ ٦٣٠ هـ) : « ..... ثم ملك قسطنطين ..... وهو الذي بنى مدينة القسطنطينية ..... والروم تسميها : استنبول ، يعني مدينة الملك .... » .

(٣)

وأما شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي طالب الأنصاري الصوفي الدمشقي المعروف بشيخ الربوة (٦٥٤ ـ ٧٢٧ هـ) فقد ذكر « اصطنبول » في كتابه نخبة الدهر ثماني مرات[٩] .

(٤)

وجاء في كتاب تقويم البلدان[١٠] لأبي الفداء (٦٧٢ ـ ٧٣٢ هـ) : « .... فنقول : إن القسطنطينية ، وهي اصطنبول ، على الخليج المذكور من غربيّه .... » .

(٨) الكامل لابن الأثير ١ : ١٨٩ .

(٩) نخبة الدهر في عجائب البر والبحر (ليبزيغ ـ ١٩٢٣ م) : ٢١ ، ١٤٣ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ .

(١٠) تقويم البلدان (ط باريس ـ ١٨٤٠ م) : ٣٢ .

(٥)

١ ـ وذكر صفي الدين عبد المؤمن البغدادي (٦٥٨ ـ ٧٣٩ هـ) في كتابه : مراصد الاطلاع (وهو مختصر معجم البلدان) مدينة « اصطنبول » فقال : « اصطنبول ، بسكون النون وضم الباء الموحدة وواو ولام ، اسم لمدينة القسطنطينية » .

٢ ـ وأعاد صفي الدين عبد المؤمن البغدادي في المراصد ذكر كلمة « اصطنبول » في موضعين آخرين من كتابه :

أولهما : حين تحدث عن « قسطنطينية » ،

والثاني : حين تحدث عن مدينة « نيقية » .

(٦)

وزار ابن بطوطة (٧٠٣ ـ ٧٧٩ هـ) في رحلته الشهيرة مدينة القسطنطينية ، وذكر اسم « اصطنبول » مرتين[١١] .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

١ ـ « ..... وهي [أي مدينة القسطنطينية] متناهية في الكبر ، منقسمة بقسمين ، بينهما نهر عظيم المدّ والجزر ، على شكل وادي (سلا) من بلاد المغرب ..... وأحد القسمين من المدينة يسمى « اصطنبول » (بفتح الهمزة واسكان الصاد وفتح الطاء المهملتين ، وسكون النون وضم الباء الموحدة ، وواو مدّ ولام) ، وهو بالعدوة الشرقية من النهر ، وفيه سكنى السلطان وأرباب دولته ..... وأما القسم الثاني فيسمى الغلطة (بغين معجمة ولام وطاء مهمل ، مفتوحات) ، وهو بالعدوة العربية من النهر ، شبيه برباط الفتح .... » .

---

(١١) رحلة ابن بطوطة المسماة (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار) ١ : ٢٢٦ ، ٢٢٧ (ط . المكتبة التجارية بمصر ـ ١٩٢٨ م) .

٢ ـ « ....فمنها « مانستار » عمره الملك جرجيس ..... وهو بخارج اصطِنبول ، مقابل الغَلَطة .... » .

(٧)

وذكر مرتضى الزبيدي (١١٤٥ ـ ١٢٠٥ هـ) في كتابه تاج العروس مدينة « اصطنبول » في موضعين :

١ ـ قال في مادة (ص ط ب ل) : « ومما يستدرك عليه [أي على القاموس المحيط] : أَصطنبول ، بفتح الهمزة ، والعامة تكسرها : اسم مدينة القسطنطينية ، نقله ياقوت والصاغاني » .

٢ ـ وقال في مادة (ق س ط) : « ... ثم حَوّل [اي السلطان محمد الفاتح بعد دفنه في البرية] الى « اسطنبول » في ضريح بالقرب من أجلّ جوامعه بها .... وتسمى [أي القسطنطينية] بالرومية بوزنطيا ، بالضم ، وتعرف الآن باسطنبول ، واسلام بول ، وفي معجم ياقوت : اصطنبول ، بالصاد » .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

☆ ☆ ☆

هذا ماعثرت عليه مما أوردته العرب في كتبها من ذكر « اصطنبول » .

ولمدينة « القسطنطينية » ولوريثتها « اصطنبول » أسماء كثيرة قديمة وحديثة عرفت بها على مدى تاريخها الحضاري الطويل[١٢] .

---

(١٢) دائرة المعارف الاسلامية ، مج ٤ : ٢٢٤ ، مروج الذهب (تح شارل بلا) ، فقرة : ١٢٩١ ، ويقول البكري في معجم ماستعجم والحميري في الروض المعطار (الطوانة ـ القسطنطينية) ان الطوانة (بضم أوله وبالنون) اسم موضع القسطنطينية قبل أن يبنيها قسطنطين (انظر ماسبق ، التعليق رقم ٣) .

أما معجم البلدان ومختصره مراصد الاطلاع فقد اقتصرا على أن الطوانة : بلد بثغور المصيصة . وذكر الحميري في الروض المعطار الموضعين جميعا .

وقد تفرد العرب باسم اطلقوه على القسطنطينية لم يشركهم أحد سواهم في اصطناعه واستعماله وهو « فَروق » :

١ ـ قال أبو تمام :

وقعة زعزعت مدينة قسطنـ ـطين حتى ارتجت بسور فَروقِ[١٣]

٢ ـ قال الخطيب التبريزي في شرحه : « سوق فروق : بقرب قسطنطينية »[١٤] .

٣ ـ وجاء في معجم البلدان لياقوت : « والفَروقُ ، بالفتح ، لقب للقسطنطينية في شعر أبي تمام حيث قال :

وقعة زعزعت مدينة قسطنـ ـطين حتى ارتجت بسور فروق

انه أراد بفروق القسطنطينية . وسوق فروق : موضع بالقسطنطينية » .

٤ ـ وجاء في التكملة والذيل والصلة للصغاني (مادة فرق) : « وفروق : لقب قسطنطينية » .

٥ ـ وفي مراصد الاطلاع (مختصر معجم البلدان) : « وفروق : اسم القسطنطينية ، في شعر أبي تمام » .

٦ ـ وجاء في القاموس المحيط وشرحه تاج العروس (مادة فرق) : « وفروق كصبور : لقب قسطنطينية ، دار ملك الروم » .

٧ ـ وشاع اسم « فروق » على ألسنة شعراء العصر وتداولوه في قصائدهم :

---

(١٣) البيت من قصيدة لأبي تمام في مديح أبي سعيد الثغري ، مطلعها

ما عهدنا كذا نحيب المشوق كيف والدمعُ آيةُ المعشوقِ

(ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي ، مج ٢ : ٤٣٠ ـ ٤٤٦) .

(١٤) ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي ، مج ٢ : ٤٣٦ ، وفي بيت أبي تمام روايتان : سور فروق ، وسوق فروق ، وشَرَحَ الخطيب التبريزي الرواية الثانية .

(١) يقول أمير الشعراء أحمد شوقي من قصيدة له بعنوان (وداع فروق)[١٥] :

وليت لـــــدي فَروقٍ بعضَ بثّي … ومـا فعـل الفراقُ غـداة راعـا

(٢) ويقـول من قصيـدة لـه بعنـوان (تكليـل أنقرة وعـزل الآستانة)[١٦] :

مني لعهـدكِ يـافروقُ تحيـة … كعيون مـائك أو رُبـا واديـك

(٣) ويقول في قصيدته التي عنوانها (الأندلس الجديدة)[١٧] :

يـاأمـةً بفروق فرّقَ بينهم … قـدَرٌ تطيشُ إذا أتى الأحـلامُ

(٤) وقال الشاعر الكبير أمين ناصر الدين قصيدة مطولة في نكبة آل عثمان[١٨] ، جاء فيها :

سل فَروقاً والخطبُ يَغْشَى ذراها … أين تلـك العـلا وذاك الشـانُ

. . . .

يـافروقَ العليـاء ليت أبا الفتـ … ـح يرى كيف نابك الحدثـان[١٩]

. . . .

وطني أنتِ يـافروقُ فـإن آ … لـكِ حبـاً فليس لي ايمـانُ

. . . .

يـوم كانت فروقُ عـاصمـة الأر … ضِ وفيهـا الهدى وفيهـا الأمـانُ

. . . .

---

(١٥) الشوقيات ١ : ١٥٤ ـ ١٥٥ .

(١٦) الشوقيات ١ : ١٦٣ ـ ١٦٨ .

(١٧) الشوقيات ١ : ٢٣٠ ـ ٢٣٩ .

(١٨) مجلة الزهراء ، مج ٣ : ٤٤٦ ـ ٤٥٠ (رجب ـ ١٣٤٥ هـ) .

(١٩) أبو الفتح هو السلطان العثماني محمد الفاتح .

نثرتكم فروقُ نثرأ على الأر ضِ كما ينثر النجــوم العنـــانُ

(٥) وقال الرصافي في قصيدة عنوانها (الجرائد)[٢٠] :

ترى في فروقَ اليوم قراءَ صحفها فريقين من ذي حجـة ومعـانـد

(٦) وقال في قصيدة عنوانها (مارأيت في بك أوغلي)[٢١] :

ذهبتُ لحيّ في فروقَ تـــزاحمت به الخلقُ حتى قلتُ مـاأكثر الخلقا

(٧) وقال في قصيدةٍ عنوانها (يادار قسطنطين)[٢٢] :

هـذي صفـاتـكِ يـافروقُ برغم من أثنوا عليـك بغير ذاك وأطنبـوا

لحق

(٨)

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وذكر ابن خلدون مدينة (اصطنبول) حين تحدث في تاريخه عن الـدولـة المستجـدة للتركان في شمال بـلاد الروم . وقـد آثر رسمهـا : (اسطنبول) ، بالسين والطاء (تاريخ ابن خلدون ٥ : ٥٦٢) .

(٢٠) ديوان الرصافي : ٢٢٣ ـ ٢٢٤ .

(٢١) ديوان الرصافي : ٢٢٧ ـ ٢٢٩ .

(٢٢) ديوان الرصافي : ٢٥٢ .

آراء وأنباء

انتخاب السادة الأساتذة

الدكتور عبد الله واثق شهيد والدكتور محمد بديع الكسم
والدكتور مختار هاشم والدكتور محمد زهير البابا

اعضاء عاملين في مجمع اللغة العربية

كان مجلس مجمع اللغة العربية قد انتخب السادة الأساتذة : الدكتور عبد الله واثق شهيد والدكتور محمد بديع الكسم والدكتور مختار هاشم والدكتور محمد زهير البابا اعضاء عاملين في مجمع اللغة العربية .

وقد صدرت المراسيم الجمهورية الثلاثة الآتية :

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

مرسوم رقم ٤٩٥

رئيس الجمهورية

...... يرسم مايلي :

المادة ١ ـ يعين الأستاذ الدكتور عبد الله واثق شهيد والدكتور محمد بديع الكسم عضوين عاملين في مجمع اللغة العربية بدمشق .

المادة ٢ ـ ينشر هذا المرسوم ويبلغ من يلزم لتنفيذه

دمشق في ١٩ / ٥ / ١٤٠٩ هـ
٢٧ / ١٢ / ١٩٨٨ م

رئيس الجمهورية
حافظ الأسد

مرسوم رقم ٤٩٦

رئيس الجمهورية

...... يرسم مايلي :

المادة ١ ـ يعين الأستاذ الدكتور مختار هاشم عضواً عاملاً في مجمع اللغة العربية بدمشق .

المادة ٢ ـ ينشر هذا المرسوم ويبلغ من يلزم لتنفيذه .

دمشق في ١٩ / ٥ / ١٤٠٩ هـ
٢٧ / ١٢ / ١٩٨٨ م

رئيس الجمهورية

حافظ الأسد

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

مرسوم رقم ٤٩٧

رئيس الجمهورية

...... يرسم مايلي

المادة ١ ـ يعين الأستاذ الدكتور محمد زهير البابا عضواً عاملاً في مجمع اللغة العربية بدمشق .

المادة ٢ ـ ينشر هذا المرسوم ويبلغ من يلزم لتنفيذه .

دمشق في ١٩ / ٥ / ١٤٠٩ هـ
٢٧ / ١٢ / ١٩٨٨ م

رئيس الجمهورية

حافظ الأسد

التقرير السنوي

عن أعمال المجمع في دورته المجمعية

(١ / ٩ ١٩٨٧ - ٣١ / ٨ / ١٩٨٨)

أولاً - مجلس المجمع

عقد مجلس المجمع في دورته المجمعية (١٩٨٧ - ١٩٨٨) احدى عشرة جلسة ، كان مما تمّ فيها :

١ - استعراض الكتب الواردة إلى المجمع من مؤسسات علمية مختلفة ، والمتضمنة اعلام المجمع بضروب مناشطها الثقافية المتصلة بالتراث العربي والاسلامي ، والرغبة في مشاركة المجمع .

وقد أقر المجمع بعد الدراسة مايجب بشأنها من تلك الكتب :

أ - كتابُ مكتب تنسيق التعريب ذو الرقم ٣٤٣ تاريخ ١٢ / ٩ / ١٩٨٧ م المشفوع بمشروعات خمسة معجمات هي : الجغرافيا والاقتصاد والقانون والآثار والموسيقى ، والمتضمن رغبة مدير المكتب أن يتفضل المجمع بابداء ملاحظاته حول هذه المعجمات ، توطئة للعرض على مؤتمر التعريب السادس المزمع عقده[1]

وقد قرر المجلس احالة المعجمات الخمسة إلى لجنة المصطلح لدراستها وتقديم تقارير تتضمن ماتسفر عنه الدراسة نقداً وتقويماً .

ب - كتابُ المعهد القومي للمواصفات والملكية الصناعية ذو الرقم

(١) عقد مؤتمر التعريب السادس في مدينة الرباط في المدة (٢٦ - ٣٠) ايلول ١٩٨٨ م .

٢٢٣٢ تاريخ ٢٠ / ١١ / ١٩٨٧ ، والمتضمن رغبة المعهد في أن يطلع على رأي المجمع في موضوع تعريب السوابق واللواحق .

وقد قرر المجلس احالة الموضوع إلى السيد الأستاذ المهندس وجيه السمان عضو المجمع لإعداد الإجابة عن تساؤلات المعهد .

ثم اطلع المجلس في جلسته السابقة (٦ / ١ / ١٩٨٨ م) على الدراسة التي أعدها الأستاذ السمان ، ووافق عليها .

٢ ـ الاطلاع على التقارير الدورية للجان المجمع المختلفة ، ومناقشة ماجاء فيها .

٣ ـ انتخاب اعضاء لجان المجمع الدائمة :

لجنة المجلة والمطبوعات

ولجنة المخطوطات واحياء التراث

ولجنة المصطلح وألفاظ الحضارة

ولجنة الأصول

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وقد تم نشر قرارات تأليف اللجان المذكورة في مجلة المجمع (مج ٦٣ ، ج ٢ ، ص ٣٤٤ ـ ٣٤٥ ، ج ٣ ، ص ٥٤٧) .

ثانياً ـ أعمال لجان المجمع

١ ـ اللجنة الادارية

عقدت اللجنة الادارية في هذه الدورة المجمعية احدى وعشرين جلسة تناولت فيها شؤون المجمع والظاهرية . وأصدرت القرارات الادارية والمالية اللازمة .

وقررت اهداء المجلة إلى بعض المؤسسات العلمية في البلاد العربية والأجنبية ، وبعض الشخصيات العلمية والدارسين .

واقتنت مجموعة طيبة من الكتب الجديدة لمكتبتي المجمع والظاهرية .

٢ ـ لجنة المجلة والمطبوعات

عقدت لجنة المجلة والمطبوعات في هذه الدورة المجمعية ست عشرة جلسة ، استعرضت فيها جملة المقالات الواردة الى المجلة . ودفعت للنشر مارأته صالحاً منها .

٣ ـ لجنة المصطلح وألفاظ الحضارة

عقدت لجنة المصطلح وألفاظ الحضارة في هذه الدورة أربع جلسات ، بحثت خلالها في مشاريع معجمات المصطلحات الواردة إلى المجمع من مكتب تنسيق التعريب بالرباط ، وهي معجمات القانون والموسيقى والآثار والاقتصاد والجغرافيا . واقترحت أسماء الأساتذة المختصين من أعضاء المجمع وغيرهم لدراستها .

ثالثاً ـ مشاركات المجمع خارج القطر :

شارك الأستاذ الدكتور عدنان الخطيب الأمين العام في مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة في دورته الرابعة والخمسين والمنعقد في المدة (٤ ـ ١٨ رجب ١٤٠٨ هـ / ٢٢ شباط ـ ٧ آذار ١٩٨٨ م)

وقد ألقى السيد الدكتور الأمين العام بحثاً عن المعجم الوسيط قدم فيه رأيه عن هذا المعجم منذ صدور طبعته الأولى عام ١٩٦٠ ، وعرض لآراء بعض النقاد فيه وكلامهم عنه .

وقد نشرت الكلمة ضمن المستلة التي أصدرها مجمع اللغة العربية الأردني في العدد ٣٤ من مجلة المجمع الأردني (كانون الثاني ـ حزيران ١٩٨٨) والتي تضمنت وقائع مؤتمر مجمع القاهرة .

رابعاً ـ افتقاد مجمعيين

أ ـ فجع المجمع بوفاة عضوه العامل الأستاذ عبد الهادي هاشم الذي توفاه الله في ١٩ جمادى الأولى ١٤٠٨ هـ / ٨ كانون الثاني ١٩٨٨ م وقد

أقامت له وزارة الثقافة في مكتبة الأسد بدمشق حفل تأبين مساء يوم السبت ٢٠ / ٢ / ١٩٨٨ حضره أصدقاء الفقيد وتلاميذه ، وثلة من رجال الفكر والأدب والثقافة . وألقى الأستاذ الدكتور شاكر الفحام كلمة المجمع[٢] .

ب ـ كما فجع المجمع بوفاة أربعة من أعضائه المراسلين وهم :

١ ـ الأستاذ الدكتور أحمد ناجي إلقيسي الذي توفاه الله مساء يوم السبت ١٨ رمضان ١٤٠٧ هـ / ١٦ أيار ١٩٨٧ م) ، وكتب عنه الأستاذ الدكتور عدنان الخطيب الأمين العام كلمة في مجلة المجمع[٣]

٢ ـ الأستاذ الدكتور جواد علي الذي توفاه الله ظهر يوم السبت ١٣ صفر ١٤٠٨ هـ / ٢٦ ايلول ١٩٨٧ م . وكتب عنه الأستاذ الدكتور الأمين العام كلمة في مجلة المجمع[٤] .

٣ ـ الأستاذ الدكتور عمر فروخ الذي توفاه الله في ١٧ ربيع الأول ١٤٠٨ هـ / ٨ تشرين الثاني ١٩٨٧ م . وكتب عنه الأستاذ الدكتور الأمين العام في مجلة المجمع[٥]

٤ ـ الأستاذ الدكتور أحمد عبد الستار الجواري الذي توفاه الله يوم الجمعة ١٣ جمادى الآخرة ١٤٠٨ هـ / ٢٢ كانون الثاني ١٩٨٨ م ، وكتب عنه الأستاذ الدكتور الأمين العام مقالة في المجلة[٦]

خامساً ـ مطبوعات المجمع

---

(٢) نشرت الكلمة في الجزء الثاني من المجلد الثالث والستين من مجلة المجمع .

(٣) الجزء الرابع ، المجلد الثاني والستون .

(٤) الجزء الرابع ، المجلد الثاني والستون .

(٥) الجزء الأول ، المجلد الثالث والستوت .

(٦) الجزء الثالث ، المجلد الثالث والستون .

أ - الكتب التي نجز طبعها

١ - علم التعمية واستخراج المعمى عند العرب (ج ١)

للدكتور محمد مراياتي ، محمد حسان طيان ، يحيى ميرعلم .

٢ - فهارس مجلة مجمع اللغة العربية (المجلدات ٤١ - ٥٠) صنعة محمد خير محمد .

ب - الكتب التي يجري طبعها

١ - ديوان أبي الفتح البستي

٢ - البيزرة (ط ٢)

٣ - رسالة ابن فضلان (ط ٢)

٤ - الاتباع (ط ٢)

٥ - تاريخ حكماء الاسلام (ط ٣)

٦ - المصطلحات العلمية (ط ٢)

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ج - الكتب التي تقرر طبعها بعد دراستها

١ - فصول التماثيل لابن المعتز ، تح الدكتور جورج قنازع والدكتور فهد أبو خضرة .

٢ - فهرس شواهد شرح المفصّل ، وضع الأستاذ عاصم بيطار .

٣ - السيرة النبوية من تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (ج ٢) تح الأستاذة نشاط غزاوي .

٤ - كشف المشكلات وإيضاح المعضلات لجامع العلوم الأصبهاني تح الدكتور محمد الدالي .

سادساً - مشاركة المجمع في معارض الكتب

مثل المجمع في هذه الدورة المجمعية مؤسسة دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر في دمشق فشاركت باسمه في المعارض التالية :

١ ـ معرض الرياض السادس للكتاب	٣-١٢/١٠/١٩٨٧
٢ ـ المعرض السادس للكتاب المعاصر (الشارقة)	٣-١٤/١١/١٩٨٧
٣ ـ معرض طهران الدولي الأول للكتاب	٥-١٣/١١/١٩٨٧
٤ ـ معرض الدوحة السادس للكتاب	٢٢/١١-٢/١٢/١٩٨٧
٥ ـ معرض القاهرة الدولي العشرون للكتاب	٢٦/١-٨/٢/١٩٨٨
٦ ـ معرض الكتاب الثاني في أبو ظبي	٣٠/٣-١٠/٤/١٩٨٨
٧ ـ معرض تونس السابع للكتاب	٢٨/٣-٥/٤/١٩٨٨

سابعاً ـ مكتبة المجمع الخاصة

دخل إلى مكتبة المجمع في هذه الدورة المجمعية (٢١٣) كتاب إهداء و (١٣٠) كتاب شراء ، بالإضافة إلى (٢٦٤) عدد من المجلات والدوريات أهدتها دور النشر والمؤسسات .

ثامناً ـ ميزانية المجمع

رصد للمجمع من ميزانية الدولة العامة لعام ١٩٨٨ مبلغ (٢,٥٢٦,٠٠٠) ليرة سورية ، ورصد له من الميزانية الاستثمارية للعام نفسه مبلغ (٣,٠٠٠,٠٠٠) ليرة .

صرف من الاعتمادات المرصودة من الميزانية العامة حتى تاريخ ٣١ / ٨ / ١٩٨٨ مبلغ (١,٤٨١,٠٠٠) ليرة سورية . كما صرف من الاعتمادات المرصودة من الميزانية الاستثمارية حتى التاريخ المذكور مبلغ (٦٨٩,٩٢٨) ليرة[٧] .

تاسعاً ـ دار الكتب الظاهرية

١ ـ ورد إلى دار الكتب الظاهرية خلال الدورة المجمعية المذكورة

(٧) بلغ ما أنفقه المجمع من الميزانية التي رصدت له لعام ١٩٨٨ مقدار (٢٤٢٥٨٥٥) ليرة سورية .

(٨٠٠) كتاب ، إهداء ، و (١٢٥) كتاب شراء .

٢ ـ كما ورد إليها (٥٠٠) عدد من المجلات والدوريات باللغة العربية ، إضافة إلى (٣٠٠) عدد من المجلات والدوريات الأجنبية .

٣ ـ بلغ عدد الكتب المعارة (٢٦,٧٣٢) كتاب ، وبلغ عدد المطالعين (٢٦,٢٠٥) قارئ .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

أعضاء مجمع اللغة العربية بدمشق

في مطلع عام ١٩٨٩ م (جمادى الأولى ١٤٠٩ هـ)

أ ـ الأعضاء العاملون

	تاريخ دخول المجمع
الدكتور عدنان الخطيب	١٩٦٠
« أمين المجمع »	
الدكتور أمجد الطرابلسي	١٩٦١
الأستاذ المهندس وجيه السمان	١٩٦٨
الدكتور شاكر الفحام	١٩٧١
« نائب الرئيس »	
الدكتور عبد الرزاق قدورة	١٩٧٥
الدكتور محمد هيثم الخياط	١٩٧٦
الدكتور عبد الكريم اليافي	١٩٧٦

	تاريخ دخول المجمع
الأستاذ أحمد راتب النفاخ	١٩٧٦
الدكتور احسان النص	١٩٧٩
الدكتور محمد مروان محاسني	١٩٧٩
الدكتور عبد الحليم سويدان	١٩٨٣
الدكتور عبد الله واثق شهيد	١٩٨٨
الدكتور محمد بديع الكسم	١٩٨٨
الدكتور مختار هاشم	١٩٨٨
الدكتور محمد زهير البابا	١٩٨٨

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ب ـ الأعضاء المراسلون في البلدان العربية (☆)

المملكة الاردنية الهاشمية

	تاريخ دخول المجمع
الدكتور ناصر الدين الأسد	١٩٦٩
الدكتور سامي خلف حمارنة	١٩٧٧
الدكتور عبد الكريم خليفة	١٩٨٦
الدكتور محمود إبراهيم	١٩٨٦
الدكتور محمود السمرة	١٩٨٦

الجمهورية التونسية

الأستاذ محمد المزالي	١٩٧٨
الدكتور محمد الحبيب بلخوجة	١٩٨٦
الدكتور محمد سويسي	١٩٨٦
الدكتور رشاد حمزاوي	١٩٨٦

الجمهورية الجزائرية

الدكتور أحمد طالب الإبراهيمي	١٩٧٢
الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح	١٩٧٧
الدكتور صالح الخرفي	١٩٨٦

المملكة العربية السعودية

الأستاذ حمد الجاسر	١٩٥١

جمهورية السودان

	تاريخ دخول المجمع
الدكتور محي الدين صابر	١٩٨٥
الدكتور عبد الله الطيب	١٩٨٥

الجمهورية العربية السورية

الأستاذ عمر أبو ريشة	١٩٤٨
الدكتور قسطنطين زريق	١٩٥٤

الجمهورية العراقية

الشيخ محمد بهجت الأثري	١٩٣١
الأستاذ كوركيس عواد	١٩٤٨
الأستاذ محمود شيت خطاب	١٩٦٩
الدكتور فيصل دبدوب	١٩٦٩
الدكتور عبد اللطيف البدري	١٩٧٣
الدكتور جميل الملائكة	١٩٧٣
الدكتور عبد العزيز الدوري	١٩٧٣
الدكتور محمود الجليلي	١٩٧٣
الدكتور جميل سعيد	١٩٧٣
الدكتور عبد العزيز البسام	١٩٧٣

ARCHIVE https://Archivebeta.Sakhrit.com

(☆) ذكرت الأقطار حسب الترتيب الهجائي والأسماء حسب الترتيب الزمني .

تاريخ دخول المجمع	
الدكتور صالح أحمد العلي	١٩٧٣
الدكتور يوسف عز الدين	١٩٧٣
الدكتور محمد تقي الحكيم	١٩٧٣

فلسطين

الدكتور إحسان عباس	١٩٧٢
الأستاذ أكرم زعيتر	١٩٨٥

الجمهورية اللبنانية

الدكتور فريد سامي الحداد	١٩٧٢

جمهورية مصر العربية

الأستاذ محمود محمد شاكر	١٩٧٧
الدكتور رشدي الراشد	١٩٨٦
الأستاذ وديع فلسطين	١٩٨٦

تاريخ دخول المجمع

المملكة المغربية

الأستاذ عبد الله كنون	١٩٥٦
الأستاذ الأخضر غزال	١٩٧٨
الدكتور عبد الهادي التازي	١٩٨٦
الأستاذ عبد الرحمن الفاسي	١٩٨٦
الدكتور محمد بن شريفة	١٩٨٦
الأستاذ محمد الفاسي	١٩٨٦
الأستاذ عبد العزيز بن عبد الله	١٩٨٦

الجمهورية العربية اليمنية

الأستاذ القاضي إسماعيل بن علي الأكوع	١٩٨٥

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ج ـ الأعضاء المراسلون في البلدان الأخرى

الاسم	تاريخ دخول المجمع
الاتحاد السوفييتي	
الدكتور غريغوري شرباتوف	١٩٨٦
اسبانية	
الأستاذ اميليو غارسيا غومز	١٩٤٨
إيران	
الدكتور محمد جواد مشكور	١٩٧٧
الدكتور فيروز حريرجي	١٩٨٦
الدكتور محمد باقر حجتي	١٩٨٦
الدكتور مهدي محقق	١٩٨٦
ايطالية	
الأستاذ غبرييلي (فرنسيسكو)	١٩٤٨
باكستان	
الأستاذ محمد صغير حسن المعصومي	١٩٦٦
الأستاذ محمود أحمد غازي الفاروقي	١٩٨٦
تركية	
الدكتور فؤاد سزكين	١٩٧٧
الدكتور إحسان أكمل الدين اوغلو	١٩٨٦

الاسم	تاريخ دخول المجمع
السويد	
الأستاذ ديدرينغ سفن	١٩٦٥
الصين	
الأستاذ عبد الرحمن ناجونغ	١٩٨٥
فرنسة	
الأستاذ اندره ميكيل	١٩٨٦
فنلانده	
الأستاذ كرسيكو (يوحنا اهتن)	١٩٢٣
النروج	
الأستاذ موبرج	١٩٢١
النمسا	
الأستاذ جير	١٩٢١
الدكتور موجيك (هانز)	١٩٢٨
الدكتور اشتولز (كارل)	١٩٥٤
الهند	
الأستاذ أبو الحسن علي الحسني الندوي	١٩٥٧
الدكتور مختار الدين أحمد	١٩٨٥
الدكتور عبد الحليم الندوي	١٩٨٦

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

رؤساء المجمع الراحلون

	مدة توليه رئاسة المجمع
الأستاذ محمد كرد علي	(١٩١٩ - ١٩٥٣)
الأستاذ خليل مردم بك	(١٩٥٣ - ١٩٥٩)
الأمير مصطفى الشهابي	(١٩٥٩ - ١٩٦٨)
الأستاذ الدكتور حسني سبح	(١٩٦٨ - ١٩٨٦)

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

أعضاء مجمع اللغة العربية بدمشق الراحلون

أ ـ الأعضاء العاملون

	تاريخ الوفاة		تاريخ الوفاة
الشيخ طاهر السمعوني الجزائري	١٩٢٠	الأستاذ محمد كرد علي	١٩٥٣
الأستاذ الياس قدسي	١٩٢٦	« رئيس المجمع »	
الأستاذ سليم البخاري	١٩٢٨	الأستاذ سليم الجندي	١٩٥٥
الأستاذ مسعود الكواكبي	١٩٢٩	الأستاذ محمد البزم	١٩٥٥
الأستاذ أنيس سلوم	١٩٣١	الشيخ عبد القادر المغربي	١٩٥٦
الأستاذ سليم عنحوري	١٩٣٣	« نائب الرئيس »	
الأستاذ متري قندلفت	١٩٣٤	الأستاذ عيسى اسكندر المعلوف	١٩٥٦
الشيخ سعيد الكرمي	١٩٣٥	الأستاذ خليل مردم بك	١٩٥٩
الشيخ أمين سويد	١٩٣٦	« رئيس المجمع »	
الأستاذ عبد الله رعد	١٩٣٦	الدكتور مرشد خاطر	١٩٦١
الشيخ عبد الرحمن سلام	١٩٤١	الأستاذ فارس الخوري	١٩٦٢
الأستاذ رشيد بقدونس	١٩٤٣	الأستاذ عز الدين التنوخي	١٩٦٦
الأستاذ أديب التقي	١٩٤٥	« نائب الرئيس »	
الشيخ عبد القادر المبارك	١٩٤٧	الأستاذ الأمير مصطفى الشهابي	١٩٦٨
الأستاذ معروف الأرناؤوط	١٩٤٨	« رئيس المجمع »	
الدكتور جميل الخاني	١٩٥١	الأمير جعفر الحسني	١٩٧٠
الأستاذ محسن الأمين	١٩٥٢	« أمين المجمع »	

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

	تاريخ الوفاة
الدكتور سامي الدهان	١٩٧١
الدكتور محمد صلاح الدين الكواكبي	١٩٧٢
الأستاذ عارف النكدي	١٩٧٥
الأستاذ محمد بهجت البيطار	١٩٧٦
الدكتور جميل صليبا	١٩٧٦
الدكتور أسعد الحكيم	١٩٧٩
الأستاذ شفيق جبري	١٩٨٠
الدكتور ميشيل الخوري	١٩٨٠
الأستاذ محمد المبارك	١٩٨١

	تاريخ الوفاة
الدكتور حكمة هاشم	١٩٨٢
الأستاذ عبد الكريم زهور عدي	١٩٨٥
الدكتور شكري فيصل «أمين المجمع»	١٩٨٥
الدكتور محمد كامل عياد	١٩٨٦
الدكتور حسني سبح «رئيس المجمع»	١٩٨٦
الأستاذ عبد الهادي هاشم	١٩٨٨

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ب ـ الأعضاء المراسلون الراحلون

من الأقطار العربية

	تاريخ الوفاة
المملكة الأردنية الهاشمية	
الأستاذ محمد الشريقي	١٩٧٠
الجمهورية التونسية	
الأستاذ حسن حسني عبد الوهاب	١٩٦٨
الأستاذ محمد الفاضل بن عاشور	١٩٧٠
الأستاذ محمد الطاهر بن عاشور	١٩٧٣
الأستاذ عثمان الكعاك	١٩٧٦
الجمهورية الجزائرية	
الشيخ محمد بن أبي شنب	١٩٢٩
الأستاذ محمد البشير الإبراهيمي	١٩٦٥
محمد العيد محمد علي خليفة	١٩٧٩
المملكة العربية السعودية	
الأستاذ خير الدين الزركلي	١٩٧٦
جمهورية السودان	
الشيخ محمد نور الحسن	
الجمهورية العربية السورية	
الدكتور صالح قنباز	١٩٢٥

	تاريخ الوفاة
الأب جرجس شلحت	١٩٢٨
الأب جرجس منش	١٩٣٣
الأستاذ جميل العظم	١٩٣٣
الشيخ كامل الغزي	١٩٣٣
الأستاذ جبرائيل رباط	١٩٣٥
الأستاذ ميخائيل الصقال	١٩٣٨
الأستاذ قسطاكي الحمصي	١٩٤١
الشيخ سليمان الأحمد	١٩٤٢
الشيخ بدر الدين النعساني	١٩٤٣
الأستاذ ادوار مرقص	١٩٤٨
الأستاذ راغب الطباخ	١٩٥١
الشيخ عبد الحميد الجابري	١٩٥١
الشيخ عبد الحميد الكيالي	١٩٥٦
الشيخ محمد زين العابدين	١٩٥١
الشيخ محمد سعيد العرفي	١٩٥٦
البطريرك مار اغناطيوس افرام	١٩٥٧
المطران ميخائيل بخاش	١٩٥٨
الأستاذ نظير زيتون	١٩٦٧
الدكتور عبد الرحمن الكيالي	١٩٦٩

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

	تاريخ الوفاة
الأستاذ محمد سليمان الأحمد	
(بدوي الجبل)	١٩٨١

الجمهورية العراقية

الأستاذ محمود شكري الآلوسي	١٩٢٤
الأستاذ جميل صدقي الزهاوي	١٩٣٦
الأستاذ معروف الرصافي	١٩٤٥
الأستاذ طه الراوي	١٩٤٦
الأب انستاس ماري الكرملي	١٩٤٧
الدكتور داود الجلبي الموصلي	١٩٦٠
الأستاذ طه الهاشمي	١٩٦١
الأستاذ محمد رضا الشبيبي	١٩٦٥
الأستاذ ساطع الحصري	١٩٦٩
الأستاذ منير القاضي	١٩٦٩
الدكتور مصطفى جواد	١٩٦٩
الأستاذ عباس العزاوي	١٩٧١
الأستاذ كاظم الدجيلي	١٩٧٢
الأستاذ كمال إبراهيم	١٩٧٣
الدكتور ناجي معروف	١٩٧٧
البطريرك اغناطيوس	
يعقوب الثالث	١٩٨٠
الدكتور عبد الرزاق محيي الدين	١٩٨٣
الدكتور إبراهيم شوكة	١٩٨٣

	تاريخ الوفاة
الدكتور فاضل الطائي	١٩٨٣
الدكتور سليم النعيمي	١٩٨٤
الأستاذ طه باقر	١٩٨٤
الدكتور صالح مهدي حنتوش	١٩٨٤
الأستاذ أحمد حامد الصراف	١٩٨٥
الدكتور أحمد عبد الستار	
الجواري	١٩٨٨

فلسطين

الأستاذ نخلة زريق	١٩٢١
الشيخ خليل الخالدي	١٩٤١
الأستاذ عبد الله مخلص	١٩٤٧
الأستاذ محمد اسعاف النشاشيبي	١٩٤٨
الأستاذ خليل السكاكيني	١٩٥٣
الأستاذ عادل زعيتر	١٩٥٧
الأب أوغسطين مرمرجي	
الدومنيكي	١٩٦٣
الأستاذ قدري حافظ طوقان	١٩٧١

الجمهورية اللبنانية

الأستاذ حسن بيهم	١٩٢٥
الأب لويس شيخو	١٩٢٧
الأستاذ عباس الأزهري	١٩٢٧

ARCHIVE
http://archivebeta.sakhrit.com

	تاريخ الوفاة
الأستاذ عبد الباسط فتح الله	١٩٢٩
الشيخ عبد الله البستاني	١٩٣٠
الأستاذ جبر ضومط	١٩٣٠
الأستاذ أمين الريحاني	١٩٤٠
الأستاذ جرجي يني	١٩٤١
الشيخ مصطفى الغلاييني	١٩٤٥
الأستاذ عمر الفاخوري	١٩٤٦
الأستاذ بولس الخولي	
الأمير شكيب أرسلان	١٩٤٦
الشيخ إبراهيم المنذر	١٩٥١
الشيخ أحمد رضا (العاملي)	١٩٥٣
الأستاذ فيليب طرزي	١٩٥٦
الشيخ فؤاد الخطيب	١٩٥٧
الدكتور نقولا فياض	١٩٥٨
الشيخ سليمان ظاهر	١٩٦٠
الأستاذ مارون عبود	١٩٦٢
الأستاذ بشارة الخوري	
(الأخطل الصغير)	١٩٦٨
الأستاذ أمين نخلة	١٩٧٦
الأستاذ أنيس مقدسي	١٩٧٧
الأستاذ محمد جميل بيهم	١٩٧٨
الدكتور صبحي المحمصاني	١٩٨٦
الدكتور عمر فرّوخ	١٩٨٧

الجمهورية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية

	تاريخ الوفاة
الأستاذ علي الفقيه حسن	١٩٨٥

جمهورية مصر العربية

	تاريخ الوفاة
الأستاذ مصطفى لطفي المنفلوطي	١٩٢٤
الأستاذ رفيق العظم	١٩٢٥
الأستاذ يعقوب صروف	١٩٢٧
الأستاذ أحمد تيمور	١٩٣٠
الأستاذ أحمد كمال	١٩٣٢
الأستاذ حافظ إبراهيم	١٩٣٢
الأستاذ أحمد شوقي	١٩٣٢
الأستاذ داود بركات	١٩٣٣
الأستاذ أحمد زكي باشا	١٩٣٤
الأستاذ محمد رشيد رضا	١٩٣٥
الأستاذ أسعد خليل داغر	١٩٣٥
الأستاذ مصطفى صادق الرافعي	١٩٣٧
الأستاذ أحمد الاسكندري	١٩٣٨
الدكتور أمين المعلوف	١٩٤٣
الشيخ عبد العزيز البشري	١٩٤٣
الأمير عمر طوسون	١٩٤٤
الدكتور أحمد عيسى	١٩٤٦
الشيخ مصطفى عبد الرازق	١٩٤٧

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

	تاريخ الوفاة
الأستاذ أنطون الجميل	١٩٤٨
الأستاذ خليل مطران	١٩٤٩
الأستاذ إبراهيم عبد القادر المازني	١٩٤٩
الأستاذ محمد لطفي جمعة	١٩٥٣
الدكتور أحمد أمين	١٩٥٤
الأستاذ عبد الحميد العبادي	١٩٥٦
الشيخ محمد الخضر حسين	١٩٥٨
الدكتور عبد الوهاب عزام	١٩٥٩
الدكتور منصور فهمي	١٩٥٩
الأستاذ أحمد لطفي السيد	١٩٦٣
الأستاذ عباس محمود العقاد	١٩٦٤

	تاريخ الوفاة
الأستاذ خليل ثابت	١٩٦٤
الأمير يوسف كمال	١٩٦٦
الأستاذ أحمد حسن الزيات	١٩٦٨
الدكتور طه حسين	١٩٧٣
الدكتور أحمد زكي	١٩٧٥
الأستاذ حسن كامل الصيرفي	١٩٨٤
الأستاذ محمد عبد الغني حسن	١٩٨٥
المملكة المغربية	
الأستاذ محمد الحجوي	١٩٥٦
الأستاذ عبد الحي الكتاني	١٩٦٢
الأستاذ علال الفاسي	١٩٧٣

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ج ـ الأعضاء المراسلون الراحلون
من البلدان الأخرى

	تاريخ الوفاة
الاتحاد السوفييتي	
الأستاذ كراتشكوفسكي (أغناطيوس)	١٩٥١
الأستاذ برتل (ايفكني ادوار دو فيتش)	١٩٥٧
اسبانية	
الأستاذ آسين بلاسيوس (ميكل)	١٩٤٤
المانية	
الأستاذ هارتمان (مارتين)	١٩٢٨
الأستاذ ساخاو (ادوارد)	١٩٣٠
الأستاذ هوروفيتز (يوسف)	١٩٣١
الأستاذ هوميل (فريتز)	١٩٣٦
الأستاذ ميتفوخ (أوجين)	١٩٤٢
الأستاذ هرزفلد (أرنست)	١٩٤٨
الأستاذ فيشر (أوغست)	١٩٤٩
الأستاذ بروكلمان (كارل)	١٩٥٦
الأستاذ هارتمان (ريشارد)	١٩٦٥
الدكتور ريتر (هلموت)	١٩٧١

	تاريخ الوفاة
ايران	
الشيخ أبو عبد الله الزنجاني	١٩٤٧
الأستاذ عباس إقبال	١٩٥٥
الدكتور علي أصغر حكمة	١٩٨١
ايطالية	
الأستاذ غريفيني (اوجينيو)	١٩٢٥
الأستاذ كايتاني (ليون)	١٩٢٦
الأستاذ غويدي (اغنازيو)	١٩٣٥
الأستاذ نللينو (كارلو)	١٩٣٨
باكستان	
الأستاذ محمد يوسف البنوري	١٩٧٧
الأستاذ عبد العزيز الميمني الراجكوتي	١٩٧٨
البرازيل	
الدكتور سعيد أبو جرة	١٩٥٤
الأستاذ رشيد سليم الخوري (الشاعر القروي)	١٩٨٤

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

	تاريخ الوفاة
البرتغال	
الأستاذ لويس (دافيد)	١٩٤٢
بريطانية	
الأستاذ ادوارد (براون)	١٩٢٦
الأستاذ بفن (انطوني)	١٩٣٣
الأستاذ مرغليوث (د. س.)	١٩٤٠
الأستاذ كرينكو (فريتز)	١٩٥٣
الأستاذ غليوم (ألفريد)	١٩٦٥
الأستاذ اربري (أ.ج.)	١٩٦٩
الأستاذ جيب (هاملتون أ.ر.)	١٩٧١
بولونية	
الأستاذ (كوفالسكي)	١٩٤٨
تركية	
الأستاذ أحمد اتش	
الأستاذ زكي مغامز	١٩٣٢
تشيكوشلوفاكية	
الأستاذ موزل (ألوا)	١٩٤٤
الدانمرك	
الأستاذ بوهل (فرانز)	١٩٣٢
الأستاذ استروب (يحيى)	١٩٣٨

	تاريخ الوفاة
الأستاذ بدرسن (جون)	١٩٧٤
السويد	
الأستاذ سيترستين (ك . ف)	١٩٥٣
سويسرة	
الأستاذ مونته (ادوارد)	١٩٢٧
الأستاذ هيس (ح . ح)	١٩٤٩
فرنسة	
الأستاذ باسيه (رينه)	١٩٢٤
الأستاذ مالانجو	١٩٢٦
الأستاذ هوار (كليمان)	١٩٢٧
الأستاذ غي (أرثور)	١٩٢٨
الأستاذ ميشو (بلير)	١٩٢٩
الأستاذ بوفا (لوسيان)	١٩٤٢
الأستاذ فران (جبرييل)	١٩٥٣
الأستاذ مارسيه (وليم)	١٩٥٦
الأستاذ دوسو (رينه)	١٩٥٨
الأستاذ ماسينيون (لويس)	١٩٦٢
الأستاذ ماسيه (هنري)	١٩٧٠
الدكتور بلاشير (ريجيس)	١٩٧٣
الأستاذ كولان (جورج)	
الأستاذ لاوست (هنري)	١٩٨٣

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

تاريخ الوفاة

المجر

الأستاذ غولدزيهر (اغناطيوس) ١٩٢١

الأستاذ ماهلر (ادوارد)

الأستاذ عبد الكريم جرمانوس ١٩٧٩

النمسا

الدكتور اشتولز (كارل)

الهند

الحكيم محمد أجمل خان ١٩٢٧

هولاندة

الأستاذ هورغرونج (سنوك) ١٩٣٦

تاريخ الوفاة

الأستاذ اراندونك (ك فان)

الأستاذ هوتسما (مارتينوس تيودوروس) ١٩٤٣

الأستاذ شخت (يوسف) ١٩٧٠

الولايات المتحدة الاميركية

الدكتور مكدونالد (ب) ١٩٤٣

الأستاذ هرزفلد (ارنست) ١٩٤٨

الأستاذ سارطون (جورج) ١٩٥٦

الدكتور ضودج (بيارد) ١٩٧١

الدكتور فيليب حتى ١٩٧٨

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الكتب والمجلات المهداة

خلال الربع الرابع من عام ١٩٨٨

أ ـ الكتب العربية

محمد مطيع الحافظ ـ غزوة بدير

ـ **الاحصاء الاقتصادي** ـ د . أحمد رفيق قاسم، د . عمر حلاق ـ حلب ١٩٨٨

ـ **الأحياء الدقيقة (الفيروسات والجراثيم) (القسم العملي)** ـ د . محمد عادل الحكيم ـ حلب ١٩٨٦

ـ **إدارة الأفراد** ـ د . عمر وصفي عقيلي ـ حلب ١٩٨٨

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ـ **أساسيات علم البيئة وتطبيقاته** ـ د .ابراهيم نحّال ـ حلب ١٩٨٨

ـ **أسس الجيولوجيا الهندسية** ـ د . محمد علي شيخ مشاعل ـ حلب ١٩٨٦

ـ **أسس الجيولوجيا الهندسية (الجزء العملي)** ـ د .محمد علي شيخ مشاعل ـ حلب ١٩٨٦

ـ **الإطباق** ـ د . فارس قصبجي ـ حلب ١٩٨٤

ـ **الإعلام الآلي (المعالجة الآلية للمعلومات)** ـ د . محمد سالم الصفدي ـ حلب ١٩٨٧

ـ **أعلام الدين في صفات المؤمنين** ـ الحسن بن أبي الحسن الديلمي ـ قم ١٤٠٨

- **أمراض الجهاز الحركي** - د . عبد القادر عبد الجبار ، د . محمد صبحي دايه - ١٩٨٨
- **أمراض جهاز الهضم** - د . فائز عيسى - حلب ١٩٨٦
- **الأوائل** - تقي الدين بن زيد الجراعي الحنبلي - تحقيق عادل الفريجات - دمشق ١٩٨٨
- **أوربا والتخلف في افريقيا** - د . والترروودني ، ترجمة د . أحمد القصير ، مراجعة د. إبراهيم عثمان - (سلسلة عالم المعرفة) - الكويت ١٩٨٨
- **البرمجة ومعالجة المعلومات (لغة البيزيك)** - الدكتور المهندس سامح جزماتي ، حلب ١٩٨٨
- **البيئة النباتية التطبيقية** - د . محمد نذير سنكري - حلب ١٩٨٨
- **البيبليوغرافيا القومية التونسية (الدوريات العربية) الجزء الثاني** - دار الكتب الوطنية - تونس ١٩٨٧
- **تاريخ حمص (يوميات) (من سنة ١١٠٠ - ١١٣٥ هـ)** - محمد المكي بن السيد بن الحاج مكي بن الخانقاه - حققه عمر نجيب العمر - دمشق ١٩٨٧
- **تاريخ العمارة (العمارة الكلاسيكية)** - د . عبد المعطي الخضر - حلب ١٩٨٧
- **تاريخ الوقائع والأفكار الاقتصادية** - د . إسماعيل سفر - حلب ١٩٨٧
- **التجارب العملية في الكيمياء العضوية** - د . عبد الحامد حداد ، د . عبد الجليل النفوري ، حلب ١٩٨٦
- **تجارب في الالكترونيات (٢)** - د . محمد أنور بطل ، أ . محمد وليد دراو ، ليلى قصاص ، حلب ١٩٨٦

- **تجارب في الفيزياء العامة (١ ـ ٢)** ـ د . محمد بشير كرمان ، جورج طحانيس ، أحمد وزان ، كراتسيا سالة ـ حلب ١٩٨٥
- **تجارب في الفيزياء للمهندسين** ـ د . رياض آله رشي ، محمد وليد دراو ـ حلب ١٩٨٦
- **التدابير التي ينبغي اتخاذها والوسائل اللازم تعبئتها في حالة وقوع حادثة نووية** ـ ندوة أكاديمية المملكة المغربية ـ الرباط ١٩٨٨
- **التراث الشفوي في الشرق الأدنى ومنهجية حمايته** ـ د . نبيل جورج سلامة ـ دمشق ١٩٨٦
- **تربية الحيوان** (المجترات) ـ د . محمد مروان السبع ، د . محي المزيد ـ حلب ١٩٨٧
- **تربية الحيوان** (المجترات ، الجزء العملي) د . محمد مروان السبع ، د . محي المزيد ، فريد حلاق ـ حلب ١٩٨٧
- **ترجمة الامام الحسن من تاريخ مدينة دمشق** ـ الحافظ ابن عساكر ـ تحقيق محمد باقر الحمودي ـ بيروت ١٩٨٠
- **ترجمة الامام الحسين من تاريخ مدينة دمشق** ـ الحافظ ابن عساكر ـ تحقيق محمد باقر الحمودي ـ بيروت ١٩٧٨
- **تلخيص البيان في ذكر فرق أهل الأديان** ـ علي بن محمد الفخري ـ موسكو ١٩٨٨
- **توات في مشروع التوسع الفرنسي بالمغرب من ١٨٥٠ ـ ١٩٠٢** ـ د . أحمد العماري ـ فاس ١٩٨٨
- **الجبر والتحليل الرياضي** ـ الجزء الأول ـ الجبر والتفاضل ـ أ . أحمد علوظي ـ حلب ١٩٨٦
- **الجبر والتحليل الرياضي** ـ الجزء الثاني ـ التكامل ـ أ . أحمد علوظي ـ

حلب ١٩٨٦

- **جراحـــة جهـــاز الهضم (١ ـ ٢)** ـ د . فنـــدر بركات ـ حلب ١٩٨٥ ـ ١٩٨٧

- **حـافـظ الشيرازي شـاعر الغـزل العرفـاني** ـ المستشـاريـة الثقـافيـة للجمهورية الإسلامية الايرانية بدمشق ١٩٨٨

- **الحشرات الاقتصادية** ـ د . جمعة خليل إبراهيم ـ حلب ١٩٨٦

- **الدولة في عهد الرسول (المجلد الأول تكوين الدولة وتنظيمها)** ـ د . صالح أحمد العلي ـ مطبوعات المجمع العلمي العراقي ـ بغداد ١٩٨٨

- **ديوان عـدي** بن الرقـاع العـاملي عن أحمد بن يحيى ثعلب الشيبـاني ـ تحقيق د . نوري حمودي القيسي ، حاتم صالح الضامن ـ مطبوعـات المجمع العلمي العراقي ـ بغداد ١٩٨٧

- **رحلـة اوليفييـه إلى العراق (١٧٩٤ ـ ١٧٩٦)** ـ ترجمـة د . يـوسف حبي ـ مطبوعات المجمع العلمي العراقي ـ بغداد ١٩٨٨

- **رسالة الأحاديث الأربعين من أمثـال أفصح العـالمين ﷺ** ـ يوسف النبهاني ـ حققها محمود الأرناؤط وصلاح الشعال ـ الكويت ١٩٨٨

- **الرياضيات** ـ حازم زيدو ـ حلب ١٩٨٧

- **الرياضيات (الجزء الثاني)** ـ د . حسن نقار ـ حلب ١٩٨٨

الرياضيات العامة (الجزء الأول) ـ د . خضر الكريدي ـ حلب ١٩٨٦

- **الشرق في القرون الوسطى** : النظـام الاقتصـادي الاجتماعي ـ أكاديمية العلوم السوفييتية ـ موسكو ١٩٨٧

الطرائق الموضوعية للتأريخ أو قيـاس الزمن في الأركيولوجيـا ـ علم الآثـار ـ دني بيبونيه ـ المعهد العلمي الفرنسي للدراسـات العربيـة ـ دمشق ١٩٨٨

- **العلاقات الاقتصادية الدولية** (الجزء الأول) - د . إسماعيل شعبان - حلب ١٩٨٧
- **العلاقات الاقتصادية الدولية** - الجزء الثاني - العلاقات الاقتصادية والتكامل الاقتصادي العربي - د . إسماعيل سفر - حلب ١٩٨٧
- **علم الأدوية** - (الجزء الثاني) - د . يوسف إبراهيم - حلب ١٩٨٦
- **علم الطفيليات الطبية** (١ - ٢) - خالد بصمه جي - حلب ١٩٨٦
- **فن التوليد** - د . عبد الرزاق حمامي ، د . بشير ناصيف ، د . مأمون قصبجي - حلب ١٩٨٧
- **فنون الأفنان في عجائب علوم القرآن** - عبد الرحمن بن علي بن الجوزي - تحقيق د . رشيد عبد الرحمن العبيدي . مطبوعات المجمع العلمي العربي - بغداد - ١٩٨٨
- **الفيزياء العملية** - محمد ميسر عدل ، د . محمد بشير مكي - حلب ١٩٨٧
- **الفيزياء للمهندسين** - د . ضيف الله نصور - حلب ١٩٨٦
- **القانون المدني (الحقوق العينية)** (١ - ٢) - المحامي عبد الجواد السرميني ، د .عبد السلام الترمانيني - حلب ١٩٨٦
- **القياسات الالكترونية** - الدكتور المهندس فادي فوز - حلب ١٩٨٨
- **الكتاب الإحصائي السنوي السادس** (١٩٨٧ - ١٩٨٨) - الجامعة الأردنية - عمان ١٩٨٨
- **كلمات ومواقف** (١ - ٥) - د . محي الدين صابر - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - تونس ١٩٨٨
- **كيم ايل سونغ** (المؤلفات) - بيونع يانغ ، كورياً - ١٩٨٨
- **كيم جونغ ايل** - تشاي اين سو - بيونع يانع ، كوريا ١٩٨٣

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

- **الكيمياء التحليلية** (الثاني) - مبادئ التحليل الكمي والآلي - د . محمود أبودان - حلب ١٩٨٨
- **الكيمياء الحيوية (الجزء العملي)** - د . أحمد محمد خير كرزة - حلب ١٩٨٧
- **الكيمياء العامة** (الثاني) - د . محمد نصوح علايا ، د . غسان التخين - حلب ١٩٨٦
- **الكيمياء العضوية** (الرابع) - د . صالح القادري ، د . أسامة ضبيط - حلب ١٩٨٦
- **الكيماء اللاعضوية** (الثاني) - العناصر النوذجية - الجزء العملي - د . رياض حجازي ، د . محمد نصوح علايا - حلب ١٩٨٦
- **الكيمياء اللاعضوية** (الثاني) - العناصر النوذجية - د . محمد نصوح علايا ، د . رياض حجازي - حلب ١٩٨٧
- **الكيمياء اللاعضوية** (الثالث) - المعقدات والعناصر الانتقالية - الجزء العملي - د . رياض حجازي - حلب ١٩٨٦
- **المؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي** - عمان ١٩٨٨
- **مؤشرات احصائية أساسية حول فلسطين المحتلة** - اللجنة الأردنية الفلسطينية المشتركة لدعم صمود الشعب الفلسطيني في الوطن المحتل - عمان ١٩٨٨
- **مجموعة التجارب في الاهتزازات والأمواج** - إعداد نهال قاطرجي ، د . محمد بشير مكي ، د . رياض آله رشي ، ناديا بشور - حلب ١٩٨٧
- **محاسبة التكاليف المعيارية** - د . محمد رضوان حلوة حنان - حلب ١٩٨٧
- **محاضرات الأكاديمية** - أكاديمية المملكة المغربية - الرباط ١٩٨٧

- **مختصر النصيحة في الأدعية الصحيحة للإمام عبد الغني المقدسي** - اختصره وعلق عليه محمود الأرناؤوط الكويت ١٩٨٨
- **مدخل إلى الرياضيات العالية** - د . محمد سمير دركزنلي - حلب ١٩٨٦
- **مدخل إلى الكيمياء الحيوية لجسم الإنسان (١ - ٢)** - د . تشارلز باسترنك - ترجمة د . أحمد محمد خير كرزة - حلب ١٩٨٦
- **المدخل إلى ميكانيك الكم** - د . محمد أنور بطل - حلب ١٩٨٧
- **معالجة الإشارة** - هدى الصابوني - حلب ١٩٨٦
- **مقاومة المواد وخواصها** - الدكتور المهندس محمد نظمي زنرني - حلب ١٩٨٧ .
- **المقتضب في اسم المفعول من الثلاثي المعتل العين** - أبو الفتح عثمان بن جني - دمشق ١٩٨٨
- **مقدمة لتاريخ الفكر العلمي في الاسلام** - أحمد سليم سعيدان - سلسلة عالم المعرفة - الكويت ١٩٨٨
- **الموسم الثقافي السادس لمجمع اللغة العربية الأردني** - عمان ١٩٨٨
- **الميكانيك** - د . بشير نور خراط - حلب ١٩٨٦
- **النحو والصرف(الأول)** - د . مصطفى جطل - حلب ١٩٨٦
- **ندوة الازدواجية في اللغة العربية** - مجمع اللغة العربية الأردني والجامعة الأردنية - عمان ١٩٨٨
- **نسب معد واليمن الكبير** (الجزء الأول) - ابن الكلبي - تحقيق محمود فردوس العظم - دمشق ١٩٨٨
- **نظرية المحاسبة** - د . محمد رضوان حلوة حنان - حلب ١٩٨٧
- **نظم القياسات الالكترونية** - هدى الصابوني - حلب ١٩٨٦
- **النظم المنطقية والدارات الرقمية** - الدكتور المهندس فادي فوز -

حلب ١٩٨٧ .

- **الهندسة الصحية (البيئة ومياه المجاري)** - الدكتورة سلوى حجار - حلب ١٩٨٧

- **الوجيز في أمراض الأذن والأنف والحنجرة** - د . صلاح الدين السيد - حلب ١٩٨٦

ب - المجلات العربية

- المعلم العربي	٣	١٩٨٨	دمشق
- الآداب الأجنبية	٥٧	١٩٨٨	دمشق
صوت فلسطين	٢٥٠	١٩٨٨	دمشق
- المعرفة	٣١٠ - ٣١١	١٩٨٨	دمشق
- نهج الإسلام	٣٣	١٩٨٨	دمشق
- الثقافة	تشرين الأول	١٩٨٨	دمشق
- المجلة البطريركية	٧٦	١٩٨٨	دمشق
- النشرة الفصلية للكتب العلمية في مركز الدراسات والبحوث العلمية	٥١	١٩٨٨	دمشق
- التراث العربي	٣٢	١٩٨٨	دمشق
- الحياة المسرحية	٣٠ / ٣١ - ٣٢ / ٣٣	١٩٨٨	دمشق
- موريتانيا	٥	١٩٨٨	دمشق
- مجلة بحوث جامعة حلب	١٠	١٩٨٧	حلب
- سومر	٣٩	١٩٨٣	بغداد
- سومر	٤٠	١٩٨٤	بغداد
- مجلة المجمع العلمي العراقي	٤	١٩٨٧	بغداد
- مجلة المجمع العلمي العراقي	١ ، ٢	١٩٨٨	بغداد
- تاريخ العرب والعالم	١١٩ - ١٢٠	١٩٨٨	بيروت
- الشراع	٣٢ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨	١٩٨٨	بيروت
- المجلة العربية للبحوث التربوية	١ ، ٢	١٩٨٨	تونس

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

ـ المجلة العربية للتربية	١	١٩٨٨	تونس
ـ المجلة العربية للثقافة	١٤	١٩٨٨	تونس
ـ المجلة العربية للعلوم	١١	١٩٨٨	تونس
ـ المجلة العربية للمعلومات	١	١٩٨٨	تونس
ـ الحياة الثقافية	٤٧ ، ٤٨ ـ ٤٩ ، ٥٠	١٩٨٨	تونس
ـ اعلامات بيبليوغرافية	١ ـ ٢	١٩٨٧	تونس
ـ المنتدى	٦٣ ، ٦٤	١٩٨٨	دبي
ـ الفيصل	١٤١ ، ١٤٢	١٩٨٨	الرياض
ـ دراسات	٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥	١٩٨٨	عمان
ـ نشرة مكتبة مجمع اللغة العربية الاردني	٩	١٩٨٨	عمان
ـ رسالة المعلم	٢	١٩٨٨	عمان
ـ حوليات كلية الآداب	٥٧ ، ٥٨	١٩٨٨	الكويت
ـ دعوة الحق	٢٧٠	١٩٨٨	المغرب
ـ الإحياء	١	١٩٨٥	المغرب
ـ الوحدة	٤٦ / ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩	١٩٨٨	المغرب
ـ اللقاء	٥	١٩٨٨	ألمانيا
ـ الثقافة الإسلامية	١٩ ، ٢٠	١٩٨٨	ايران
ـ الدراسات الإسلامية	٣	١٩٨٨	باكستان
ـ النشرة الإخبارية	١٨	١٩٨٨	تركيا
ـ بناء الصين	١٠ ، ١١	١٩٨٨	الصين
ـ الصين المصورة	٩ ، ١٠	١٩٨٨	الصين
ـ صوت الأمة	٨ ، ٩ ، ١٠	١٩٨٨	الهند

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ج ـ الكتب والمجلات باللغات الأخرى

- Une Mission de Rconnaissance de l' Euphrate En 1922, Damas, 1988
- Les Institutions du droit coutumier roumain, Vladimir Hanga, 1988

- La Chine, 7, 8, 1988

☆ ☆ ☆

- Songs of Life, Abu-L-Qasim Al-Shabbi, Tunis, 1987
- Philosophy of Islam, Dr. Muhammad Hosayni Behishti, Dr. Javad Bahonar, U.S.A.
- The logic of History against the Vienna Diktat, Olimpiu Matichescu, 1988
- Islamic Studies, 27, 1988
- Journal Catalog 1989, London, 1988
- Abstracts, xxxi, 1988
- Hamdard Islamicus, 3, 1988
- Bulletin of the John Rylands University Library of Manchester, 2, 1988
- Biomedical Papers of the Medical Faculty of the Palacky University, 117, 119, 120, 1987, 1988,
- Science in China, 7, 8, 9, 10, 1988

☆ ☆ ☆

- Acta Orientalia, XLI, 1987
- Studia Linguistica Polono-Jugoslavica, 5, 1987
- Comptes Rendus de L' Académie Bulgare Des Sciences, 9, 10, 1988
- Culture Populaire Albanaise, VIII, 1988
- Studime Filologjike, 1, 1988
- Gjuha Jonè, 2, 1988
- Studia Albanica, 1, 1988
- Studime Historike, 2, 1988

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com